المسح الاجتماعى

إجراءات ونماذج

دكتور
ناجى بدر إبراهيم
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب - جامعة دمنهور

دكتور
حمدى على أحمد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب - جامعة دمنهور

دكتورة
سحر فتحى بلبع
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة دمنهور

BEHERA PRESS
مطبعة البحيرة
٠٤٥/٣٣٦٠٣٤٣

المســـح الاجتمــاعــى

إجراءات ونماذج

دكتور
ناجى بدر ابراهيم
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب ـ دمنهور

دكتور
حمدى على أحمد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب ـ دمنهور

دكتوره
سحر فتحى بلبع
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب ـ دمنهور

المحتويات

المقدمة:

يعد المسح الاجتماعى Social survey أحد الطرق البحثية المهمة التى تعتمد عليها الدول او المؤسسات الكبيرة فى سبيل الحصول على معلومات محددة وتنظيمها وتحليلها تساعد فى خطط التنمية التى تنشدها الدول. من ناحية أخرى تساهم نتائج تلك المسوح فى اتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية.

فالمسح الاجتماعى هو طريقة علمية منظمة لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية حول ظاهرة أو موضوع معين بهدف الوصف والكشف عن خصائص وأبعاد الظاهرة أو الموضوع أو تحديد خصائص مجتمع أو عينة معينة.

إن مانورد التأكيد عليه هو أن المسح الاجتماعى ليس مجرد حصر وجمع بيانات لما هو قائم بالفعل أو مجرد , وصف للأحوال الحاضرة بل يتعدى ذلك إلى عمليات أخرى مثل التحليل والتفسير والمقارنة واستخلاص المؤشرات والنتائج التى توجه التطبيق الإصلاحى المستقبلى. من ناحية أخرى، فإن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوق بها يتم الاعتماد عليها فى دعم واتخاذ القرار إنما مرتبط بمجموعة من الإجراءات والخطوات المتتابعة تتم فى إطار علمى ومنهجى وهى اجراءات تتكامل لتحقيق الهدف من اجراء المسح.

ونظراً لأهمية المسوح الاجتماعية فى المسح واتساقاً مع مايهدف إليه قسم الاجتماع بالكلية من إكساب الخريج مهارات العمل البحثى والميدانى فى مختلف قطاعات العمل بالمجتمع. فقد تم وضع مقرر المسوح الاجتماعية كمقرر قاعة بحث يتم خلالها تدريب الطلاب على مهارات تصميم وتنفيذ المسوح الاجتماعية.

ولهذا فإن الكتاب الذى بين أيدينا هو ثمرة جهد شارك فيه ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم وهو يمثل محاولة متواضعة ومبسطة يهدف من خلاله المشاركين فى اعداده إكساب الطلاب المعارف اللازمة لتصميم وتنفيذ المسوح الاجتماعية مع عرض لنماذج من المسوح ليكون الطالب بعد ذلك قادر على أجراء المسوح.

ولتحقيق الهدف من الكتاب، فقد تم تقسيمه إلى خمسة فصول: **الفصل الأول** بعنوان: المسح الاجتماعى: التعريف والأنواع، أما **الفصل الثانى** فخصص لعرض اجراءات مراحل تصميم وتنفيذ المسح، أما **الفصل الثالث** عرض للاستبيان كأداة رئيسية فى المسوح الاجتماعية، وجاء **الفصل الرابع** لعرض لموضوع العينات أنواعها وشروطها. وخصص **الفصل الخامس** لعرض لمجموعة مختارة لنماذج من المسوح الاجتماعية أجريت فى بلدان عربية مختلفة، ثم الحق بعد ذلك بمجموعة من الارشادات والمهام الضرورية فى العمل الميدانى .

ونحن إذ نقدم هذا العمل لطلابنا نأمل أن يحقق الفائدة المرجوة منه وهو إعداد خريج قادر لديه الإمكانيات والقدرات والمهارات اللازمة لاجراء تلك المسوح.

والله ولى التوفيق،،،

الفصل الأول

المسح الاجتماعى

تمهيد.

أولاً : الجذور التاريخية للمسح الاجتمـاعى.

ثانياً : تعـريف المســح الاجتمـــاعى.

ثالثاً : أنـــواع المســـوح.

رابعاً : الإجراءات المنهجية للمسح الاجتماعى.

خامساً : خطـــوات المسح الاجتماعى.

سادساً : مزايا وعيـــوب المسح الاجتماعى.

تمهيد.

يعتبر المسح الاجتماعي أسلوباً لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو غير ذلك من أدوات جمع البيانات التي تستخدم في المسح الاجتماعي وذلك بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً، ويقوم أيضاً على كشف معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالسن والنوع، والمهنة والحالة الزواجية حيث يقوم بوصف المجتمع الذي يدرسه المسح وصفاً دقيقاً لذا فقد تتضمن الدراسة مجموعة من الأسئلة تستفسر عن معلومات عن الخصائص التي يكتسبها الفرد من خلال عضويته في جماعة اجتماعية أو فئة اجتماعية لا يعتبر المسح حديث النشأة أو حديث الاستخدام وهذا ما سنوضحه فى الفصل التالى الخاص بالمسح حيث يتضمن الجذور التاريخية له وتعريفاته المختلفة وأنواعه وإجراءاته المنهجية وخطوات تصميمه وعيوبه ومميزاته.

أولاً : الجذور التاريخية للمسح الاجتماعى.

يمكن القول أن بداية استخدام المسح الاجتماعي كطريقة في البحث ترد إلى القرن الثامن عشر عندما قام الإنجليزي "جون هيوارد" بدراسة للسجون فقد قام بجمع بيانات عن السجون والمسجونين من حيث عدد نزلائها وتواريخ دخولهم السجون والأمراض المنتشرة بينهم وأنواعها وأسبابها وعدد العاملين بالسجن وانتهى إلى عدد من النتائج أسهمت فى إدخال بعض إجراءات الإصلاح.

ونجد الفرنسى " فريدريك لوبلاى" أجرى مسحاً للعمال الأوربيين استغرق أكثر من عشرين عاماً اعتمد فيه على دراسة حالات

أسرهم وميزانيتها وانتهى منه إلى مجموعة من النتائج أمكن له وضع مجموعة من الاقتراحات لعلاج الأوضاع السيئة للعمال الفرنسيين[1].

والمسح الاجتماعي قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بنشأة البحث الاجتماعي كما أنه ارتبط أيضاً بحركة الإصلاح الاجتماعي حيث كان من الضروري التفكير في طريقة يمكن من خلالها التعرف على النتائج التي ترتبت على التصنيع والتفسير الاجتماعي الذي أحدثه. وتأثير ذلك في مختلف فئات المجتمع وطبقاته وبخاصة الطبقات العاملة والفقيرة، وما لبث أن استخدم المسح الاجتماعي كطريقة للبحث في مختلف المجالات التي تتطلب جمع بيانات ومعلومات كمية عن الاتجاهات والمواقف والرأي العام وبحوث التسويق والسكان والإسكان وغيرها من الظواهر التي يمكن وصفها كمياً ومعنى ذلك أن من أهم خصائص المسح الاجتماعي أنه طريقة للبحث الاجتماعي تستهدف أساساً وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً ويعتقد بعض الباحثين أن الخلط الذي يشيع في الكتابات المنهجية حول المسح الاجتماعي يرجع إلى تنوع استخداماته كطريقة في البحث[2].

ولم يكن المسح الاجتماعي Social Survey أسلوباً متحيزاً عن غيره من أساليب البحث ، ولكنه طريقة لتنظيم العمل الميدانى، ويعنى البحث المتعمق للظاهرة المتعددة لموقف اجتماعي معين وفقاً لما يوجد عليه في وقت معين وفي مجتمع محلي محدد ويصبح هدف المسح الاجتماعي تحقيقاً لمنفعة عملية وعلمية في نفس الوقت.

ويتميز المسح الاجتماعي بأنه أقدم الطرق استخداماً فلقد أجريت بمصر في عام ٣٠٥٠ قبل الميلاد مسوحاً للسكان والحالة الصحية أثناء الإعدادات لبناء الأهرامات إلا أن المسح الاجتماعي قد اتخذ صفة العلمية منذ دراسات لوبلاي في عام ١٨٥٥ وتشارلزبوث فيما بين عامي ١٨٩١-١٨٩٧[3].

ثانياً: تعريف المسح الاجتماعى.

تعددت محاولات توضيح المقصود بالمسح الاجتماعي بين اعتقاد البعض بأن المسح الاجتماعى " عبارة عن دراسة الظروف الاجتماعية لمجتمع معين "قرية أو مدينة أو دولة" من خلال الحصول على بيانات ومعلومات كافية لوضع وتنفيذ برنامج لإصلاح هذه الظروف".

أما عن وجهة نظر البعض الآخر إلى المسح الاجتماعي على أنه محاولة منظمة لتقدير وتصوير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو مجتمع محلي في الوقت الحاضر بهدف التوصل إلى بيانات حديثة يمكن تفسيرها للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العملية".

ويمكن تحديد المقصود بالمسح الاجتماعي على أنه عملية جمع للبيانات المنظمة من جمهور مجتمع معين أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام أدوات المقابلة وغيرها"(٤).

والشئ الملاحظ على هذه المحاولات المتعددة لتوضيح المقصود بالمسح الاجتماعي أنها تكاد تتفق فيما بينها على أن المسح الاجتماعي عبارة عن عملية تصوير دقيقة ومنظمة للوضع الراهن لجمهور من الناس أو وحدة اجتماعية والاستفادة من هذا التصوير في وضع برامج لتنمية هذا الوضع أو تطويره فى المستقبل بحيث يفهم من هذا أن المسح الاجتماعى عملية جمع البيانات من مصادر مختلفة بأدوات متباينة لاختلاف أنواع هذه البيانات واتباع الدقة فى هذا الصدد ثم ترتيب وتنظيم هذه المعلومات المتعلقة بالوضع الراهن أو الوقت الحاضر الذى تكون عليه الظروف الاجتماعية لجمهور الناس أو عينة منهم أو الوحدة الاجتماعية.

وذلك كله يهدف إلى الاستفادة من هذا التصوير الدقيق في ترشيد أسلوب للعمل واتخاذ القرارات التي تفيد في إصلاح وتنمية أو تطوير هذا الوضع الراهن.

ومن أقدم تعريفات المسح الاجتماعى ذلك التعريف الذي وضعه ويلز "حين قال المسح هو دراسة تستهدف اكتشاف الحقائق التي تدخل أساساً بحالة الفقر التي تعيشها الطبقة العاملة وبطبيعة المجتمع والمشكلات التي يعاني منها"[٥].

والمسح الاجتماع أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ويعرف بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج استثنائي للإصلاح الاجتماعي".

وأيضاً يعرف "بأنه دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين سواء أكان مجتمع الجيران أو القرية أو المقاطعة أو الدولة أو الأمة بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية يمكن الاستفادة بها في وضع وتنفيذ مشروعات إنشائية للإصلاح الاجتماعي".

وقد استعرضت " بولين يونج " فى كتابها " المسوح والبحوث الاجتماعية العلمية " عدداً كبيراً من تعريفات المسح الاجتماعي ثم حاولت أن تصل إلى تعريف جامع للمسح الاجتماعي يحدد ماهيته وأهدافه وقد جاء في هذا التعريف أن المسح عبارة عن "دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محددة وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية ويمكن قياسها ومقارنتها بأوضاع أخرى يمكن قبولها كنموذج وذلك بقصد تقديم برامج إنشائية للإصلاح الاجتماعي"[٦].

ويعرف "هونينى" المسح الاجتماعي بأنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو لمنظمة، ويركز المسح على قطاع عرضي من الحاضر ولفترة من

الزمن كافية للدراسة والهدف منه الحصول على مجموعات من البيانات الوصفية وتأويلها والتعميم منها كما يهدف إلى ترشيد التطبيق العملي في المستقبل القريب.

ويعرف "مورس" المسح بأنه منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو جمهور ما وذلك باتباع طريقة منظمة لتحقيق أغراض معينة.

أما "كامبل وكانونا" فيعرفا المسح بأنه جمع البيانات بطريقة منظمة سواء من جمهور معين أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام المقابلات أو أي أداة أخرى من أدوات البحث.

ويعرف المسح الاجتماعي على أنه "الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وأنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية. وأنه يتعلق بالجانب العملي إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعى[٧].

والمسح الاجتماعى عبارة عن طريقة أو أسلوب بقصد تصوير مشكلة معينة أو موقفاً معين وذلك لكشف أبعاد هذه المشكلة عن طريق جمع البيانات بأدوات منظمة مقننة سواء من جمهور أو عينة.

المسح الاجتماعى إذن أسلوب جمع المعلومات عن جماعة معينة في بيئة معينة من حيث ظروفهم المعيشية ومناشطهم وتكوينهم الاجتماعى وبذلك يتناول المسح الاجتماعي مثلاً الجانب الصحي أو الزراعي أو الدراسي والحياة الريفية في منطقة معينة. كما يستخدم هذا الأسلوب في ميادين متنوعة معتمداً على الاتصال المباشر بين المجتمعات والأفراد.

ولقد استخدم مصطلح المسح الاجتماعي للتعبير عن البحث الاجتماعي الشامل من جهة للدلالة على أحد المناهج النوعية المستخدمة في البحث الاجتماعي من جهة أخرى.

وهناك اعتقاد شائع يربط المسح الاجتماعي بمعنى الحصر ويتصور أصحاب هذا الرأي أن الدراسة المسحية معناها الوقوف على كافة الجزئيات في موضوع معين أو في منطقة معينة. ومع ذلك فإن أسلوب الحصر الشامل ليس من مستلزمات المسح الاجتماعي ولكنه يهتم بتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة عن طريق تحليلها والوقوف على الظاهرة المحيطة بها أو الأسباب التي تدفع إلى ظهورها.

فالمسح الاجتماعي كما يصفه " كارادوح جويني " هو تعريف وقياس وهو تعريف بمجتمع معين كما أنه قياس لمستوى هذا المجتمع. وعلى هذا الهدف يذهب المسح الاجتماعي إلى وصف الظروف والعلاقات والسلوك الاجتماعي كما يهدف أيضاً إلى تفسيرها[٨].

ثالثاً: أنواع المسوح.

هناك تصنيفات متعددة توضح أنواع المسوح الاجتماعية فقد يذهب البعض إلى تقسيم المسوح على أساس مجالها ويذهب البعض الآخر إلى تقسيمها حسب مدى التعمق في دراسة الظاهرة أو حسب حجم جمهور البحث الذى تجرى عليه الدراسة، وأخيراً فحسب الفترة الزمنية التى يجرى فيه المسح.

أ- تصنيف المسوح حسب مجالها.

يوضح هذا التصنيف نوعين من المسوح العامة والمسوح المتخصصة وذلك وفقاً لمجال الدراسة فهناك مسوح تذهب في اتجاه أفقي إذ تجري على مجتمعات بأكملها.وهناك مسوح تذهب فى اتجاه رأسى تعمقى إذ تجرى على قطاع معين من قطاعات المجتمع مثل الإسكان أو التعليم أو الصحة أو الإجرام.

وفي هذا يرى " هاريسون" أن لكل نوع من هذين النوعين مزاياه إذ لا تقتصر المسوح العامة على التدابير والسياسة العملية التى تتحدد للإصلاح الاجتماعي على ضوء البيانات التي تجمعها بل إن لها قيمة عظيمة عندما تسعى إلى إيقاظ الشعور بالمسئولية لدى أفراد المجتمع تجاه المسائل التي تشملها هذه المسوح.

كما يرى " هاريسون " أيضاً أن هناك اتجاه يركز على المسوح المتخصصة أكثر من الاهتمام بالمسوح ذات الطبيعة العامة الأفقية.

ب- تصنيف المسوح وفقاً لمدى التعمق في الدراسة :

تصنف المسوح أحياناً على أساس مدى التعمق في تفسير وعرض بياناتها إذ أن هناك مسوح تعتمد على الوصف فقط تقابلها مسوح أخرى تهتم بالتفسير ويرى هيهان أن المسوح الوصفية يركز هدفها على القياس الدقيق لمتغير تابع أو أكثر في جمهور معين أو في عينة منه.

ولكن هناك مسوحاً لا تحصر أهدافها فى مجرد الوصف بل تذهب إلى أبعد من ذلك فتحاول الوصول إلى تفسير السلوك الذي تدرسه وقد تتخذ هذه المسوح شكل اختيار فرض محدد نابع من نظرية تحدد أسباب حدوث ظاهرة معينة. بمعنى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ظاهرة أو أكثر وبين سبب أو أكثر ويرى بعض الباحثين أن هذا النوع من المسوح يختلط بالدراسات التجريبية من حيث أن هذه الدراسات تحاول أن تختبر الفروض المسببة لإحداث ظاهرة معينة[٩] .

ج- تصنيف المسوح وفقاً لحجم جمهور البحث :

المسوح الشاملة : وهي التي تدرس جميع أفراد المجتمع أو تشمل جميع مفردات المجتمع موضوع المسح وذلك عن طريق الحصر الشامل الذي لا يترك مفردة منه دون أن يأخذها في اعتباره والواقع أنه إذا كانت الخبرة بالبحث الاجتماعي تؤكد لنا أنه نادراً ما يجري الباحثون

هذا النوع من البحوث نظراً لما يتطلبه هذا النوع من المسوح إلى وقت طويل وإمكانيات وتكاليف باهظة وباحثون كثيرون بيدي أن تتوفر كلها بسهولة إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن هذا النوع من المسوح خاصة وإذا كنا بصدد تصوير الوضع القائم لمجتمع صغير نسبياً مثل مجتمع القرية.

المسوح بالعينة: وهي تلك المسوح التي تهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع أو تنصب على عدد محدد من الحالات أو المفردات وذلك في حدود الوقت والإمكانيات المتوفرة لدى من يقوم على أمر مثل هذا النوع من المسوح وتؤكد الشواهد التي ينطوي عليها تراث البحوث الاجتماعية أن هذا النوع من المسوح هو أكثر الأنواع استخدماً وشيوعاً في البحث الاجتماعي لما له من مزايا متعددة. يشير بعضها إلى دقة البيانات وصدق تمثيلها للمجتمع الأصلي الذي اختيرت منه عينة البحث وثبات تلك البيانات التي يوفرها جمهور المسح أو الظواهر والموضوعات التي يهتم بدراستها خاصة إذا كان اختيار العينة قد تم على أسس سليمة وتشير بعض هذه المزايا إلى أهمية هذا النوع من المسوح فى توفير الجهود والإمكانيات والوقت طالما كانت نتائجه تماثل إلى حد كبير نتائج المسوح الشاملة التى تجرى على جميع أفراد المجتمع موضوع المسح[١٠].

د- تصنيف المسوح وفقاً للفترة الزمنية التي يجري فيها:

المسوح الدورية: وهي تلك المسوح التي تجري على فترات زمنية محددة ومتباينة حيث يستفاد منها في وضع الخطط الاجتماعية القومية على مدى هذه الفترات الزمنية المحددة ولتكن خمس أو عشرة سنوات وهكذا.

المسوح القبلية: وهي تلك المسوح التي تجري على المجتمع قبل إدخال برامج ومشروعات التنمية الاجتماعية حتى يمكن وضع هذه البرامج والمشروعات بما يتفق مع ظروف هذه المجتمعات.

المسوح البعدية: وهي تلك المسوح التي تجري على المجتمع بعد الانتهاء من إدخال برامج ومشروعات التنمية الاجتماعية وتنفيذها ومرور فترة لمعرفة أثرها وفى الإفادة من هذه المسوح ونتائجها في تقويم مدى نجاح أو فشل هذه البرامج.

هـ- تصنيف أنواع المسوح وفقاً للهدف من إجرائها:

المسوح الوضعية: تتمثل في تلك المسوح التي تهتم فقط بعملية وصف الوضع الراهن أو تصويره لوحدة اجتماعية محددة في الظروف الحالية من خلال جمع البيانات وترتيبها وتنسيقها وتنظيمها بما يفيد في أهداف الوصف التى تقوم عليه عملية المسح.

المسوح التفسيرية: وتتمثل في أنواع المسوح التي تتجاوز عملية الوصف إلى التفسير ولا تكتفي بمجرد تقدير الوضع الراهن وإنما تحاول أن تبحث عن تفسيره أو الكشف عن طبيعة العلاقة بين جوانب الوحدة الاجتماعية التي تهتم بمسحها أو من ظواهرها بما يساعد في إلقاء الضوء على بعض القضايا الافتراضية التي تتناول العلاقة بين المتغيرات كما تنطوي عليها بعض النظريات المرتبطة بالموضوعات التي يجري عليها هذا النوع من المسوح[١١].

رابعاً: الإجراءات المنهجية للمسح الاجتماعي.

مهما كان نوع المسح الذي يستعين به الباحث كطريقة لإجراء بحثه فإنه مطالب في كل الأحوال بأن يسير في عدد من الخطوات المنهجية تعينه على تحقيق أهدافه من الاعتماد على المسح الاجتماعي.

التخطيط للمسح:

تبدو أهمية عملية التخطيط للمسح وقبل الشروع في تنفيذه إذا علمنا أن جانباً كبيراً من البحث قد يتوقف على التخطيط وإن تنفيذه على الوجه المناسب قد يتعثر بدون هذا التخطيط حيث أن التخطيط للمسح يقتضى من الباحث تحديد الغرض من المسح أو أهدافه المتباينة العام منها والخاص أو الرئيسي والثانوي والتعريف بالعناصر المختلفة لهذه الأهداف.

كما يتطلب منه تحديد المفاهيم المستخدمة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمجالات البشرية والمجتمع كله والمكان وتحديد طريقة تناول البيانات من حيث تعريفها واستخلاص النتائج منها.

تنفيذ المسح:

القيام بالعمل الميداني للمسح من حيث اختيار الباحثين وتدريبهم على أدوات المسح بعد تصميمها واستيعاب تعليماتها وإعداد المجتمع للمسح وإنهاء الاتصالات بهم وتوزيع اختصاصات العمل الميداني من حيث الإشراف وجمع البيانات ومراجعتها والتغلب على الصعوبات وتفريغ البيانات التي تم جمعها بعد التأكد من سلامتها وتوفيرها تمهيداً لتطبيقها وتصنيفها أو تقسيمها وجدولتها لاستخلاص النتائج.

إخراج المسح:

وضع كل العمليات التخطيطية والتنفيذية للمسح فى صورة تقرير يجمع شتات البيانات والنتائج ويلقي الضوء على أهداف المسح ويقوم هذا التقرير بمساعدة الآخرين من أجل التعرف على الجهود المبذولة في هذا المسح وعلى المعاني الحقيقية للنتائج والحقائق التي تم التوصل إليها في المسح أو بعبارة أدق وضع المسح في صورة تقرير مكتوب يخرج ما انطوى عليه العمل في البحث[١٢].

خامساً : خطوات المسح الاجتماعى.

يعد المسح الاجتماعي في عدة مراحل وهى:

١- **تصميم الخطة : تتضمن هذه الخطوة ما يلى :**

أ- تحديد الغرض من المسح وتحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها.

ب- تحديد المفاهيم المستخدمة في المسح.

ج- تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات.

د- تحديد مجالات البحث الثلاثة: البشري والمكاني والزماني.

هـ- تقدير الميزانية وتحديد البرنامج الزمني للمسح وكذلك إعداد دليل للعمل الميداني[١٣].

٢- **جمع البيانات من الميدان : وتتضمن هذه الخطوة ما يلى :**

أ- إعداد التعليمات للباحثين الميدانيين.

ب- تدريب باحثي الميدان.

ج- عمل الاتصالات اللازمة بالمبحوثين وإعداد المجتمع لعملية المسح.

د- الإشراف على أعمال الباحثين الميدانيين إما عن طريق الباحث نفسه أو تعيين مشرف لكل منطقة يعقد اجتماعات يومية مع الباحثين ليناقش معهم الصعوبات التي تقابلهم في الميدان وكيفية التغلب عليها.

هـ- مراجعة البيانات التي تجمع يوماً بعد يوم حتى يمكن تلافي الأخطاء الميدانية[١٤].

٣- **تحليل البيانات :**

أ- مراجعة البيانات التي جمعت للتأكد من أنها صحيحة وكاملة ومسجلة بطريقة منظمة تساعد على سهولة تبويبها.

ب- تصنيف البيانات وتقسيمها إلى مجموعات متجانسة خاصة في الأسئلة ذات النهايات المفتوحة حتى يمكن جدولتها.

ج- ترميز البيانات في كل صحيفة أي تحويل البيانات الوصفية إلى بيانات رقمية واختيار الرموز عندها يأخذ في اعتباره ما إذا كانت الجدولة ستتم باليد أو بواسطة الآلات الإحصائية.

د- مراجعة الترميز.

هـ- الإشراف على عملية التصنيف الآلي.

و- جدولة البيانات الكمية وحساب النسب المئوية.

ز- التحليل الإحصائي للجدوال.

٤- عرض النتائج وكتابة التقارير:

بعد أن تنتهي عملية التحليل الإحصائي فإن من الضروري أن يسجل الباحث النتائج بصرف النظر عما إذا كانت تحقق الأهداف التي حددها من البداية أم لا ومن واجبه أيضاً أن يقرر ما إذا كانت الفروق التي حصل عليها بين معاملات الارتباط أو المتوسطات الحسابية أو النسب المئوية ذات دلالة إحصائية أم لا وعلى الباحث أن يوضح المدى الذي يمكن الذهاب إليه في التعميم من النتائج إلى مواقف أخرى مشابهة لموقف البحث [١٥].

سادساً: مزايا وعيوب المسح الاجتماعى.

(١) مزايا المسح الاجتماعى:

أ- يعتبر أحد الطرق التى يفضل استخدامها في البحوث الوصفية تلك التي، تهدف إلى تقديم صورة كلية عن الموقف الاجتماعي أو الوحدة الاجتماعية موضوع الوصف بهدف إلقاء الضوء على العناصر المتباينة التي تكون هذه الصورة وما ترتب على ذلك من بيان طبيعة العلاقة بين هذه العناصر وبالتالي تحديد أي العناصر ترتبط ببعضها أكثر من غيرها أو ما يهم بدوره في تمهيد الطريق نحو بلورة الفروض العلمية التي تقوم على العلاقة بين المعتقدات [١٦]، ولا يمكن لنا أن ننكر قيمة المسح في توفير

البيانات الدقيقة والمنطقية التي تساعد على تصوير الوضع الراهن للوحدة الاجتماعية موضوع الوصف.

ب- المسح الاجتماعي وسيلة هامة في التعرف على الخبرات القائمة وجمع الاستشارات اللازمة منهم بطريقة منظمة. وأيضاً المسح الاجتماعي يعتبر وسيلة مناسبة في التعرف على الإمكانيات القائمة في المجتمع موضوع المسح والموارد المتاحة وفي نفس الوقت كوسيلة مفضلة الوقوف على المشكلات المختلفة التي تؤثر في هذا المجتمع وتحديد فئات الأفراد الذين يستطيعون الإسهام في حلها وذلك كله من أجل اقتراح الحلول الموضوعية والملائمة لعلاج هذه المشكلات (١٧).

ج- وأيضاَ يسهم المسح الاجتماعي في نطاق عمليات التخطيط الاجتماعي التي تستهدف تنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتوفير الرفاهية الاجتماعية لفئات المجتمع في فترة زمنية محددة.

د- يسهم المسح الاجتماعي من خلال استخدامه كوسيلة للتنبؤ في مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية وذلك لأنه يمكن الاعتماد عليه بالعينة مثلاً لقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوع مثل تنظيم الأسرة، وفي المجال الاجتماعي من خلال البيانات المنظمة والدقيقة التي يصل إليها يمكن التنبؤ بمدى إقبال أو إحجام الناس في المستقبل على مثل هذه البرامج.

(٢) عيوب المسح الاجتماعي:

على الرغم من أهمية وتميز وتعدد استخدامات المسح الاجتماعي كطريقة في البحث إلا أن هناك عدد من الأخطاء والعيوب التي لوحظت على المسح من خلال الاستعانة به في البحث الاجتماعي يلزم تنبيه الأذهان إليها حتى يمكن تفاديها أو أخذها في الاعتبار.

١- أن المسح الاجتماعي قد يقع في الخطأ عن تصوير الوضع الراهن أو حتى عند تفسيره خاصة وإذا كان المسح يجري بالعينة وذلك لأن اختيار عينة البحث قد لا يتم على أساس سطحي سليم أو يقوم على أساس خاطئ بحيث قد تكون العينة المختارة من الصغر أو الكبر لا تتفق مع تمثيل الجمهور تمثيلاً صادقاً مما قد يترتب عليه بعد ذلك خطأ في البيانات وبالتالي خطأ في التصوير والوصف وخطأ في التفسير.

٢- أن المسح الاجتماع قد يقع في خطأ التحيز سواء أكان هذا التحيز من جانب الباحث الذي يجري المسح أو من جانب المبحوث الذي يجرى عليه المسح وبقدر دقة الباحث وموضوعيته في جمع البيانات يقدر عدم تحيزه وبقدر تعاون المبحوثين وصدقهم في الإدلاء بالبيانات وعدم مللهم بقدر بعدهم عن التحيز.

٣- أن المسح الاجتماعي وهو يهتم بتصوير الوضع الراهن ويركز على الحاضر لا يصلح في دراسة الماضي وتتبع التطور التاريخي لمجتمع من المجتمعات أو لجماعة من الجماعات أو حتى لنظام اجتماعي أو ظاهرة.

٤- أن المسح الاجتماعي وهو يهتم بتصوير الوضع الراهن يحتاج من الجهد والوقت والنفقات ما يعجز الأفراد الغير مجتمعين عن القيام به ويقف أمر الاستفادة منه في البحث على قيام هيئات ومنظمات ومراكز البحث بتوفير ما يحتاج إليه المسح من إمكانيات مادية وبشرية ويخصص الميزانيات الزمنية التي يسخرها أجزائه[١٨].

المراجع المستخدمة

(١) علي عبد الرازق حلبى، محاضرات في مناهج البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤، ص٢٢٦.

(٢) محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط١، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٠، ص ٦٢٩.

(٣) غريب سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص ٢٠٧.

(٤) محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص ١٥٧.

(٥) محمد سعيد فرح، لماذا؟ وكيف؟ تكتب بحثاً اجتماعياً، الإسكندرية، منشأة المعارف، بدون تاريخ، ص ٣٠٣.

(٦) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٥، ص٢٢١.

(٧) المرجع السابق، ص ٢٢٢.

(٨) محمد سعيد فرح، مرجع سابق، ص ٣٠٤.

(٩) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٢٢٢.

(١٠) أحمد النكلاوي، طرق البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الثقافة العربية، ٢٠٠٣، ص٢١٥.

(١١) محمد سعيد فرح، مرجع سابق، ص ٣٠٢.

(١٢) علي جلبى، مرجع سابق، ص ٢٣١.

(١٣) محمد الجوهرى، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(١٤) أحمد النكلاوى، مرجع سابق، ص ٢١٨.

(١٥) علي جلبى، مرجع سابق، ص ٢٣٨.

(١٦) محمد الجوهرى، مرجع سابق، ص ١٦٢.

(١٧) محمد سعيد فرح، مرجع سابق، ص ٣٠٤.

(١٨) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٢٣٨

الفصل الثانى

اجراءات تصميم وتنفيذ المسح

تمهيد

أولاً: تعريف المسح ومراحل تنفيذه.

ثانياً: تخطيط وإدارة المسح.

ثالثاً: تحديد أهداف المسح وصياغتها.

رابعاً: مجتمع المسح وإطار المعاينة.

خامساً: إدارة وعملية جمع البيانات.

سادساً: معالجة البيانات الإحصائية.

سابعاً: نشر البيانات الإحصائية.

ثامناً: إرشادات وتوجيهات.

المراجع

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل المبادئ الأساسية والإجراءات الخاصة بتخطيط تصميم وتنفيذ المسوح فهو يغطى العديد من المواضيع والقضايا الفنية التى تتعلق بالتعاريف والمفاهيم والآليات المتبعة عند تنفيذ المسوح بنوعيها المسوح الشاملة والمسوح بالعينة.

يحتوى هذا الفصل على عدة موضوعات حيث يتضمن الموضوع الأول تعريف المسح ومراحل تنفيذه. أما الموضوع الثانى فيتعرض لطرق وآليات تحديد أهداف المسح. فى حين يتناول الموضوع الثالث تخطيط وإدارة المسوح. أما الموضوع الرابع فيتضمن مجتمع المسح واطار العينة. ويتضمن الموضوع الخامس إجراءات تصميم استمارة الاستبيان. أما الموضوع السادس فقد تناول كيفية نشر البيانات الاحصائية واخراج نتائج المسح وأخيراً المفاهيم الأساسية فى العينات الإحصائية.

تعريف المسح وخطوات تنفيذه:

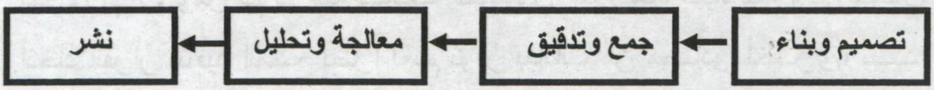
يعرف المسح على أنه عمل إحصائي منظم مبنى على أسس علميـــة. يهدف إلى توفير بيانات إحصائية حول خصائص معينة لمجتمع أو ظـــاهرة معينة. ويقوم على مبدأ شمول جميع وحدات المجتمع أو جزء منها. بحيـث تختار عينة من وحدات المجتمع باعتماد أحد أساليب المعاينة الاحتماليـــة. أو شمول جميع وحدات المجتمع وإخضاعها للمشاهدة من خلال المسح الشامل.

إن تنفيذ المسح يأتى بناء على الحاجة إلى معلومات غيــر موجــودة لخصائص معينة فى المجتمع أو بناء على نقص فى المعلومـــات. ويكــون الطلب عليها من قبل الجهة المنفذة للمسح لغايات إجراء تحليـــل ظـــاهرة أو مشكلة اقتصادية، اجتماعية، ديموغرافية، أو .. الخ.

تتضمن عملية تنفيذ المسح سلسلة مترابطة من الإجراءات الفنية تبــدأ بتخطيط المسح، ومن ثم تعريف الأهداف الأساسية من اجراء المسح، وتحديد إطار مجتمع المسح، تصميم وسحب العينة، تصميم استمارة المــسح، جمــع البيانات ومعالجتها، ومن ثم تحليل البيانات ونشرها. هذا ويمكــن تــصنيف إجراءات تنفيذ المسح إلى مراحل مختلفة، بحيث تبدأ بالمرحلة التحــضيرية، ثم مرحلة التصميم، ثم مرحلة التنفيذ، ثم فى المرحلة الأخيرة تأتى إجراءات المراجعة والتقييم.

خطوات تنفيذ المسح:

قد يبدو للبعض أنه من السهل تنفيذ مسح إحصائي، بحيث يتم جمع بيانات ومن ثم تحليل هذه البيانات واستخراج نتائج منها، إن الحصول على نتائج دقيقة تعكس واقع الظاهرة المدروسة يتطلب تنفيذ المسح وفق خطوات واضحة ومتسلسلة بحيث تتضمن كل خطوة صيغ وإجراءات دقيقة ومحددة. هذا ، ويمكن تصنيف خطوات تنفيذ المسح ضمن أربع مراحل رئيسية.



إن التعريف على تفاصيل هذه المراحل يتطلب التعريف على المهام أو الخطوات التفصيلية التى تتضمنها كل مرحلة منها. هذا وتأتى خطوات إجراءات المسح على النحو التالى:

- تخطيط المسح.
- صياغة أهداف المسح.
- اختيار إطار معاينة المسح والوحدة الإحصائية.
- تحديد تصميم المعاينة المناسب.
- تصميم استمارة المسح.
- جمع البيانات الإحصائية.
- تدقيق البيانات وترميزها.
- معالجة البيانات.
- التقدير الإحصائي.
- تحليل البيانات.
- نشر البيانات.

تنقسم المسوح إلى نوعين: الأول المسح بالعينة حيث تستوفى بيانات المسح من جزء من وحدات المجتمع يدعى بالعينة، أما النوع الثانى فيتم من خلاله حصر شامل (تعداد) لكافة بيانات المجتمع المبحوث.

ثانياً: التخطيط للمسح:

يتم التخطيط للمسح من خلال مراحل مختلفة، تبدأ هذه المراحل مع مقترح المسح والبيانات المتوقع الحصول عليها نوعياً وكمياً، ومدى ضرورة تنفيذ هذا النوع من المسوح، وفيما إذا كانت هذه البيانات متوفرة لدى مصادر أخرى أم لا، ومن ثم دراسة تكاليف الحصول على هذه البيانات، وفى حال اتخاذ القرار بتنفيذ المسح نظراً لعدم توفر بيانات من مصادر أخرى، يبدأ الفريق بصياغة الأهداف الرئيسية لتوفير إطار المعاينة، ودراسة بدائل حجم العينة وتصاميم المعاينة الممكن استخدامها، إضافة إلى دراسة منهجيات جمع البيانات وأدوات المسح، العبء الذى سيترتب على المستجيب، جودة نوعية البيانات التى سيتم جمعها، وما إلى ذلك.

المسح هو جزء أساسى من عملية إحصائية متكاملة، لذلك هناك ضوابط ومحددات أساسية يجب توافرها والعمل على تحقيقها فى تخطيط المسح لضمان ونجاح العملية الإحصائية.

- يجب أن تكون بيانات المسح والمعلومات الإحصائية قابلة للاستخدام.
- يجب أن تكون بيانات المسح والمعلومات الإحصائية قابلة للتقييم من حيث الخصائص الستة التالية: أهمية ودقة وتوقيت وإمكانية الوصول وتفسيرها واتساقها.

- يجب أن يكون هناك مايبرر عبء المستجيب أو رد الفعل المحتمل من قبل الجمهور.

- يجب النظر فى التصميم إلى الوقت المستغرق من مدلى البيانات استكمال الاستمارة، والتوقيت الزمنى لتنفيذ المسح، وآلية تعبئة الاستمارة وطرق جمع البيانات.

- النتائج التى سيتم نشرها من المسح يجب أن تعكس وجهة نظر إحصائية بحتة، ولا ينبغى أن تستخدم نتائج المسح لدعم وجهة نظر معينة، ويجب التأكيد على موثوقية تلك الإحصاءات.

- يجب أن تكون البيانات متوافقة مع الأنظمة والمعايير والممارسات والطرق السليمة المتعارف عليها فى العمل الإحصائي.

- استخدام أساليب صحيحة وفعالة من الناحية الإحصائية، والالتزام بالممارسات والطرق السليمة حتى لا تضيع الموارد، والعمل بفاعلية والحفاظ على سمعة مهنية للجهة الإحصائية.

- يجب تنفيذ المسح ضمن الميزانية المعتمدة والموارد البشرية والوقت والزمن المحد.

مراحل تخطيط المسح:

تتم عملية تخطيط المسح على مراحل وذلك بهدف زيادة الدقة والكفاءة، فى البداية يتم اقتراح المسح، وتحديد الاحتياجات الأساسية والأهداف المراد تحقيقها من المسح والبيانات المستهدف جمعها، وبالتشاور

مع المستخدمين لمخرجات المسح، ويتم العمل على جعل الاحتياجات من البيانات والمفاهيم التحليلية أكثر دقة.

اقتراح المسح:

هى الخطوة الأولى فى التخطيط لمسح جديد وذلك بتحديد البيانات المطلوب توفرها من المسح والمخرجات المستهدف بناؤها، ويتم إعداد المقترح بعد الدراسة الأولية للبيانات المتوفرة من السجلات الإدارية أو من مسوح ميدانية سابقة، ويتم إعداد المقترح بعد التشاور مع الخبراء والمتخصصين من مختلف المجالات ذات العلاقة لمناقشة مسوغات المسح وجدوى تنفيذه.

إعداد الخطة الأساسية للمسح:

تعتبر هذه المرحلة أساسية فى التخطيط حيث يتم تقييم التكلفة الإجمالية للمسح، وهذه المرحلة مهمة لتقييم تكلفة المسح الفعلية ومدى القرب من التكلفة المقدرة، كما وتهدف هذه المرحلة من التخطيط إلى مايلى:

- تحديد نطاق العمل والأهداف وحدود التكلفة.
- تحديد وتقييم كفاية وإمكانية الوصول إلى المصادر الحالية من البيانات وتحديد الثغرات والنواقص فى المعلومات (البيانات الإدارية والمسوح القائمة).
- تحديد الإطار والوحدات الإحصائية لأخذ العينات وجمع البيانات.
- تحديد المنهجية الإحصائية للعمل بعد الرجوع إلى مسوح ميدانية مشابهة والمقارنات المعيارية.

- تقديم تقييم أولى للتكلفة، والإطار الزمنى، والجدوى وعبء الاستجابة، بما فى ذلك تقييم مدى ملاءمة وتأثير أخذ العينات للتكلفة المقررة ومتطلبات الجودة.

- إعداد الجدوى وتقرير التخطيط مع تغطية كل مرحلة من مراحل إجراء المسح، بما فى ذلك بيان الأهداف، وكذلك خيارات الإطار، وتصميم العينة، وجمع البيانات ومعالجتها والنشر.

استمارة المسح:

الاستمارة هى عبارة عن سلسلة من الأسئلة صممت للحصول على معلومات من قبل الفرد المستجيب حول متغير أو مجموعة من المتغيرات المتعلقة بوحدة المعاينة فى المجتمع المبحوث، ومما لاشك فيه أن الاستمارة تؤدى دوراً مهماً فى عملية جمع البيانات ولها تأثير مباشر على مدى دقة وكفاءة نتائج المسح.

هناك تحديات مختلفة قد تواجه عملية تصميم الاستمارة من هذه التحديات اختيار الأسئلة المناسبة وأيضاً صياغة الأسئلة وترتيبها، هذا إضافة إلى أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة ومفهومة ومتسلسلة بحيث يستطيع المستجيب قراءة الأسئلة وفهمها والإجابة عليها، فإذا لم يتم صياغة متطلبات المسح بشكل صحيح وتحويلها إلى أداة جمع ذات جودة عالية، فسوف يؤثر ذلك بشكل كبير على جودة وكفاءة نتائج المسح.

جمع البيانات:

إن جمع البيانات هو إجراء تجميع المعلومات من وحدات المسح التى تم اختيارها ضمن العينة، إن الأسلوب الأساسى فى جمع البيانات هو أسلوب

تعبئة البيانات المطلوبة بدون وجود أو مساعدة من باحث ميدانى، ويمكنه الحصول على المساعدة أن تطلب ذلك هاتفياً أو من خلال زيارة شخصية له من قبل أحد الفنيين فى المسح، هناك طرق أخرى لجمع البيانات تتضمن المقابلة الشخصية المباشرة.

تعتمد عملية جمع البيانات على أسلوبين **الأول** الأساس الورقى **والآخر** الأساسى الآلى حيث يتم وفق الأساس الأول تصميم استمارة المسح ورقياً. أما فى الأساس الثانى فتصمم الاستمارة الكترونيا على الحاسوب، هذا وتمتاز الاستمارة الالكترونية بدورها فى تقليل تكاليف جمع البيانات سواء عادياً أو بشرياً أو من حيث الوقت، إذ من خلالها يتم إجراء المعالجات اللاحقة من عمليات دقيق ومطابقة بكفاءة وسرعة وسهولة مما يؤدى إلى رفع مستوى الدقة.

معالجة البيانات:

يوفر هذا الإجراء توثيق تفصيلى لجميع إجراءات معالجة البيانات الميدانية فى مختلفة مراحل المسح بدءاً من المعالجات الميدانية التى تهدف إلى التدقيق الأولى على البيانات ومروراً بعمليات التدقيق المتخصصة وفق قواعد تدقيق آلى. ومن ثم إجراءات إدخال البيانات إلى الحاسوب، ومن ثم أسس وطرق الترميز الإحصائية لقيم متغيرات المسح بحسب أنواع وصيغة أسئلة الاستمارة. ومن أهم اجراءات معالجة البيانات:

أ - ترميز البيانات:

بعد جمع البيانات يتم ترميز إجابات المتغيرات أو الأسئلة التى تكون على شكل أو هيئة نص لغوى، وعملية الترميز هى إجراء يتم فى حالة

إعطاء رمز عددى محدد لكل إجابة وفق دليل ترميز إحصائي معتمد، هناك نوع من المتغيرات أو الأسئلة ذات الإجابات النصية يتم ترميزها ذاتياً ضمن الاستمارة بحيث يعطى كل بديل من بدائل الإجابة على السؤال رمزاً عـددياً محدداً. وهناك أسئلة أخرى ذات بدائل إجابات كثيرة جداً لا يمكن إدراجهـا ضمن الاستمارة يتم ترميز هذا النوع من الأسئلة من خلال مرحلة ترميـز مستقلة تأتى بعد جمع وإدخال البيانات.

ب – التدقيق:

وتهدف عملية التدقيق إلى فهم أفضل الإجراءات وبيانـات المسـح كوسيلة للتأكد من أن البيانات النهائية مكتملة، هذا وتتراوح إجراءات الدقيق مابين إجراءات يدوية بسيطة تنفذ فى الميدان من قبل الباحث الميدانى إلـى إجراءات مترابطة تطبق من خلال برامج الحاسوب من جانب آخر.

المعالجة الاحصائية:

بعد إجراء عملية تدقيق ترميز معالجة البيانات يأتى إجراء المعالجة الإحصائية بناء على بيانات المسح، والتقدير الإحصائي هو عبارة عن طريقة لاستخدام المقاييس الإحصائية ، وهو مؤشرات إحصائية، بناء علـى نتـائج البيانات بحيث تستخدم هذه المقاييس لتعميم النتائج على المجتمع بشكل عـام والمقاييس الإحصائية عدة أنواع كالمتوسطات، والمعدلات، والنسب المئوية، ومقياس التوزيعات، وتحديد الأوزان وغيرها.

نشر البيانات:

بالاعتماد على نتائج مخرجات المسح من بيانات خام تم الحـصول عليها وجمعها وفق المنهجيات المثلى وضمن مراحل تنفيذ المسح المتتابعـة.

يتم استخراج النتائج النهائية التى تحقق الأهداف التى تم تنفيذ المسح من أجلها. أن هذه النتائج تتفاوت بحسب الأهداف التفصيلية للمسح، وبكافة الإجراءات تبنى النتائج وفق مؤشرات أو جداول تجميعية يتم إعدادها ضمن تقارير نشر خاصة بالمسح، فلابد من ضوابط وأحكام خاصة بعمليات وآليات نشر البيانات والمؤشرات والتقارير الإحصائية المنبثقة عنها.

ثالثاً: تحديد وصياغة أهداف المسح:

تعد عملية تحديد وصياغة أهداف المسح أحد المراحل الأساسية فى تنفيذ المسح وكلما تم صياغة الأهداف بصورة واضحة كان تنفيذ المراحل اللاحقة للمسح أكثر سهولة ويسر مع الأخذ بالاعتبار تنفيذ المراحل اللاحقة للمسح بأسلوب يضمن أن النتائج النهائية للمسح تتوافق والأهداف الرئيسية.

إن تحديد أهداف المسح تنبثق عن دراسة لمشكلة أو ظاهرة معينة قد تكون اقتصادية، اجتماعية، ديموغرافية أو غير ذلك، أدت إلى تداعيات اجراء مسح بهدف الحصول على معلومات أو بيانات هدفها الكشف عن ماهية هذه الظاهرة أو المشكلة ودراسة المسببات والحلول لها. من هنا فإن الإحاطة الدقيقة بأهداف المسح تمكن الإحصائي من تحديد المجتمع المستهدف فى المسح، إذ أن ضبابية وعدم وضوح الهدف الرئيسى والأهداف التفصيلية للمسح لن يمكن من تحديد فئة المجتمع التى سوف يتم مسحها على سبيل المثال عدم وضوح الرؤية حول ما إذا الهدف من مسح القوى العاملة مثلا دراسة ظاهرة البطالة لدى السكان لن يمكن من تحديد المجتمع المستهدف.

إجراءات تحديد أهداف المسح:

إن تحديد أهداف المسح تتضمن عدد من الإجراءات أو الخطـوات ، ومن أهم الإجراءات أو الخطوات المتبعة فى تحديد الأهداف:

أ - تحديد المعلومات المطلوبة:

إن الخطوة الأساسية من تحديد أهداف المسح هو تحديد المعلومـات المطلوبة حول ظاهرة معينة، ويكون ذلك من خلال وضع إطار للمـشكلة أو الظاهرة التى يستهدفها المسح، والإجابة على الأسئلة المختلفة حول طبيعـة وظروف هذه المشكلة ومن هـذه الأسـئلة والاستفـسارات مـثلا وصـف المعلومات المطلوبة من المستجيب بشكل سطحى أو إجمالى بالإضافة إلـى سبب طلب هذه المعلومات من خلال المسح، وما هـى المواضـيع المـراد تغطيتها وحال الحصول على إجابات لكافة التساؤلات المثارة تعتمـد هـذه الإجابات كمعلومات من المفيد الرجوع إليها فى كل خطـوة مـن خطـوات المسح للتأكد من تحقيق أهداف المسح.

ب - تحديد المستخدمين للبيانات والفائدة من استخدامها:

عند تحديد الأهداف فلا بد من تحديد المستخدمين للبيانات التى سوف تجمع من خلال المسح وماهى الاستخدامات الممكنة لها وما النتائج المتوقـع الحصول عليها من استخدام هذه البيانات ويجب تحديد المستخدمين من أجل معرفة توجهاتهم لتكون جزءا من الأهداف المراد صياغتها أثناء التخطـيط للمسح ، كما يجب تحديد سبب استخدام البيانـات ليـتم تحديـد المعلومـات المطلوب توفيرها بشكل أدق ويتم العمل على هذه الأهداف بوجود كل مـن طالب هذه البيانات والمستخدم لها.

إضافة إلى ماسبق يجب توضيح سبب استخدام البيانات فيما إذا كان لوصف ظاهرة معينة أو تحليل علاقة متغيرات الدراسة مع بعضها، وما هى القرارات المراد اتخاذها بناء على بيانات المسح وما هى نتائج هذه القرارات.

جـ - المفاهيم الأساسية والبيانات الوصفية:

من أجل تحديد البيانات المطلوبة لتحقيق المسح فلا بد من توضيح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة بالمسح، ومن خلال هذه المصطلحات يتم تحديد الاستثناءات، والمعلومات المتخصصة بالمسح، كما أنه من الضرورى استخدام مصطلحات وتعاريف متعارف عليها دوليا. وذلك لتسهيل عمليات المقارنة والاتساق فى المسح، كما أن يرفع من نسبة الاستجابة ودقة المعلومات وعند وجود تعريف أو مصطلح جديد غير معرف ضمن التعاريف الدولية فيجب وضع تصنيف داخلى له من قبل الجهة الإحصائية واعتماده بهدف وصف هذه المصطلحات بشكل معنى وواضح لابد من تحديد المجتمع المستهدف للمسح. وهو عبارة عن الوحدات المطلوب جمع بيانات المسح عنها أو منها بناء على طبيعة وأهداف المسح، ومثالاً على ذلك الأفراد، المساكن، المدارس، المستشفيات، المنشآت أو المزارع أو غيرها، ولتسهيل عملية تحديد المجتمع فلابد من السؤال عن من/ ما ، أين ومتى.

محتويات المسح:

تعتبر عملية كتابة الأهداف بطريقة واضحة من النقاط المهمة لضمان ملائمة احتواء المسح لهذه الأهداف ولضمان نجاحه إضافة إلى ذلك ومن خلال هذه الأهداف يتم تحديد كافة المعلومات المراد تغطيتها للمستخدم

وطالب البيانات من مفاهيم وتعاريف المصطلحات وغيرها. هذا، ويتم أيضاً تحديد محتويات أو عناوين المواضيع المزاد تغطيتها من خلال المجتمع الإحصائي.

كما أنه من المهم أيضاً ضمان تغطية الأهداف ويقصد بالتغطية التأكد من تغطية كافة المواضيع من خلال جمع بيانات عن كافة المتغيرات التى تم تحديدها مسبقاً، ومن خلال تصميم الاستمارة وتصميم العينة.

مع المحافظة والحرص على عدم استيفاء أية مجموعات لبيانات قد لا تخدم أهداف المسح لذلك يجب الابتعاد عنها لما لها من انعكاسات قد تكون سلبية على تحقيق أهداف المسح، حيث أنها قد تؤدى إلى تخفيض نسب الاستجابة أو الشمولية أو التغطية أو قد تزيد من التكلفة المادية وتكلفة الوقت المحدد لتنفيذ المسح مما يؤد إلى التحيز فى مستوى جودة المسح.

عوامل مؤثرة فى تحديد أهداف المسح :

هناك عدة متطلبات ومحددات تؤثر على صياغة أهداف المسح.

ومن أهم العوامل التى تحدد نسبة الدقة فى البيانات ولها انعكاس على أهداف المسح مايلى:

- مدى الاختلاف ين متغيرات المسح ذات العلاقة فى المجتمع.
- حجم مجتمع الدراسة.
- تصميم عينة المسح وطريقة التقدير.
- نسبة الاستجابة.

بالإضافة إلى بعض العوامل التى تؤثر فغى صياغة الأهداف مثل:

- هل يمكن قياس المتغيرات المطلوبة باستخدام التقنيات المتوفرة؟
- هل هناك عبء فى الحصول على البيانات المطلوبة من المستجيب؟
- هل هناك مخاطر على سرية البيانات بالنسبة للمستجيب؟
- هل هناك أى أثار سلبية وانعكاسات على الجهة المنفذة للمسح الإحصائي؟

لذا يجب تحديد أهداف المسح بشكل واضح أثناء مرحلة التخطيط والبناء للمسح لتفادى مواجهة هذه المعوقات أثناء إجراء المسح، وثانياً قايمة تلخص أهم الاستفسارات التى يجب أخذها بعين الاعتبار لدى صياغة أهداف المسح الإحصائي وتحديد البيانات المطلوبة:

- ماهى البيانات المطلوبة من المسح بشكل عام؟
- من هو مستخدم البيانات وكيف سيتم استخدامها؟
- ماهى المصطلحات والتعاريف التى سيتم استخدامها فى المسح؟
- ماهى المواضيع التفصيلية التى يجب تغطيتها فى المسح؟
- هل تم إعداد أية خطة للتحليل ووضع جداول المخرجات؟
- ماهى درجة الدقة للمتغيرات المطلوبة؟

تحديد نوع المسح:

يتناول المسح مفهومين الأول هو المسح بالعينة والثانى هو المسح الشامل أو ما يعرف بالتعداد أو العد الشامل، بعد تحديد أهداف المسح الإحصائي يتعين أسلوب التصميم كأن يكون وفق معاينة إحصائية أو أن يشمل كافة وحدات المجتمع والسؤال الممكن طرحه هنا هو ما التصميم

الأفضل للمسح، هل هو أسلوب الغد الشامل (التعـداد) أم أسـلوب المسـح بالعينة؟

الأمور التى يجب أن تؤخذ بالاعتبار عند تصميم المسح:

١- الإمكانيات الفنية المتاحة: وتشمل الخبرات المحلية المتوفرة والقدرة على استخدام البرمجيات التى تعالج قضايا العينات وتختصر الوقت والجهد.

٢- الإمكانيات المادية المتوفرة: تعتبر عاملاً محدداً لحجم العينة وأسلوب العمل حيث أنه لا يجوز تنفيذ مسح إحصائى يحتاج تنفيذه أكثر مما هو متوفر من أموال أو كوادر، لذلك يجب الموازنة بـين تـصميم المسح المقترح والامكانيات المتوفرة.

٣- مستويات النشر: تؤخذ بالاعتبار مستويات النشر عند تصميم المسح، فمثلاً إذا كان مطلوب استخراج النتائج علـى مـستويات جغرافيـة تفصيلية كالقطاع مثلا أو المنطقة السكينة فلابد من التوجـه نحـو أسلوب العد الشامل ، أما إذا كانت مستويات النشر المطلوبة أعلـى أى على مستوى الدولة مثلاً أو مستويات إقليمية يمكن اللجوء إلـى اسلوب المسح بالعينة.

٤- الوقت المتاح لاستخراج النتائج: يجب أن يكون تصميم المسح بالعينة يحقق الهدف بحيث تستخدج النتائج حسب الوقت المحدد وذلـك لان المعلومة لها أهمية وثمن فى وقت معين، وتفقد قيمتها وأهميتها فـى حال تأخر صدورها عن الوقت المحدد لذلك.

٥- مستوى الدقة المطلوب: إن أكثر التصماميم فاعلية هو الذى يعطى أعلى دقة بأقل كلفة ممكنة، ويعتمد حجم العينة على مستوى الدقة المطلوب، بالإضافة إلى تصميم العينة المستخدم، وكلما زاد حجم العينة تزيد الدقة لنفس التصميم.

٦- أهداف المسح: من الملاحظ أن تصميم عينة لمسح له هدف واحد يختلف عن تصميم عينة المسح متعدد الأغراض، مما يترتب على ذلك اختلاف فى حجم العينة وحجم العمل وحجم قواعد البيانات وعدد متغيرات المسح وما إلى ذلك.

٧- عدم الاستجابة المتوقعة: ففى حالة توقع حدوث نسبة عالية من عدم الاستجابة فإن ذلك يتطلب استخدام اسلوب المسح بالعينة مع دراسة متأنية لحجم العينة المختار بحيث يأخذ بالاعتبار نسب عدم الاستجابة.

٨- دورية المسح: فى حالة تنفيذ المسح سنوياً أوى فى كل ربع أو شهرياً وكان الأمر يتطلب اجراء مقارنة بين السنوات أو الأرباح أو الأشهر فإن تصميم العينة يختلف عن المسح الذى يجرى لمرة واحدة فقط.

رابعاً: مجتمع المسح وإطار المعاينة:

أن أحد مراحل تصميم وتنفيذ المسح الاحصائى هو تعريف المستهدف الذى يندرج ضمن المسح ، أى بمعنى آخر وحدات المجتمع التى سيتم تغطيتها ضمن عينة المسح، من هنا يعرف المجتمع المستهدف بأنه جميع وحدات المجتمع التى تندرج تغطيتها ضمن إطار المسح فمثلاً فى مسح

دخل وإنفاق الأسرة يكون المجتمع المستهدف هو جميع الأفراد المقيمين إقامة معتادة فى امارة أبو ظبى.

هناك مفهوم آخر للمجتمع ضمن المسوح الإحصائية وهو مجتمع المسح، يعرف مجتمع المسح على أنه مجموعة جزئية من المجتمع المستهدف، فى كثير من المسوح قد لا تعطى أهداف المسح كامل المجتمع المستهدف أنما يكون هناك استبعاد لبعض الفئات فى المجتمع. فى هذه الحالة إن المجتمع المستهدف بعد استبعاد أجزاء أو وحدات معينة منه يدعى بمجتمع المسح، فمثلاً فى مسح دخل وإنفاق الأسرة إن المجتمع المستهدف هو جميع الأسر فى المجتمع أما إذا كان المسح للأسر الحضرية فإن المجتمع المستهدف هو الأسر التى تعيش فى القرى

تحديد إطار المعاينة ووحدات المعاينة:

يعرف إطار المعاينة بأنه القائمة التى تشمل جميع وحدات المعاينة الإحصائية المعتمدة فى المسح الإحصائى والتى يجب أن تجمع البيانات الاحصائية عنها، أما بناء إطار المعاينة فيعتمد على مصدر توفر قوائم وحدات المجتمع، وهناك مصدرين أساسيين لبناء أطرف المعاينة الإحصائية.

الأول:

نتائج التعدادات والمسوح الشاملة والتى تتضمن حصر شامل لجميع وحدات المجتمع، مما يضمن إعطاء فرصة أو احتمال معلوم لكل وحدة من وحدات المجتمع فى الظهور فى العينة، يعتبر تعداد السكان والمساكن والأسر أحد المصادر الأساسية لتوفير إطار معاينة خاص بالمسوح الأسرية

والاجتماعية، كذلك الحال بالنسبة للتعداد العام للمنشآت الاقتصادية الذى يعزز بيانات أساسية لبناء إطار معاينة خاص بالمنشآت الاقتصادية.

الثانى:

قوائم بيانات السجلات الإدارية لمختلف المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وغيرها، ومن الممكن الحصول على هذه القوائم من المؤسسات والهيئات الحكومية ذات اختصاص ويمكن اعتمادها كأطر للمعاينة الإحصائية بعد دراسة مستوى الكفاءة والدقة والتغطية فى بيانات هذه القوائم.

من المعلوم أن أحد المتطلبات الرئيسية لصلاحية اطار المعاينة الاحصائية هى حداثة بيانات الإطار بحيث يعكس واقع المجتمع الاحصائى وقت سحب العينة، من هنا تأتى ضرورة اجراء تحديث مستمر لمدخلات إطار المعاينة.

مما لا شك فيه أن دقة وكفاءة التقديرات التى تبنى على نتائج مسوح إحصائية ميدانية تعتمد بشكل مباشر على دقة وكفاءة تمثيل العينة لواقع المجتمع المبحوث، أما عوامل الدقة والكفاءة فى العينة فترتبط ارتباطاً مباشراً بعدد من العوامل من أهمها كفاية حجم العينة، تصميم العينة، أسلوب سحب العينة، ودقة إطار المعاينة.

تعتبر دقة إطار المعاينة أحد العوامل الأساسية فى انجاح المسوح والحصول على نتائج ممثلة، ويجب الاعتراف بأنه لا يوجد إطار فى العالم يتسم بالكمال، فمن وجهة النظر الإحصائية هناك شروط أساسية لابد من

توفرها فى الإطار ليحقق مستوى مطلوب من الدقة والكفاءة، وهذه الشروط هى:

أولاً: أن يغطى الإطار كافة وحدات المجتمع ولا يتضمن أى اسقاطات.

ثانياً: عدم تكرار وحدات المجتمع.

ثالثاً: أن يكون الإطار حديث، تتضمن بيانات الإطار الاحصائى معلومات خاصة ببعض المتغيرات الرئيسية للمجتمع، إضافة إلى عدد من المتغيرات الجغرافية والديموغرافية التى يستدل من خلالها على كل وحدة من وحدات المجتمع ومن الطبيعة أن هذه المتغيرات بأنواعها قابلة للتغير بين حين وأخر، فمن الطبيعة ظهور وحدات جديدة بين الحين والآخر أو اختفاء وحدات أخرى.

خامساً: أداة وعملية جمع البيانات:

تصميم الاستمارة:

تعتبر استمارة المسح هى الوسيلة أو الأداة المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بمتغيرات إحصائية حول موضوع أو ظاهرة محددة، ويمكن أن تكون المعلومات والبيانات الخاصة بهذه المتغيرات التى يتم جمعها اقتصادية ، اجتماعية، ديموغرافية، أو غيرها.

تتكون الاستمارة من أسئلة تتناول عدة متغيرات، يتم اخراجها بشكل ورقى أو الكترونى، ويتم توجيهها أو إرسالها أو تسليمها إلى المستجيبين الذين تم اختيارهم ضمن عينة المسح الإحصائى ليقوموا بالإجابة عن الأسئلة

التى يوجهها لهم الباحث الميدانى مباشرة إذا تم استيفاء بياناتها من خلال باحثاً ميدانيا أو بتسجيل اجاراتهم واعادتها للباحث، إذا قام المستجيب بتعبئتها.

هذا ويؤدى تصميم وبناء الاستمارة دوراً مركزياً فى عملية جمع البانيات، فهى ذات تأثير مباشر على جودة البيانات، وعلى سلوك المستجيبين وأداء الباحثين ونسب الاستجابة فيجب أن يأخذ تصميم الاستمارات بالاعتبار أهداف المسح ومتطلبات مستخدمى البيانات ومتطلبات إدارات المسوح بالإضافة إلى متطلبات آليات إدخال ومعالجة البيانات.

مراحل إعداد وتصميم الاستمارة:

وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من الخطوات وهى كما يلى:

- **تحديد أهداف المسح:** يبدأ تصميم الاستمارة مع مرحلة تحديد أهداف المسح، فيجب أن تتحول الأهداف الى متغيرات تصاغ على شكل أسئلة بحيث تحقق إجابات هذه الأسئلة أهداف المسح.
- **تحديد نوع المعلومات المطلوبة:** يتم تصميم الاستمارة فى ضوء الإطار العام لأهداف المسح، بحيث تتضمن المحاور الرئيسية والفرعية للمسح، ويتم ترتيب هذه المحاور بطريقة منطقية، وتحت كل محور توضع الأسئلة المتعلقة الخاصة به، وعموما فإن أنواع الأسئلة تتباين وفقا للمعلومات المطلوبة، فقد تتضمن الاستمارة أسئلة يعبر عن اجاباتها بحقائق مثل العمر، والمؤهل العلمى أو أسئلة آراء واتجاهات أو أسئلة معلومات عامة وغيرها.

- **<u>معرفة طريقة جمع البيانات:</u>** إن طول الاستمارة والطريقة التى يتم فيها طرح الأسئلة، تعتمد على منهجية جمع البيانات، فمثلاً المسوحات التى تستخدم الطريقة الذاتية استيفاء البيانات، تكون الاستمارة فيها أقل تعقيدا وأكثر وضوحاً وأقصر من التى تستخدم المقابلة الشخصية.

- **<u>التعرف على خصائص أفراد العينة:</u>** ينبغى النظر فى خصائص وحدات العينة عند صياغة الأسئلة، ويمكن أن يكون لها تأثير على المصطلحات أو تعقيد اللغة المستخدمة فى الأسئلة، فيجب أن تكون الأسئلة المعدة لعامة الناس مفهومة بسهولة من قبل جميع المشاركين فى حين إذا كان المسح يستهدف المهنيين فيمكن أن تستخدم فيه اللغة الفنية أو المعنية ذات الصلة بعملهم.

- **<u>تحديد محتوى الأسئلة وصياغتها</u>** : والهدف من وجود كل سؤال فى الاستمارة والنظر فى الوقت والجهد اللازمين لتقديم اجابات الاسئلة بحيث يكون عدد الأسئلة فى أدنى حد ممكن. وذلك لتخفيف عبء الاستجابة.

- **<u>تحديد أنواع الأسئلة:</u>** يجب تحديد أنواع الأسئلة من حيث كونها مفتوحة أو محددة باختبارات أم أ،ها ستكون مزيجا من النوعين.

- تحديد أو وضع نظام تفصيلى للترميز فى الوقت الذى تصاغ فيه الأسئلة.

- تنبغى أن يكون لكل استمارة رقم تعريفى فريد والذى يسهل العودة إلى الاستمارة الأصلية لتتحقق من أن المعلومات الواردة فى ملف البيانات هى نفسها الموجودة فى الاستمارة.

- **<u>اعداد الاستمارة بصورتها النهائية:</u>** فى هذه الخطوة يتم تنسيق الاستمارة وإخراجها بشكل جديد، مثل كتابة عنوان المسح فى أعلى الصفحة الأولى

بالاستمارة، وأن تكون الاستمارة قصيرة قدر الإمكان ويجب فى نهاية الاستمارة شكر المجيب على تعاونه .. الخ.

مراجعة وتنقيح الاستمارة:

تعتبر مراجعة الاستمارة بمثابة عملية اختبار وتحكيم لها: ولذلك فمن الضرورى أن يتم مراجعة الاستمارة قبل مرحلة تنفيذ المسح. وخلال هذه المراجعة تتحدد مختلف الأخطاء والمشاكل الممكنة فى الاستمارة مثل أخطاء التدقيق الإملائى أو النحو أو صيغة الأسئلة غير الملائمة ومن المفيد فى هذه المرحلة أن يتم مراجعة الاستمارة من قبل أشخاص غير مشاركين مباشرة فى المشروع، ومجموعة من الخبراء فى مجال مناهج البحث والدراسة، ومجموعة من الأشخاص المتمرسون فى إعداد الاستمارة، وأفراد من ضمن مجتمع المسح، ويوزع لهؤلاء المراجعين نسخاً من الاستمارة للاطلاع عليها وتسجيل ملاحظاتهم ومقترحاتهم بحيث يتم مناقشتها ودراستها بعناية وأخذها بعين الاعتبار لتطوير وتحسين الاستمارة.

الاختبار المبدئى للاستمارة:

إن إجراء اختبار الاستمارة مهم فى التعرف والكشف عن أية أخطاء أو تحيز فيها. فقد يواجه كل من الباحث الميدانى والمستجيب قضايا أو مشاكل تتعلق بمضمون الأسئلة، مثل التشويش وعدم وضوح المعنى الشامل للسؤال، أو سوء تفسير العبارات والمفاهيم أو مشاكل الانتقال من سؤال إلى آخر التى قد تؤدى إلى فقدان بعض البيانات.

وتعتبر هذه المرحلة مفيدة لاختبار الاستمارة من النواحى التالية:

- تحديد درجة استجابة المستجيبين للاستمارة.

- تساعد فى التعرف على الأسئلة الغامضة.
- تحديد الأخطار الشائعة فى بناء الأسئلة وترتيب الأسئلة التى تؤدى إلى التحيز.
- اختبار فاعلية عناصر الاستمارة مقدمات، وتعليمات، وعناوين الأقسام.
- التعرف على جوانب التحيز فى الاستجابة إن وجدت.
- مراجعة صيغ الأسئلة المختلفة ووضع بدائل الاجابات واستخدامها على نحو فعال حينما لزم ذلك.
- التعرف على ما إذا كان هناك تأثير لصيغ الأسئلة على امكانية تحليل البيانات (عدم وضوح الأسئلة يؤثر على التحليل والنتائج).

أنواع الأسئلة:

تتعدد وتتنوع الأسئلة ضمن استمارة المسح وفقا لشكلها ووفقاً للاجابات عليها وبحسب نوع المتغيرات التى تتضمنها كأن تكون كمية نوعية، أو أسئلة تحتمل اجابات مفتوحة غليها أو تكون ضمن اختيار إجابة من بدائل إجابات محتملة للسؤال.

تصنيف الأسئلة حسب شكلها:

تتفاوت الاستمارة فيما بينها، حيث يمكن تصنيفها إلى فئات وأنواع بحسب شكل الإجابة عليها، وهنا يمكن تقسيمها إلى نوعين هما: الأسئلة المفتوحة، والأسئلة ذات اختبار إجابة من إجابات محتملة متعددة.

الأسئلة المفتوحة:

وهى الأسئلة التى توجه للمستجيب، وتترك له الحرية فى الاجابة حسب رأيه واعتقاداته واتجاهاته، بحيث يسمح له بالتعبر الحر عن رأيه وموقفه وبألفاظه هو نفسه.

الأسئلة ذات اختيار من إجابات متعددة:

وهى الأسئلة التى توجه للمستجيب، وتتطلب اختيار إجابة من ضمن عدد محدود من الإجابات المحددة سلفاً من قبل مصمم المسح، واحياناً تتطلب أهداف السؤال اختيار أكثر من إجابة واحدة ممكنة للسؤال.

من جانب آخر يمكن تصنيف الأسئلة ذات اختيار من اجابات متعددة إلى:

- **الأسئلة ذات الخيارين فى الإجابة:** يستخدم هذا النوع من الأسئلة فى المتغيرات الثنائية التى تحتمل بديلين اثنين للإجابة وهذا النوع هو أبسط أنواع الأسئلة المغلقة، وفى كثير من الأحيان تكون خياراته: نعم/ لا.
- **الأسئلة ذات الخيارات المتعددة،** يستخدم هذا النوع من الأسئلة فى المتغيرات التى تحتمل إجاباتها أكثر من بديلين كالحالة الزواجية أو العلاقة بالنشاط الاقتصادى مثلاً. أو العلاقة برب الأسرة.

مثال: ماهى حالتك الزواجية الحالية؟ (اختر واحدة):

أرمل ( ) منفصل ( ) مطلق ( ) متزوج ( ) أعزب ( )

من جانب آخر يمكن تصنيف هذه الأسئلة حسب طبيعة الاجابة عليها وفق التالى:

١- الأسئلة التصنيفية:

تستخدم الأسئلة التنصيفية عندما تكون الأجوبة المحتملة هى أنـواع/ أصناف، والإجابة تنتمى إلى صنف / نوع واحد فقط.

مثال، ماهو النوع الاجتماعى؟

ذكر ( ) أنثى ( )

٢- الأسئلة القياسية:

تستخدم الأسئلة القياسية عند محاولة تحديد مواقف أو آراء أو شعور المستجيبين اتجاه شئ معين:

غير مهم نهائيا ( ) غير مهم ( ) محايد ( ) مهم ( ) مهم جداً ( )

٣- الأسئلة الترتيبية:

وهى الأسئلة التى تكون اجاباتها قـيم لمتغيـرات ترتيبيـة ترتـب الوحدات المستجيبة حسب معامل أو صفة معينة.

ومنها يتم ترتيب الأهمية من الصفات والخصائص باستخدام الترتيب من ١ إلى ٥ حسب الأهمية بحيث يرمز الرمز (١) إلى أفضل مستوى مـن الأهمية، والرمز (٥) إلى أعلى مستوى من الأهمية.

٤- الأسئلة العددية:

وهى الأسئلة التى تكون اجاباتها قيم ذات معنى لمتغيرات عددة مثل العمر ، الدخل المصروفات.

مثال: ماهو عمرك الحالى بالسنوات الكاملة؟ أو ماهو متوسط دخلك السنوى بالجنيه.

تصنيف الأسلة حسب محتواها:

يمكن تصنيف الأسئلة أو ترتيبها فى الاستمارة إلى انواع بحسب نوع المعلومات التى تتضمنها على النحو التالى:

١- **الأسئلة الديموغرافية:** وتشمل اجابات على متغيرات ديموغرافية مثل العمر، الجنس، المهنة، والسنة الدراسية، إضافة إلى أية معلومات وصفية أخرى.

٢- **الأسئلة السلوكية**: تتضمن إجابات هذا النوع من الأسئلة معلومات توضح ممارسات وسلوكيات.

مثال (١) كم ساعة تقضى فى مشاهدة التلفزيون يوميا؟

أكثر من ٤ ساعات ( ) ٣ ساعات( ) ساعتان ( ) ساعة ( )

لا أشاهد التلفزيون ( )

أسئلة واتجاهات ومواقف: هذه المعلومات توضح اتجاهات ومواقف الشخص نحو أمور معينة.

مثال: مدى موافقتك؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) غير موافق ( )

ارشادات يجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستمارة:

يجب أن يتم بناء الاستمارة وصياغة الأسئلة بحيث تكون واضحة للمستجيبين فمن الضرورى أن يدرك المستجيب تفاصيل أسئلة المسح بنفس المعنى الذى يقصده مصمم الاستمارة حتى لا يؤثر ذلك بصورة سلبية على

جودة البيانات، وعلاوة على ذلك فإن صيغة الأسئلة يمكن أن تشوه نتائج المسح ويتم تقديم بيانات غير دقيقة.

ولهذا، عند تصميم الاستمارة لابد من الأخذ بالاعتبار بعض الإرشادات العامة، التى يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة.

- أن تكون لغة السؤال سهلة ومناسبة لجميع مستويات المستجيبين.
- صياغة الأسئلة بطريقة لا توحى بإجابات معينة.
- أن لا تكون صيغة السؤال قابلة للتأويل أو احتمالية فهم السؤال بأكثر من طريقة وبالتالى يحتمل أكثر من إجابة واحدة على السؤال نفسه.
- الابتعاد عن الأسئلة المزدوجة (وضع فكرتين بنفس السؤال).
- اعطاء جميع الإجابات المحتملة فى حالة الأسئلة من نوع اختيار من إجابات متعددة.
- وضع بعض الأسئلة بأكثر من صياغة للتأكد من صحة الإجابات.
- أن لا تتطلب الأسئلة تفكير عميق أو القيام بعمليات حسابية معقدة.
- شرح بعض المصطلحات غير الواضحة والتى تتسم بالغموض.
- التخفيف من الأسئلة المفتوحة والأسئلة التى قد تثير حساسية أو ردة فعل معينة لدى المستجيب، مع مراعاة أن يتم ترتيبها فى العمل على وضعها فى الترتيب الأخير بالاستمارة.

توجيهات شروط تصميم وإعداد استمارة المسح:

هناك عدة نقاط يتم مراعاتها عند إعداد الاستمارة:

- يجب أن تكون الاستمارة مصممة بأسلوب سهل وبسيط: بحيث يمكن الباحث الميدانى من استيفاء البيانات بطريقة سهلة وسلسة لا تؤدى إلى الضجر والملل من قبل المستجيب وينعكس ذلك على دقة البيانات المستوفاة.
- يجب ألا تكون الاستمارة طويلة وتحتوى على أسئلة أكثر من الأسئلة التى يجب أن تعكس أهداف المسح. إذ أن طول الاستمارة يؤدى إلى استغراق وقت أطول لاستيفاء بياناتها، مما ينعكس على دقة وكفاءة البيانات.
- فى مقدمة الاستمارة : يتم وضع عنوان المسح والغرض من المسح وأهميته وأخيراً الإشارة إلى المرجعية التى يتبع لها المسح والتأكيد على سرية المعلومات وأنها تستخدم لأغراض إحصائية فقط.
- التأكد من أن قيمة وأهمية الإدلاء بالبيانات لدى المستجيبين إضافة إلى توضيح استخدامات بيانات المسح وأهمية التجاوب مع كامل الاستمارة.
- أن تكون الانتقالات بين الأسئلة واضحة وسهلة ولا تدخل الباحث الميدانى فى ارباكات عند التعبئة.
- التدرج فى الأسئلة من العام إلى الخاص بحث تثير اهتمام المستجيبين.
- تقسيم الاستمارة إلى مجموعات متجانسة من الأسئلة ووضع عنوانا لكل مجموعة فرعية.

- يجب ترتيب وترقيم أسئلة الاستمارة بطريقة تسهل من عملية متابعة استيفاء بياناتها، وتسهل من متابعة إدخال بياناتها آلياً.
- أثناء تصميم الاستمارة يترك فيها صفحة أو هامش يخصص لكتابة الملاحظات عليه من قبل الباحث الميدانى.

أساليب المعاينة: (*)

يعتبر تحديد أسلوب المعاينة الإحصائية واحد من المراحل الأساسية لتنفيذ المسح بالعينة، وبالمفهوم الشائع أن العينة هى عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائى صممت واختيرت بطريقة إحصائية تضمن أن يكون لكل وحدة من وحدات المجتمع الأحصائى فرصة فى الظهور بالعينة، وكما هو معلوم إذا كانت جميع وحدات ا لمجتمع لها نفس الاحتمال فى الظهور سميت العينة بالعشوائية البسيطة وهى أحد أبسط وأسهل تصاميم المعاينة الإحصائية، إلى جانب تصاميم أخرى أكثر تعقيداً كالمعاينة المنظمة، مثل العينة المتناسبة مع الحجم، العينة الطبقية، المعاينة العنقودية، العينة متعددة المراحل، إن جميع هذه الأساليب تصنف ضمن مايعرف بالمعاينة الاحتمالية التى تمنح كل وحدة فى المجتمع احتمال أو فرصة فى الظهور بالعينة، من جانب آخر هناك العينات غير الاحتمالية والتى يتم اختيارها لأسباب غرضية أو عمدية ولا تعطى بالضرورة كل وحدة من وحدات المجتمع فرصة فى الظهور وليس من الضرورى أن يتوفر إطار معاينة إحصائية لاختيارها.

(*) يمكن الرجوع إلى الفصل الخاس بالعينات.

المفاهيم الأساسية والتعاريف:

يتناول هذا الفصل المفاهيم الأساسية والتعارف التى تتعلق بالجوانب النظرية والتطبيقية الخاصة بتصميم وسحب العينات، وهى تنسجم مع المفاهيم والتعاريف الدولية فى هذا المجال.

المجتمع الاحصائى: Population

جميع الوحدات الإحصائية التى يراد اجراء المسح الإحصائى عليها بحيث سيتم سحب عينة المسح منها. ومن الضرورى تعريف هذه الوحدات بشكل واضح بحيث تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة، ومعظم المجتمعات الاحصائية مؤلفة من وحدات احصائية تتغير حسب الزمن (مجتمعات متجددة)، وبعضها الأخر مجتمعات ثابتة لا تتغير حسب الزمن.

العد الشامل: Complete Census

هو العمل الاحصائى المنظم الذى يقوم على مبدأ الشمول لكل مفردات المجتمع الأحصائى بعملية جمع البيانات واخضاعها للمشاهدة الإحصائية، وعادة يدرى العد الشامل فى التعدادات كالتعداد السكانى والتعداد الزراعى والتعداد الصناعى، وأحيانا يتم العد الشامل إذا كان المجتمع المنوى دراسته مجتمع صغير حيث يكون أسلوب المعاينة غير فعال. أيضاً إذا كان الباحث يجعل طبيعة المجتمع من الممكن أن يجرى عد شامل له بدلاً من المعاينة.

أسلوب المعاينة Sampling Techniques

هو أسلوب يستخدم لاختيار مفردات من المجتمع واخضاعها للعمل الإحصائى، بحيث تكون النتائج التى يتم التوصل إليها بناء على معطيات العينة تمثل مؤشرات المجتمع المراد تقديرها.

الاختيار العشوائى:

هى عملية اختيار مفردات من المجتمع الاحصائى بطريقة تبعد أى تحكم شخصى للتدخل فى اختيار أو استبعاد أى مفردة من مفردات المجتمع، مع ضمان إعطاء فرصة للمفردات كافة لأن تظهر فى العينة المنتقاة.

الإطار Frame

قائمة أو سجل يشمل جميع وحدات المجتمع الإحصائى، ويتضمن عادة أسماء وعناوين الوحدات الإحصائية وبعض المعلومات المتعلقة بها، والإطار هو الدليل أو مجموعة الوثائق التى تساعدنا فى الوصول إلى الوحدات الاحصائية لجمع البيانات عنها.

العينة Sample

جزء من المجتمع الاحصائى يتم اختياره وفق أساليب المعاينة الإحصائية ويشترط أن تكون ممثلة للمجتمع الذى تقوم بدراسته، ولكى تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب أن تتضمن خصائص المجتمع بشكل يمكننا تعميم نتائجها لتقدير أهم معالم المجتمع الإحصائى.

تصميم العينة Sample Design

هى عملية اختيار التركيب المناسب من عدة أنواع من العينات للوصول إلى العينة التى تحقق النتائج المرجوة منها.

أنواع العينات Types of Samples

تقسم العينات الإحصائية إلى قسمين رئيسيين:

أولاً: عينات احتمالية Probability Samples

يتم سحبها على أساس قانون الاحتمالات حيث يتم سحب مفرداتها بشكل متتالى وباحتمال معروف، ومن أنواعها العينة العشوائية البسيطة

Random Sample والعينة الطبقيــة Stratified Sample والعينــة المنتظمــة Systematic Sample والعينة العنقودية Cluster Sample.

ثانياً: عينات غير احتمالية Non-Probability Samples

يتم اختيار وحداتها وفقا لمعايير يضعها الباحث دون التقيد بقــوانين الاحتمالات ومنها العينة العمدية والعينة الحصصية Quota Sample هذا النوع من العينات يطبق غالباً فى مسوح استطلاعات الرأى وفى دراسات بعــض الظواهر المحدودة ضمن المجتمعات، وهى تعطى نتائج تأشيرية تعتمد على بيانات تمثل وحدات العينة وليس المجتمع ككل.

العينة متعددة الأغراض Multi-Purpose Sample

هى العينة التى يتم من خلالها جمع بيانات لأكثر من موضوع فــى مسح واحد مثل الدخل والإنفاق والصحة والتغذية.

العينة الاستطلاعية (البحث التجريبى) Pilot Survey

اختيار عدد من الوحدات الاحصائية وجمع البيانات عنها، وتــدوينها فى استمارات متخصصة لهدف اختيار دقة تصميم استمارة المسح والوقوف على الصعوبات التى قد يواجهها الباحثون عند تنفيذ البحث.

وحدة المعاينة Sampling Unit

هى المفردة أو الوحدة التى تشكل عنصراً فى المجتمع الإحــصائى الذى يخضع لعملية العد أو عملية المعاينة أى هى الوحدة التى تجمع عنهــا البيانات أو المعلومات الاحصائية المطلوبة.

وحدة التحليل Analyzing Unit

هى الوحدة التى تستخدم فى تحليل البيانات الإحصائية التى يتم جمعها لتحقيق أهداف المسح الإحصائى ومن الممكن أن تكون وحدة التحليل هى دائماً وحدة العد المستخدمة فى المعاينة أو قد تكون غير ذلك.

وضع خطة جمع البيانات:

خلال هذه العملية يتم إعداد خطة لجمع البيانات، وتكون هذه الخطة بمثابة الموجه لكافة الأنشطة المتعلقة بالعمل الإحصائىِ، وتشمل خطة جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعناصر البشرية للمسح، ومستهدفات الإنجاز اليومى، والجداول والمواعيد الزمنية الشاملة لجمع البيانات.

سادساً: معالجة بيانات المسوح:

تقوم عملية معالجة البيانات بالتعامل مع الاجابات التى تم الحصول عليها خلال عملية جمع البيانات فى المسوح لتكون ملائمة لإجراء العمليات الإحصائية عليها لاحقاً، من تبويب وتحليل لهذه البيانات، وتشمل جميع أنشطة التعامل مع البيانات – المؤتمتة واليدوية – بعد جمع البيانات وقبل عملية التقدير، وهى تستغرق وقتاً طويلا، وموارد كثيرة ولها تأثير على نوعية وتكلفة البيانات النهائية لذلك فمن المهم أن يتم التخطيط لها بشكل جيد، ومراقبة نوعية وجودة تنفيذها والإجراءات التصحيحية المتخذة عند الحاجة إليها.

خطوات معالجة البيانات:

- بعد عملية جمع البيانات، يتم التحقق من بيانات الاستمارة، إن هذه الخطوة تضمن أن جميع المعلومات الضرورية التى تم الحصول عليها قد

تم تسجيلها بشكل مقبول وصحيح، وقد تم الاطلاع على كافة ملاحظات الباحث الميدانى واجراء التعديلات الأولية المطلوبة للتحقق من الأخطاء والتناقضات الجسيمة فى الاستمارة، وهذا يجب أن يتم أولاً بأول وبشكل يومى ليتسنى للمراقب أو الباحث تصحيح البيانات المخطوء قبل نسيانه وقبل الخروج من المنطقة.

- إجراء عمليات الترميز اللازمة للإجابات التى تتطلب ذلك.
- تدقيق البيانات بعد الترميز للتأكد من صحته.
- إدخال البيانات الكترونيا على الحاسوب.
- إجراء عملية تدقيق تفصيلية فى هذه المرحلة يتم وضع الاستمارة التى بها أخطاء جانباً وذلك لمزيد من التحرى والتحقق من البيانات إما للمتابعة مع المستجيب أو لإجراء عملية التعويض عن البيانات المفقودة.
- تنفيذ اكتشاف القيم المتطرفة وذلك لتحديد القيم غير المقبولة أو التى تقع خارج نطاق الإجابات الصحيحة.
- حفظ وتخزين البيانات فى قاعدة بيانات لتسهيل معالجة البيانات خلال أنشطة مابعد المعالجة.

من أجل تبسيط عملية معالجة البيانات، يتم تنفيذ العديد من الأنشطة المذكورة أعلاه، مثل جمع البيانات والتدقيق عليها وترميزها من خلال طرق الأتمتة وذلك عن طريق استخدام أساليب جمع البيانات بمساعدة الحاسوب، أو الأجهزة اللوحية أو الكفية.

إن الغرض من هذه المرحلة هو تغطية أنشطة معالجة البيانات الرئيسية، جمع البيانات، الترميز، تدقيق البيانات، إجراءات التعويض للبيانات المفقودة، اكتشاف القيم الشاذة والمتطرفة ومعالجتها ثم إنشاء قاعدة بيانات، للحصول على تفاصيل حول ضمان ومراقبة الجودة بهدف الحصول على بيانات نوعية فى الوقت المحدد لذلك يجب القيام بعملية شاملة ودقيقة لمعالجة البيانات، وذلك لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة فى الوصول إلى بيانات دقيقة ستعتمد للتحليل والنشر ثم اتخاذ القرارات ورسم السياسات والخطط والاستراتيجيات.

يجب اتباع اجراءات المعالجة التالية:

ترميز البيانات:

تعنى عملية الترميز إعطاء رموز أو أرقام محددة للبيانات، واستبدال الإجابات النصية (جمل أوكلمات) برموز معينة ذات دلالات محددة تبعاً لنظام مصمم مسبقاً يعطى لكل حالة أو إجابة رمزاً مختصراً خاصاً بهذه الحالة، وتجرى عملية الترميز فى العادة قبيل عملية إدخال البيانات، وتعتبر المرحلة الأولى فى تجهيز البيانات للمعالجة الآلية، وتتم هذه العملية فى العادة على أيدى طاقم مختص ومؤهل وعلى دراية وخبرة باستخدام أنظمة الترميز المختلفة.

أهمية الترميز:

١- تسريع عملية إدخال البيانات، حيث أنه يتم إدخال الرمز المختصة بدلاً من الكلام المطول.

٢- يقلل من تسبب الأخطاء، حيث أن مدخل البيانات يكــون محكومــاً بإدخال رموز محددة ذات مدى محدد لكل أجابة.

٣- توفير مساحة وسرعة فى تخزين البيانات، حيث أن حجــم الرمــز يكون أقل بكثير من دلالته أو نصوصه، وسرعة البحث عن الرمــز أسرع بكثير من سرعة البحث عن النص (بالإضافة إلى أن طريقة كتابة الحرف تؤثر كثيراً فهناك فرق بين الألف بدون همزه والألف بهمزة، كذلك هناك يسفرق بين التاء المربوطة والهــاء)، وســرعة حفظ وتخزين البيانات فى حال التعامل مع الرموز أسرع بكثير من التعامل مع النصوص المطولة.

٤- سهولة تحليل وتصنيف البيانات، حيث أنه يسهل العمل على استخدام الطرق الحسابية فى حال استخدام الرموز وهذا غير متاح فى حــال تم التعامل مع عبارات نصية مطولة.

ويشتمل الترميز على مرحلتين:

- تحديد إطار الترميز.
- تحديد القيم التى تتماشى مع كل إطار.

الترميز الذاتى:

يقصد بالترميز الذاتى للأسئلة المغلقة بأن يكون لكل إجابة من إجابات السؤال دلالة "رمز"، يمكن أن يكون بجانب الإجابة على الاستمارة الورقية، كما يتم وضع صندوق أو مربع صغير لكل سؤال فى الاستمارة ليــتم نقــل الإجابة المناسبة بداخله، وهذا يحسن إلى حد كبير من كفاءة وسرعة إدخــال

البيانات لأن من يقوم بعملية الإدخال يكون جل تركيزه على المربعات التى بداخلها الأرقام والرموز المخصصة للإدخال.

اعتبارات مهمة لعملية الترميز:

١- استخدم أدلة ترميز موحدة لجميع المسوح والتعدادات.

٢- استخدم أدلة ترميز معتمدة محلياً ومشتركة مع بقية المراكز البحثية.

٣- استخدم أدلة ترميز دولية ما أمكن مع تحويلها لتعكس خصوصية الدولة إذا دعت الحاجة.

٤- استخدم الأرقام بدلاً من الحروف كرموز للحالات والفئات موضوع الترميز.

٥- لاتستخدم نفس الرمز لنفس الموضوع أكثر من مرة لإعطاء رمز واحد لكل لكل حالة أو فئة والعكس صحيح.

٦- عدم تحميل الرمز مضامين ومدلولات قابلة للتعبير، مثل تضمين المنطقة فى رمز التجمع ، كون التجمع قد يلحق بتجمع آخر، أو منطقة أخرى فى المستقبل ، وبالتالى تصبح حالة غير منطقية.

٧- يجب أن يكون عدد الخانات تسمح باستيعاب جميع فئات الموضوع الحالية والمستقبلية.

إدخال البيانات:

تقوم عملية إدخال البيانات بنقل الإجابات إلى شكل مقروء آليا، وهناك طريقتين لعملية إدخال البيانات:

الطريقة التقليدية لإدخال البيانات:

تستخدم هذه الطريقة الاستمارات الورقية لإجراء المقابلات مع أفراد العينة المستهدفة، وتتم عملية إدخال البيانات بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات (من الميدان) ومراجعتها والتأكد منها وترميزها، يقوم مدخل البيانات بتفريغ الإجابات فى نموذج خاص مصمم خصيصاً للاستمارة.

عيوب الطريقة التقليدية:

١- تحتاج لوقت كبير لعملية الإدخال وخصوصاً إذا كان حجم العينة كبير.

٢- احتمال زيادة نسبة الأخطاء، خاصة الأخطاء البشرية.

٣- تحتاج إلى عدد كبير من العمالة.

٤- زيادة التكلفة.

الطرق الحديثة لإدخال البيانات:

تهدف هذه الطرق إلى الاستعاضة عن مساحات التخزين المكانية الكبيرة المطلوبة، بالتخزين الالكترونى للاستمارات وإمكانية إعادة طباعتها فى أى وقت.

الأجهزة المحمولة (الكفية) اللوحية:

يتم فى هذه المرحلة القيام بتصميم استمارة الكترونية للجهاز الكفى بدلاً من الاستمارة الورقية التقليدية والتى تحقق تفوقاً كبيراً على أسلوب الاستمارة الورقية التقليدية والخاصة فى عدة جوانب أهمها:

- إن استيفاء البيانات وتدوينها فى الجهاز الكفى يتطلب مجهوداً ذهنياً وعضلياً أقل مما لو استخدمت الاستمارة الورقية وبالتالى يرفع معدلات الأداء.
- إن جودة البيانات التى تجمع بواسطة الاستمارة الالكترونية بمحصلتها تفوق جودة البيانات التى تجمع بواسطة الاستمارة الورقية، وذلك لأن الاستمارة الالكترونية محكمة بمجموعة من القواعد والضوابط الدقيقة التى تعنى بالشمول واكتمال البيانات واتساقها.
- جميع البيانات المدخلة تبقى محفوظة على الجهاز الكفى بالإضافة إلى أخذ نسخة احتياطية للبيانات على ذاكرة خارجية مضافة للجهاز.
- مراقبة جمع البيانات الكترونياً ويومياً من خلال تتبع الباحثين ومعرفة إنجازهم.
- المحافظة على البيانات وسريتها وذلك من خلال الدخول للبرنامج من خلال كلمة سر معروفة فقط للمخولين بالتعامل مع البرنامج.
- المراجعة الآلية واختصار الأعمال المكتبية وذلك من خلال توفير عدد كبير جداً من قواعد المراجعة والتدقيق، والترميز الآلى للحقول وذلك من خلال الاختيار من قوائم الاختيار لجميع الأسئلة التى تتكون أجابتها من عدد محدد من الاختيارات.

مراجعة وتدقيق البيانات:

فى الوضع المثالى، كل استمارة يتم استيفاؤها من الميدان يجب أن تكون خالية من أى أخطاء تذكر، ولكن من الممكن أن ترد بعض

الاستمارات تحتوى أسئلة بدو اجابات، أو أن تكون اجاباتها غير صحيحة وغير منطقة وغير متسقة، لذلك فإن عملية تدقيق البيانات تتمحور فى تطبيق كافة الضوابط والقواعد للتأكد من وجود بيانات مفقودة، أو بيانات مدخلة بطريقة غير خاطئة أو بيانات غير متسقة وغير منطقة.

يستخدم التدقيق فى العادة لكشف الأخطاء غير العينية والتى يمكن إجمالها بأخطاء عدم الاستجابة، وأخطاء الاستجابة، وأخطاء المقابلة وأخطاء الترميز وأخطاء إدخال البيانات وهذا النوع من الأخطاء، عادة مايكون المصدر للأخطاء والتى يصعب قياسها وتقدير أثرها على دقة البيانات.

أنواع التدقيق:

١- **التدقيق على هيكل الاستمارة:** فى هذه المرحلة يتم التدقيق على التسلسل المنطقة للإجابات الموجودة فى الاستمارة والأقسام الموجودة فيها، فيجب مراعاة الانتقالات الموجودة فى الاستمارة والتأكد من عدم وجود بيانات فى حال وجود انتقال معين والعكس صحيح.

٢- **التحقق من البيانات:** يتم التحقق من البيانات وذلك من خلال:

- التأكد من الإجابات الرقمية على أنها تحتوى على أى حروف غير رقمية.
- التأكد من عدم وجود بيانات مفقودة لكل سؤال يجب أن ترد فيه بيانات.
- التأكد من إجابات كل سؤال أنها تقع ضمن المدى المحدد.

٣- **اتساق البيانات:** يشير مصطلح اتساق البيانات إلى وجود العلاقات المترابطة مابين الإجابات على مستوى الاستمارة الواحدة، هذه العلاقة قد تكون علاقة منطقية بين أسئلة القسم الواحد والأقسام المختلفة، أو علاقة هيكلية مابين الأسئلة أو أجزاء من سؤال كذلك الحال يمكن أن يكون الاتساق على البيانات التاريخية للبيانات مثل التأكد من عدد أفراد الأسرة فى حال وجود بيانات سابقة.

أ- مراجعة البيانات أثناء مرحلة الجمع (التدقيق الميدانى):

غالباً ما يطلق على التدقيق على البيانات أثناء مرحلة الجمع بالتعديلات الميدانية، وتتكون هذه المرحلة عموماً من التدقيق على الأمور البسيطة والتى تشتمل على تطبيق قواعد المدة وبعض القواعد البسيطة من الأتساق والشمول، والغرض من التدقيق أثناء مرحلة جمع البيانات هو:

- إدخال بيانات خالية من الأخطاء.

يستخدم التدقيق الميدانى لتحديد أية أخطاء أثناء عملية جمع البيانات وتصميم الاستمارة وكذلك لمعرفة فيما إذا كان هناك حاجة إلى المزيد من التدريب للباحثين على إجراء المقابلة، كما أنها تستخدم للكشف عن الأخطاء التى ارتكبت أثناء المقابلة، سواء كانت هذه الأخطاء مع المستجيب أو الباحث، وكذلك تحديد البيانات الناقصة أثناء عملية جمع البيانات، والتى تساعد فى الحد من عملية المتابعة فى وقت لاحق، التدقيق أثناء عملية جمع البيانات يعتبر أسهل للتنفيذ عند استخدام طرق جمع البيانات بمساعدة الحاسوب.

هناك هدف أخر من التدقيق الميدانى للبيانات ألا وهو التحقق من الإجابات

- توحيد كافة المقاييس الموجودة فى الاستمارة وعلى سبيل المثال المبلغ بالدرهم الاماراتى، القدم إلى متر مربع .. الخ).
- التأكد من حالة الاستجابة للاستمارة هل هى مكتملة كلياً أو مكتملة جزئياً.
- معاودة الاتصال مع المستجيب ى حال تبين وجود ضرورة ملحة لاستكمال بعض البيانات الناقصة أو فى حالة التناقص فى بعض الإجابات.

ب - المراجعة والتدقيق المكتبى:

بشكل عام يتم إجراء التعديلات الأكثر شمولاً وتعقيداً على البيانات بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات بمرحلة منفصلة للتدقيق والتعويض، ففى مرحلة جمع البيانات يكون التدقيق إما من خلال الباحث الميدانى أو ألكترونياً عن طريق برنامج الإدخال أو من خلال الاستمارة الالكترونية المستخدمة بمساعدة الحاسوب، أما فى الاستمارة الورقية والتى تستخدم الطريقة التقليدية فى جمع البيانات يتم تطبيق قواعد التدقيق على البيانات بهدف تنظيف البيانات من أى أخطاء موجودة فيها، التدقيق فى هذه المرحلة من المعالجة بالأساس يتم من خلال التحقق من البيانات والتدقيق على قواعد الاتساق البسيطة.

الإجراء المعتاد بعد جمع البيانات هو أن يتم تحديد كافة البيانات التى فشلت فى تحقيق قواعد التدقيق ليتم معالجتها على حدة أو إجراء التعويض أو استبعادها من المعالجة.

سابعاً: نشر البيانات:

يعتبر التقرير الإحصائى لنتائج البيانات شكل منظم من أشكال عرض البيانات والمعلومات، ولما لهذه البيانات من دور أساسى فى اتخاذ القرار، تأتى الأهمية البالغة لتقنيات إعداد التقارير، كما وتعتبر وسيلة من وسائل الاتصال داخل المؤسسة الواحدة، بين مختلف وحداتها، أو بين المؤسسات والدوائر المختلفة، لذلك تعتبر عملية إعداد التقارير عملية فنية تحتاج توافر الخبرات والمهارات الفنية المتقنة، وتتطلب الكثير من الجهد نظراً لتعدد الجوانب التى تشتمل عليها.

فالمقصود بالتقرير هو عرض كتابى للبيانات والمعلومات والحقائق الخاصة بموضوع معين أو مشكلة ما عرضاً تحليلياً مدعماً بحقائق احصائية وبأسلوب مبسط ومنظم مع ذكر النتائج والاقتراحات التى تم التوصل إليها، ولأن التقارير تمثل مستندات رسمية تتم قراءتها بواسطة الآخرين، لذلك يجب أن تتصف دائما بالدقة والتركيز والوضوح.

يرى بعض الباحث أنه من الصعب أن نضع حداً فاصلاً بين البيانات والمعلومات، فالبيانات تشير إلى الحقائق والأرقام والحروف والكلمات والإشارات التى تعبر عن فكرة ما أوقضية ما أو موقف محدد، كأرقام المبيعات وأرقام الإنتاج وأعداد العاملين.. الخ، أما المعلومات فهى حقائق منظمة تفيد مباشرة فى اتخاذ القرارات وتشير هذه المعلومات إلى نتائج

تشغيل البيانات التى تصف أحداث العمليات التى تقع فى المنظمة وإخراجها فى شكل لهع معنى للجهات المستفيدة مثل معدل التضخم، معدل البطالة ..الخ.

وللتقرير الرئيسى للمسح أهمية كبيرة باعتباره المنتج الإحصائى النهائى الذى سيعرض ويقدم للمستخدمين من خلال نشرة إما عبر الصحف أو الموقع الالكترونى أو اللقاءات الصحفية .. الخ.

يتم إجراء العديد من عمليات جمع البيانات للمسوح لأغراض محددة ومن ثم يحتاج نشر هذه المخرجات الإحصائية لمستخدمى البيانات الرئيسيين وللأفراد على أوسع نطاق مسموح به على شكل تقارير تشير إلى البيانات والمعلومات اللازمة.

مكونات التقرير الرئيسى لنتائج المسح:

يعتبر تقرير المسح الرئيسى أحد منتجات المسح، وهو عادة مايكون أول تقرير منتج ومخرج إحصائى وفر للمستخدمين، وبالتالى يحتوى على معلومات عديدة منها أهداف ومنهجية المسح وتوثيق المفاهيم والتعاريف والنتائج الرئيسية والجداول.

وفيما يلى هيكل مقترح لتقرير المسح وقابل للتطبيق فى أغلب الحالات:

- صفحة عنوان الكتاب: عادة ماتكون بتصميم معيارى بما فى ذلك شعار الجهة الحكومية وتحديد عنوان الموضوع والفترة المرجعية.
- قائمة المحتويات تساعد المستخدم على العثور على المعلومات المطلوبة بسهولة.

- قائمة الجداول والرسوم البيانية: العديد من المستخدمين يفضلون التمثيل البصرى من نتائج المسح.

- الملخص التنفيذى: قد يكون اختيارى ولكن يوصى بشدة إعداده، حيث يساعد فى إظهار خلاصة أهم وأبرز نتائج المسح، كما أنه إشارة سريعة لبعض فئات المستخدمين قد لا يكون لديهم الوقت الكافى لدراسة كل التفاصيل فى التقرير الرئيسى، ولكن يحتاجون إلى معرفة أساسيات نتائج الدراسة.

- المقدمة نبذة قصيرة وعامة تعطى المعلومات الأساسية ذات الصلة لإعداد المسح، مثل تاريخ المشروع والفترة المرجعية، والجهات الراعية، أهداف الدراسة، لمحة قصيرة من المنهجية والغرض من التقرير، بالإضافة لأعطاء نظرة عامة على أقسام التقرر والروابط بينها.

- الأهداف: هذا القسم هو اختيارى إنها فكرة جيدة أن يكون لها قسم مخصص فى المسوح التى تغطى مجموعة واسعة جداً من المواضيع مع العديد من العملاء أو المستخدمين لشرح أهداف الدراسة كلياً، وعادة ماتكون هذه التفاصيل مغطاة فى المقدمة.

- الفقرات، ينقسم التقرير لفقرات عديدة تحتوى على كل التفاصيل حول الاستنتجاجات الرئيسية وعرض النتاجئ يليها معلومات أكثر تفصيلاً بحيث ترتب الأفكار منطقياً حسب الأهمية، وتشمل بعض الجداول والرسوم البيانةية جنباً إلى جنب مع تعليل ماتعنى هذه النتائج وأهميتها فى دعم التقرير.

- الخاتمة: يعرض هذا القسم نبذة عن الآثار المترتبة على النتائج يمكن إعطاء أى استنتاجات أو توصيات ملائمة حول الإجراءات اللازمة لمتخذى القرارات الرئيسية والمستخدمين، على أن تكون معتمدة من قبل المختصين والخبراء فى التحليل، ودراسة التأثيرات المحتملة والمترتبة من أخطاء المعاينة وغير المعاينة.
- التوصيات: هذا القسم هو اختيارى فى التقارير الفنية، يمكن تقديم توصيات لحل المشاكل التى تمت مواجهتها خلال أى مرحلة من مراحل إجراء المسح، وعادة ما يتم هذا لعمل التحسينات للمسوح التى قد تواجه نفس الوضع.
- قائمة المراجع: تحتوى على جميع المراجع المستخدمة والتى تم الاستعانة بها لإعداد التقرير.
- جهات الاتصال: هذا القسم هو إلزامى لأى مسح، توفير رقم التواصل المباشر لتسهيل عملية التواصل من قبل المستخدمين، والإشارة إلى موقع الجهة الإحصائية على شبكة الإنترنت حيث يمكن العثور على معلومات.
- الملاحق: الغرض منها هو إعطاء فكرة موجزة واضحة من تقديم التفاصيل الأساسية لدعم النص المكتوب.

بناء الجداول الاحصائية:

تستخدم الجداول عندما يتم نقل المعلومات (الإحصائية بوجه عام) بصورة أفضل فى شكل جداول عما إذا كانت فى صورة نصية، ويتم استخدام الجداول لتوضيح أو دراسة الجوانب الكمية من البيانات، ويمكن أن

تكشف بسرعة العلاقات بين العديد من المتغيرات والسماح للمقارنة المباشرة يجب تنظيم الجدول وفقاً لموضوع الإحصاءات الواردة بالجداول وتصنيف الإحصاءات الواردة فيه وتحديد المنطقة والمكان والفترة المرجعية.

الرسوم البيانية:

كثيراً ماتعكس الرسوم البيانات المعلومات بصورة أفضل وأسرع من النصوص والجداول، وهناك طرق أخرى لنقل المعلومات مثل المخططات والخرائط، هناك العديد من الرسوم البيانية، ولكن أكثرها استخداماً هى الرسوم البيانية الخطية والرسوم بالأعمدة البيانية.

يفضل استخدام هذين النوعين من الرسوم البيانات البسيطة، وكقاعدة عامة لا تستخدم البيانات ثلاثية الأبعاد والرسوم البيانية المعقدة لصعوبة فهمها، وينبغى أن تتوفر البيانات التفصيلية للرسوم البيانية فى جداول مرفقة.

المراجع المستخدمة

١- محمد عبيدات وآخرون، مناهج البحث العلمى، دار وائل للنشر، عمان، ١٩٩٩.

٢- دليل تصميم وتنفيذ المسوح الاحصائية، مركز الإحصاء، أبو ظبى.

٣- محمد على محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٠.

٤- وليد عبد مولاى، الدراسات المسيحية والبحث بالعينة، المعهد العربى للتخطيط ، الكويت، ٢٠٠٩.

٥- محمد الجوهرى، وعبد الله الخريجى، طرق البحث الاجتماعى، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٨.

٦- مركز الاحصاء، المسح الاجتماعى، كتيب تدريب وتعليمات، أبو ظبى.

٧- حسان الجيلانى، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٢.

الفصل الثالث

الاستبيان

تمهيد.

أولاً : تعريف الاستبيان.

ثانياً : أنواع الاستبيان.

ثالثاً : استخدامات الاستبيان.

رابعاً : خطوات إجراء وتصميم الاستبيان.

خامساً : مزايا وعيوب الاستبيان.

تمهيد.

يعد الاستبيان قائمة مطبوعة من الأسئلة تعطي لمستجيبين يقومون أنفسهم بالإجابة عليها دون الاستعانة بشخص يقوم بمقابلتهم. وتعد هذه الأداة أرخص من عملية تعيين مقابلين، كما أنها تحتفظ بميزة أنها تسمح للمستجيبين أن يكونوا غير معلومين، ومن ثم يشعر المستجيب أنه أكثر حرية في التعبير من آرائه بل وقدم معلومات دقيقة تتصل به عكس الحال لو كان في موقف المقابلة. ويستخدم الاستبيان في الغالب لجمع بيانات لأغراض المسوح الاجتماعية، فالمسح الاجتماعي يتضمن فيما يتضمنه جمع نفس نوع المعلومات من كل أفراد العينة، ومن ثم فإنه يعطي لهم مجموعة متماثلة من الأسئلة ويطلب منهم الإجابة عليها. ويعد الاستبيان أسلوباً سريعاً ورخيصاً وفاعلاً في الحصول على قدر كبير من المعلومات من عدد كبير نسبياً من الأفراد.

أولاً: تعريف الاستبيان.

الاستبيان، الاستقصاء، هو: من الطرق الإحصائية الشائعة في الدراسات الاجتماعية وقوامها لائحة من الأسئلة يجاب عليها كتابة أو هاتفيا[1]. فالاستبيان هو قائمة مصممة لتحقيق غرض معين وتتميز بالنسقية والانتظام ويمكن عن طريقها الحصول على معلومات من المستجيبين للاستبانة حول موضوعات تتعلق بخصائصهم الموضوعية وسلوكهم وحاضرهم واتجاهاتهم وما يعتنقونه من قيم وعقائد ومعايير أفعلهم وما لديهم من أسباب لممارسة الفعل بطريقة معينة وتعرض الاستبانة عادة في ذلك منسق ومنطقي يبدأ من الأسئلة الأبسط ذات الطابع الواقعي ثم تتقدم إلى الأسئلة المعقدة ذات الطابع الذاتي أو الحساس.

وصياغة الأسئلة كما أوضح باين .Paynes L ينبغي أن تولي عناية خاصة لبناء الأسئلة لكي يتجنب الإيحاء بإجابة ممكنة عن طريق الكيفية التي يوجه بها السؤال وتعد المقابلات التجريبية بالنسبة للأسئلة المهذبة ضرورية قبل البدء في استعمال الاستبانة في مسح واسع المدى ويمكن أن تستخدم درجات متنوعة من البنية عند تأخير الأسئلة ويتم التشفير بالنسبة لأسئلة الاختيار المحدد سلفاً. مثلاً (موافق – غير موافق – ليس بموافق – ولا غير موافق)

اما الأسئلة ذات النهاية المفتوحة فليس لها إجابات ذات اختيارات محددة ويتم تحليلها وترميزها بعد الحدث والأسئلة ذات الإجابات المحددة تتميز بالسهولة في إدارتها والسرعة وبالكفاءة والتكلفة المحدودة في المسح ذي التدرج الواسع [٢].

الاستبيان هو أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها) وعلى الرغم من أن طريقة الاستبيان هي طريقة شائعة في البحث إلا إنها كثيراً ما يساء استخدامها [٣].

قد يرسل الاستبيان أو الاستقصاء بطريقة غير مباشرة باستخدام البريد أو النشر على صفحات الجرائد أ, المجلات أو على شاشة التليفزيون أو الإذاعة [٤].

ويهدف الاستبيان إلى تجاوب الأفراد الموجه لهم الاستبيان للإجابة على الأسئلة التي يشتمل عليها وإرسال إجاباتهم إلى القائمين على الدراسة إما باليد أو البريد حتى يمكن تحليلها [٥].

الاستبيان مجموعة أسئلة تستخدم فى البحث العلمى وتقدم للمبحوثين وتصمم لتقديم معلومات مناسبة لموضوع البحث وقد يتم استكمال الاستبيان من قبل المبحوثين أنفسهم، أو من قبل المقابلين وقد يكون الاستبيان ذو نهاية مغلقة وهو الذي تكون فيه الحالة مختارة من إجابات محددة سلفاً أيضاً إنما بشكل معقد وليس بسيط أو تكون الأسئلة من نوع ذو النهاية المفتوحة الذي تكون فيه حالة المبحوث مجيباً عليها حسب رغبته وعندما يستكمل الاستبيان بواسطة البريد أو عندما تكون نسبة الأمية عالية بين المبحوثين عندئذ يستعمل الاستبيان ذو النهاية المغلقة وهناك حالة يتم استخدام الاستبيان في المقابلة أو يقدم إلى مبحوثين أميين فإن الاستبيان ذو النهاية المفتوحة يمكن أن يكون مفضلاً استخدامه في مثل هذه الحالة بشكل أدق.

وقد يستخدم الاستبيان مجموعة من الأسئلة ذات مستوى معين لكن يخرج بعض الناس عن مضمون السؤال ويذكروا معلومات غير مطلوبة منهم من الأسئلة عندئذ تصبح الحاجة إلى جدول المقابلة من أجل حصر الإجابات ضمن الأسئلة المطلوبة[٦].

الاستبيان شكل من أشكال البحث يستخدم فيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلماً حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة وقد تستخدم أيضاً في حالة المجيب غير المتعلم حيث يقوم الباحث بتدوين إجاباته نيابة عنه ومن الضرورى أن تحمل الأسئلة نفس المعنى الحقيقي والمقصود بالنسبة لكل المجيبين وفيما عدا مواقف الضبط يجب أن توضع الأسئلة بنفس النظام وبنفس الكلمات وتختلف درجة تقنين الاستبيان اختلاف طبيعة تصميم الأسئلة.

ففي الاستبيان ذي الأسئلة المفتوحة النهاية يترك المجيب حراً للإجابة على السؤال كما يريد بينما في الاستبيان ذي الأسئلة المغلقة النهائية عليه أن يختار بين عدد من الإجابات المحددة من قبل وفي الوقت الذي يسمح فيه الاستبيان الأول بإجابة كاملة للسؤال يكون من الصعب ترميز الإجابات على النحو الذي يحدث في الاستبيان ذي الأسئلة المغلقة.

فلو أن هذا النوع الأخير قد يحدد مقدماً قنوات الاستجابة أمام المجيب كذلك فإن كلا النوعين يعاني من صعوبة التأكد في أن المجيبين سوف يرمزون أو يعبرون عن مشاعرهم المشابهة بطريقة واحدة وأخيراً فإن الاستبيان الذي يرسل للأفراد عن طريق البريد قد يتيح إجراء الدراسة على عينة أوسع من السكان بتكاليف أرخص وجهد ووقت أقل من إجراء الدراسة بطريقة المقابلة لولا أن هذا النوع من الاستبيان يواجه دائماً بصعوبة إهمال المجيبين أو عدم إعادته للباحث[٧].

ثانياً: أنواع الاستبيان.

تتفاوت أنواع الاستبيان من حيث شكل الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان فمنها ما يشتمل على سؤال واحد شامل يترك للمستجوب حرية الإجابة عليه بالطريقة والأسلوب الذي يفضله.

ويسمى هذا النوع من الاستبيان (الاستبيانات غير المقيدة أو الاستبيانات ذات النهاية المفتوحة أما النوع الثاني من الاستبيانات فيعتد بعدد محدد من الأسئلة المغلقة حيث يلي كل سؤال مجموعة من الإجابات التي يختار من بينها الإجابة المفضلة وتعبر عن رأي المستجوب بأسلوب أفضل وقد يجمع النوعين من الأسئلة المفتوحة والمغلقة في استبيان واحد ومن هذا العرض يمكن تصنف الاستبيانات إلى نوعين أساسين هما:

١- الاستبيانات غير المقيدة.

يتكون هذا النوع من الاستبيانات من سؤال واحد أو عدة أسئلة غير محدد الإجابة عليها ويكون للمستجوب مطلق الحرية في التعبير عن أفكاره أو آرائه أو مشاعره أو اتجاهاته التي تعتبر هامة بالنسبة له. لذلك فإنه ينبغي الإجابة التي يراها ذات أهمية ودلالة خاصة بالنسبة لخبراته وميوله وفي بعض الأحيان قد يصاحب هذا النوع من الاستبيان مقابلة شخصية غير مقيدة.

٢- الاستبيانات المقيدة.

يغلب على هذا النوع من الاستبيانات تحديد الأسئلة وإجاباتها إلى حد ما حيث يختار المستجوب من الإجابات العديدة التي تلي كل سؤال ما يتعقد مع وجهة نظره ويعبر عن رأيه الشخصي وقد يحدد أولويات الإجابات المختارة طبقاً لترتيبها التنازلي أو التصاعدى [٨].

ثالثاً : استخدامات الاستبيان.

تذكر (بولين يونج) أن استخدام الاستبيان قد زاد زيادة ملحوظة في الولايات المتحدة الأمريكية في خلال العشرين عاماً الماضية وخاصة بواسطة الحكومة والهيئات الصناعية والتجارية وذلك لجمع بيانات تساعد على وضع تخطيط سليم لبرنامج هذه الهيئات. كما استخدم الاستبيان أيضاً فى البحوث الاجتماعية كوسيلة مساعدة في جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية القابلة للقياس.

رابعا : خطوات إجراء وتصميم الاستبيان.

أ- تأكد من العلاقة بين طريقة البحث الموظفة والمشكلة والفرضيات المطروحة. وكن على أقصى درجة من الفهم

الواضح الجلي للأهداف التي تسعى إليها ولطبيعة البيانات التي تريد الحصول عليها[٩].

ب- **ابدأ بصياغة الأسئلة:**

١- اجعل اللغة التي تستخدمها في مستوى المستجيب.

٢- اختر الكلمات بعناية ودقة بحيث يكون لها نفس المعنى لدى كل مستجيب.

٣- إبتعد عن الأسئلة الطويلة، فعندما تطول الأسئلة تصبح غامضة ومشوشة.

٤- لا تتصور منذ البداية أن المستجيب الذي تدرسه لديه معلومات فعلية أو آراء لم يعرفها أحد من قبل، فالأم قد تكون قادرة على تحديد الكتب التي يقرأها ابنها، لكن ابنها نفسه يجب أن يسأل لمعرفة ما يشعر به وهو يقرأ تلك الكتب.

٥- اجعل إطارك المرجعي أو تصوراتك في دماغك ولا تعلنه.

لا تسأل مثلاً: كم عدد المجلات التي تقرأها؟

اسأل: أي المجلات تقرأها؟

٦- عند صياغة السؤال، إما أن تقترح البدائل الممكنة أمام المستجيب أو لا تقترح أي شئ بالمرة.

لا تسأل مثلاً: هل تعتقد أن علي الزوج مساعدة أولاده الصغار في ارتداء ملابسهم وفي تناول طعامهم عندما يكون بالمنزل؟

اسأل: هل تعتقد أن الزوج يجب مساعدة أولاده الصغار في ارتداء ملبسهم وتناول طعامهم عندما يكون بالمنزل، أم تعتقد أن هذا الأمر من مهام المرأة في أي الأحوال؟

أو: من الذي عليه أن يلبس ويطعم الصغار عندما يكون الزوج بالمنزل؟

٧- تجنب الأنا (الغرور) لدى المستجيب.

لا تسأل: هل تعرف اسم القاضي الأول في المحكمة العليا؟

اسأل: هل حدث أن عرفت اسم القاضي الأول في المحكمة العليا؟.

٨- لو أنك كنت قد مررت بموقف أو بظرف غير سار بالنسبة لك، أى أنك في ظرف معنوي غير جيد، أعطي للمستجيب الفرصة للتعبير عن مشاعره بإيجابية أولاً حتى لا ينظر إليه نظرة غير مرغوبة.

اسأل: ماذا تحب في "فلان"؟

ثم اسأل بعد ذلك: ما الذي لا تحبه في "فلان"؟

٩- قرر هل تريد سؤال مباشر، غير مباشر، أو سؤال غير مباشر متبوعاً بسؤال مباشر.

المباشر: هل حدث وأن سرقت يوماً وأنت في العمل؟

غير المباشر: هل تعرف أي شخص حدث وأن سرق في العمل؟

نمط الجمع بين المباشر وغير المباشر: هل تعرف أي شخص سرق خلال العمل؟ هل حدث وأخذت أي شيء من العمل؟

١٠- قرر ما إذا كان السؤال يجب أن يكون مفتوحاً أم مغلقاً؟

السؤال المفتوح : يعتقد أن بعض الأفراد في هذا المجتمع يتمتعون بسلطة كبيرة للغاية، هل تعتقد أن ذلك صحيحاً؟ من هم؟

السؤال المغلق : يعتقد أن بعض الأفراد في هذا المجتمع يتمتعون بسلطة كبيرة للغاية: هل هذه العبارة صحيحة..

خاطئة.. لا تعرف ..، لو كانت صحيحة من هم؟ زنوج.. يهود.. بولنديين... إيطاليين...

١١- قرر ما إذا كانت الأسئلة التي تحتاجها من النوع العام أو المحدد (أي تتناول أمراً بالذات).

فييمن الاكتفاء بالسؤال: هل تحب هذا الكتاب؟

ويمكن أن يكون من الأفضل أن نسأل أيضاً: هل أوصيت أحداً بمطالعة هذا الكتاب؟

١٢- تجنب استخدام الكلمات الغامضة أو المشوشة.

لا تسأل: هل تعمل في الغالب بمفردك؟

اسأل: لا... أعمل مطلقاً بمفردي. نعم... أعمل بمفردي أغلب الوقت.

١٣- تجنب التحيز أو الأسئلة التي توحي بإجابة معينة.

لا تسأل: هل مارست حقك كمواطن أمريكي في التصويت في الانتخابات التي جرت مؤخراً.

اسأل: هل صوت في الانتخابات الأخيرة؟

١٤- صغ الأسئلة على نحو لا تصبح معترض عليها؟

فبدلاً من أن تسأل: هل تخرجت من مدرسة عليا (كلية جامعية).

اسأل: ما هي آخر درجة علمية أكملتها أو حصلت عليها؟

١٥- قرر أيا من الأسئلة الشخصية (الذاتية) أو غير الشخصية هي التي سوف تحقق أفضل استجابة.

السؤال غير الشخصي: هل أوضاع العمل مرضية أم غير مرضية في المكان الذي تعمل فيه؟

السؤال الشخصي: هل أنت راض أم غير راض عن أوضاع العمل في المشروع الذي تعمل فيه.

١٦- يجب أن يكون السؤال محدداً أو يتناول فكرة واحدة أو إشارة إلى شيء واحد.

لا تسأل: هل تؤيد أم تعارض زيادة أسباب تحقيق الأمن بالعمل والأجر السنوي المقرر؟

اسأل: هل تؤيد أو تعارض زيادة أسباب تحقيق الأمن بالعمل؟

اسأل: هل تؤيد أو تعارض الأجر السنوي المقرر؟[١٠]

ج- **تنظيم الاستبيان.**

١- ابدأ بالأسئلة السهلة التي تستهوي المستجيب وتجعله يجيب عليها باستمتاع لا تبدأ بالسن والعمل والحالة الزوجية.

اسأل الأسئلة التي تستثير لديه اهتمامه بالموضوع الذي يتناوله الاستبيان.

٢- نظم الأسئلة على نحو يجعل الإجابة على بعضها يفضي إلى الإجابة عما يليها.

أ- ابدأ بالأسئلة العامة نزولاً إلى الأسئلة الخاصة أو المرتبطة بقضايا نوعية أو تفصيلية.

- كيف ترى أن هذا البلد تتوثق علاقته مع غيره من البلدان؟

- ما الذي تراه أننا نفعله أو نقوم به في علاقتنا بالدولة (س مثلاً؟

ب- ابدأ بالأسئلة السهلة نزولاً إلى الأسئلة الصعبة[١١].

٣- استخدام تتابع في الأسئلة يمنح فرصة ظهور الأنا لدى المستجيب. دع الأسئلة التي تتناول الدخل تأتي في الأخر.

٤- قرر ما إذا كان سؤالاً واحداً أم أكثر من سؤال يوفر أفضل المعلومات التي يحتاجها تحقيق الهدف من البحث.

٥- إلى جانب الأسئلة الحرة، أي التي تعطي المستجيب الحرية في تقديم ما يراه من تصور مثلاً، يكون من المفيد في بعض الأحيان وجود الأسئلة الزوجية أي المزدوجة التي تسأل عن أمور بعينها.

٦- يجب حسر الأسئلة المفتوحة والمغلقة النهايات التي تتطلب تفكير أو كتابة في أضيق الحدود. ويمكن وضعها بشكل عام في النهاية لنضمن أن الأسئلة المغلقة سوف يجاب عليها.

٧- يجب أن ترتب الموضوعات التي يطرحها الاستبيان والأسئلة على نحو يرى فيها المستجيب معنى ومغزى. والهدف هو أن يأتي الترتيب على نحو يبدو تتابعي طبيعياً وسهلاً للمستجيب.

د- الاختبار القبلى للاستبيان.

١- اختار عدداً من المستجيبين الممثلين للمجتمع الذي تود القيام بإجراء بحثك عليه. شجع هؤلاء على أن يسألوا أي أسئلة أثناء قيامهم بالاستجابة على عناصر الاستبيان. راقب المسائل المختلط عليهم فهمها، المشوشة والتي تحتاج إلى تفسير. اسألهم كيف يتعاملون مع سؤال صعب عليهم فهمه أو الإجابة عليه.

٢- لا تحذف أو تلغي ما قدموه من رؤى للتعامل مع الأسئلة التي صعب عليها فهمها أو الإجابة عليها.

هـ- اختر نوع الورق وشكل الكتابة بعناية، حيث أن ذلك يكسب الاستبيان عنصراً من عناصر الجذب إليه.

و- بين الجهة التي يتبعها البحث وترعاه وأسماء الذين يتعاونون معك في خطاب ترفقه بالاستبانة، حيث أن ذلك من المطالب الهامة والأخلاقية بالنسبة للبحث العملي.

ز- ادرس الوسائل التي تراها كفيلة بزيادة نسبة العائد من الاستبانات وقرر أياً منها لابد من إعطائها مزيداً من الاهتمام لرفع معدلات العائد من الاستبانات[١٢].

خامسا: مزايا وعيوب الاستبيان.

أ- مزايا الاستبيان:

هناك العديد من المزايا التي تميز الاستبيان عن غيره من أدوات جمع البيانات من هذه المزايا ما يلي:

- تقليل التكلفة لجمع البيانات، وتوفير الوقت والجهد وخاصة إذا نشر فى صفحات الجرائد ووزع على الأفراد.
- إمكانية الوصول إلى مجتمع كبير ومترامي من المستجوبين المشتتين في مناطق مختلفة يصعب التوصل إليهم عن طريق المقابلة مثلاً، وذلك فيستطيع الباحث أرسال الاستبيان عن طريق البريد.
- إعطاء فرصة وحدية أكبر للإجابة على الأسئلة من قلب المستجوبين في ظروف مناسبة لهم.
- إمكانية تصنيف الأسئلة الموحدة والمتجانسة.
- عدم الحاجة إلى أعداد كبيرة من جامعي البيانات كما في حالة المقابلة، وذلك لأن الإجابة على أسئلة الإستبيان وتسجيلها لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث.
- سهولة الحصول على بيانات حساسة أو محرجة يصعب الإعلان عنها في المقابلة الشخصية.
- إمكانية تجنب التحيز الذي قد يظهر في المقابلة الشخصية نتيجة أسلوب توجيه السؤال أو تفسيره من قبل الباحث[١٣].

- يعطي الاستبيان البريدي لأفراد البحث فرصة كافية للإجابة على الأسئلة بدقة خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقاً بجميع أفراد الأسرة[١٤].

- يتميز الاستبيان بأنه يمكن أن يصل إلى أفراد ينتشرون على رقعة واسعة من الأرض ولذلك لا تفرض على الباحث قيود عن طريق وسيلة جمع البيانات كما يحدث في وسائل أخرى إلا أنه لكي تتحقق هذه الميزة لابد من توافر مواصفات في المجتمع تخرج عن إمكانية تحكم الباحث لعل أهمها وجود نظام بريدي جيد ونعني بالجيد على الأقل صفتي الدقة والسرعة[١٥].

- نظراً لأن المستجيب يقوم بنفسه بالإجابة على أسئلة الاستمارة ولأن العادة تقتضي عدم كتابة الاسم أو إعطاء بيانات تفصح عن هويته فإنه يفترض أنه بالإمكان توجيه عدد من الأسئلة التي يصعب السؤال عنها لو تم جمع البيانات بوسيلة أخرى فقد استخدم الاستبيان لجميع بيانات حول جوانب من حياة الفرد الخاصة ولكن لا يصدق هذا إلا في المجتمعات التى تسمح ثقافاتها بتوجيه أسئلة عن الحياة الخاصة للفرد وحيث اعتاد الأفراد الحديث عن كثير من الجوانب الخاصة لحياتهم. لذلك يساعد الاستبيان فى الحصول على بيانات حساسة أو محرجة ففى كثير من الأحيان يفشى المبحوث إعلان رأيه والتصريح به.

- إذا سلم الاستبيان باليد وتمت تعبئته في الحال فإن هذه الوسيلة يمكن اعتبارها وسيلة أسرع من حيث الزمن ولكن الاستبيان البريدي يتطلب مالاً وجهداً كبيرين لا يقلان من حيث الدرجة عما يحدث في بعض الوسائل الأخرى لجمع البيانات[١٦].

- يوفر الاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوافر لوسيلة أخرى وذلك نتيجة للتقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات.

- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات قد يصعب على الباحث الحصول عليها إذا ما استخدم وسائل أخرى فقد تحتم طبيعة البحث توجيه أسئلة قد يتردد الفرد في الإجابة عليها بصراحة فيما لو جابه البحث فمثلاً إذا كان موضوع البحث يتعلق بالعلاقات الزوجية فقد يتردد الفرد في الإدلاء ببيانات للباحث.
- يوفر الاستبيان وقتاً للفرد للإجابة على أسئلة الاستمارة أكثر مما لو سئل مباشرة وطلب منه الإجابة عقب توجيه السؤال[١٧].

ب- عيوب الاستبيان:

على الرغم مما يتوافر للاستبيان من مزايا فإنه لا يخلو من عيوب تجعله غير صالح بالنسبة لجميع المواقف ومن هذه العيوب:

- الاستبيان يعتمد على القدرة اللفظية فإنه لا يصلح إلا إذا كان المبحوثون دون السن أو صغار السن والذين لا يزالون مثلاً فى المدارس الابتدائية.
- قلة الاستجابة للإجابة على أسئلة الاستبيان مما يؤثر على مصداقية الإجابة والنتائج التابعة منها.
- طول الوقت الذي قد يستغرق في الاستبيان المرسل عن طريق البريد[١٨].
- عدم الاعتقاد على القدرة اللفظية للمستجوبين وإمكانية فهمهم للأسئلة المطروحة[١٩].
- يفقد الباحث اتصاله الشخصي بأفراد الدراسة وهذا يحرمه من ملاحظة ردود فعل الأفراد واستجابتهم لأسئلة البحث.
- كثير من المصطلحات والكلمات تحمل أكثر من معنى لمختلف الأفراد وهذا يحد من قيمة الاستبيان إذا ليس هناك فرصة للتأكد من فهم الفرد للسؤال أو المصطلحات والكلمات الواردة فيه. وقد

يتغلب على هذه الصعوبة إلى حد ما عند إجراء اختبار الاستمارة قبل وضعها في صورتها النهائية.

- لا يمكن استخدام الاستبيان إلا في مجتمع غالبية أفراده يجيدون القراءة والكتابة ولذلك لا يصلح الاستبيان كوسيلة لجميع البيانات في جميع المواقف عادة ما تشتمل استمارة الاستبيان على أسئلة محدودة إذا لا يمكن توجيه الكثير من الأسئلة المطولة للأفراد حتى يقدموا على إرسال إجاباتهم فكلما كثرة الأسئلة كلما تردد الأفراد في الرد عليه وقل اهتمامهم في التدقيق في كتابتها.

- لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الأفراد والتحقق منها ولكن يمكن التغلب على هذه الصعوبات يلجأ الباحثين إلى الاستبيان البريدي أي جمع البيانات عن طريق إرسال الاستمارات إلى المبحوثين بالبريد أو توزع عليهم باليد ويرفق معها نشرة صغيرة مبيناً بها الغرض من البحث واسم الهيئة المشرفة عليه وأهمية الدراسة بالنسبة للمجتمع مع رجاء التعاون في استيفاء البيانات المطلوبة ثم إعادة الاستمارة[٢٠].

- كما يجب أن يذكر في هذه النشرة ما يطمئن الأفراد على سرية هذه البيانات وأنها لن تستخدم لغرض آخر غير البحث العلمي وأن محتويات البحث لن يستفيد منها غير الهيئة المشرفة على البحث التي لا يهمها أسماء الأفراد أو الأسر بقدر ما يهمها المعالم العامة والبيانات الأساسية للمجتمع موضوع الدراسة ككل دون الاهتمام بخصائص وحداته إلا بكونها أجزاء من هذا الكل كما يرفق مع استمارة البحث مظروف بعنوان الهيئة المشرفة على البحث ويلصق عليه طابع بريد وفي ذلك تسهيل وتشجيع لأفراد البحث على إعادة الاستمارة بعد استيفائها[٢١].

المراجع المستخدمة

(١) ناتاليا يفريمونا، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة: توفيق سلوم، موسكو، دار التقدم، ١٩٩٢.

(٢) ميشيل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.

(٣) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط٥، ١٩٩٤، ص١٦٠.

(٤) محمد على محمد، البحث الاجتماعي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ٣٥٠.

(٥) محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥، ص ١٥٥.

(٦) معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، لبنان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩١، ص ٢٧٠.

(٧) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص ٣٣٥.

(٨) محمد محمد الهادي، مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٩) محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٢، ص ١٥٤.

(١٠) أحمد النكلاوي، طرق البحث الاجتماعي، القاهرة دار الثقافة العربية، ٢٠٠٣، ص٣٠٣.

(١١) مصطفى عمر التير، مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، القاهرة، معهد الانماء العربى، ط١، ١٩٨٩، ص ١٣٤: ١٣٦.

(١٢) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٠، ص٣٢٨.

(١٣) أحمد بدر، مرجع سابق، ص ١٦١.

(١٤) محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٣٥٠

(١٥) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٣٢٦.

(١٦) مصطفى عمر التير، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(١٧) جمال ذكي، السيد يس، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

(١٨) محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٣٥٠.

(١٩) جمال ذكي، السيد يس، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

(٢٠) المرجع السابق، ص ٢٠٧.

(٢١) محمد علي محمد، مرجغ سابق، ص ٣٥١.

الفصل الرابع

العينـــات

مقدمة.

أولا: تعريف العينة.

ثانياً: أسلوب اختيار العينة (أنواع العينات).

ثالثاً: شروط اختيار العينة.

رابعاً: الاعتبارات التى تدعو إلى استخدام العينات.

خامساً: إطار المعاينة.

سادساً: مصادر الخطأ فى العينات.

سابعاً: العوامل التى تحدد حجم العينة

ثامناً: الأساليب الإحصائية لتحديد حجم العينة.

تاسعاً: التحليل الاحصائى باستخدام العينات.

مقدمه

إن الإجابة على التساؤلات التى يضعها الباحث أو تحقيق الفروض التى يطرحها فى بحثه يتطلب قيامه بجمع بيانات يحصل عليها من ميدان الدراسة، ثم يقوم بعد ذلك بتحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج التى قد تؤكد صحة تلك الفروض أو تدحضها والواقع أن البيانات التى يحتاجها الباحث ما هى فى الغالب الأعم إلا ردود وإجابات الناس على أسئلة توجه إليهم ليكشف الباحث بواسطتها عن قيمهم واتجاهاتهم إزاء قضايا ومواقف معينة.

ودراسة المجتمعات الإحصائية تعتمد أساسا على أخذ كل مفردات المجتمع للتعرف على خصائص ومعالم هذا المجتمع وبصفة عامة فإن معالم أي مجتمع (وهي مقادير ثابتة للمجتمع الواحد ولكنها تتغير من مجتمع إلى آخر) هى التى تعطي لهذا المجتمع صفاته دون غيره ونظرا لوجود صعوبات كثيرة تحول دون دراسة جميع مفردات المجتمع بواسطة أسلوب الحصر الشامل، فإننا نجرى دراستنا على جزء صغير من هذا المجتمع أو ما يسمى بالعينة Sample حيث أنه من غير العملي أن يقوم الباحث بالحصول على بيانات من جميع أفراد المجتمع ولكنه يقوم بالحصول على تلك البيانات من قطاع صغير منه وهو ما تعارف عليه علماء الإحصاء بأنه " العينة ".

أولاً: تعريف العينة

هى جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب فى التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا[1].

والعينة هى جزء من المجتمع ونقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التى سحبت منه هذه العينة - ولكى تصلح النتائج التى نحصل عليها للتعبير عن المتجمع لا بد وان تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد بحثها) تمثيلا صحيحا[2].

واستخدام العينات معروف منذ القدم ونشاهد له أمثلة عديدة فى الحياة العملية فالكيميائي فى معمله يقوم بدراسة خواص المادة من واقع عينة من هذه المادة والطبيب يقوم بتحليل دم المريض من واقع عينة صغيرة تتكون من بضعه نقاط من دمه ..... الخ[3].

ويتم إتباع دراسة العينات وأسلوب المعاينة وذلك اختصارا للوقت وتوفيرا للجهد والنفقات ولرفع مستوى العمل البحثى وجعله أكثر دقة وذلك لأن دراسة عدد قليل من المفردات أو الحالات يتيح للباحث فرصة جمع معلومات دقيقة وكثيرة عن كل مفردة أو حالة[4].

---

(1) اعتماد علام، يسرى رسلان، أساسيات الإحصاء الإجتماعى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 287.

(2) فاروق عبد العظيم، مختار الهانسى، محمد على محمد، مبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية، ص 9.

(3) فاروق عبد العظيم، وآخرون، مرجع سابق، ص 9.

(4) فتحى عبد العزيز أبو راضى، مبادئ الإحصاء الإجتماعى، دار المعرفة الجامعية، ص 17.

ثانياً: أسلوب اختيار العينة

هناك أساليب مختلفة لاختيار العينات ولكن نوع العينة وإجراءات سحبها من المجتمع الإحصائي تختلف من موقف لآخر والاعتبار الجوهري الذى يراعيه الباحث هو الحصول على عينة مناسبة. والواقع أن المعيار الأساسي لكون العينة مناسبة هو أن تحظى العينة برضاء الباحث. بعض الباحثون يلجأون إلى أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم وزملائهم ويعتبرونهم كأفراد ضمن العينة. ويوجد عدة أساليب يعتمد عليها الباحث لاختيار العينات منها[1]:-

(1) العينات اللاحتمالية: Non probability sampling فى تلك الحالات لا تعتمد طريقة اختيار العينة على الأسلوب العشوائى نظرا لأن مجال تطبيقاتها امبريقياً يعتمد على اختيار شريحة أو قطاع معين بطريقة مقصودة. ومن أنواع العينات اللاحتمالية العينة المقصودة والعينة بالحصة.

أ - العينة المقصودة:

إن مجال استخدام هذا النوع من العينات فى الدراسات الاستطلاعية سواء من خلال المقابلات أو الاستبيان بهدف التعرف على اتجاهات فئة معينة من فئات المجتمع حول انتشار وباء معين أو نحو برنامج تليفزيوني أو إذاعي معين وما إلى ذلك وفي هذه الحالة يقتصر الباحث فى اختياره على حي معين من أحياء القاهرة مثلا ثم يقوم الباحث بعد ذلك باختيار عدد من الأسر بهذا الحي دون أي اختيار عشوائي وهنا تبرز أول عيوب العينة اللاحتمالية وتتمثل فى صعوبة تعميم النتائج سواء على مستوى القاهرة كمدينة أو حتى التعميم على مستوى حى معين آخر. أما العيب الثاني فيتمثل فى صعوبة حصول الباحث على تقدير صحيح للخطأ المتوقع بسبب المجازفة[2].

(1) حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، 1992، ص 29.

(2) اعتماد علام، مرجع سابق، ص 306.

ب – اختيار العينة بالحصة: Quota sampling

وفيها يتم اختيار المبحوثين بنسبة توزيعهم فى المجتمع الاحصائى مثال اختيار٪20 من الإناث 40 ٪ من الذكور وهكذا. ولكن الاختيار الاعتباطي والاختيار بالحصة يعد اختيارا غير اهتمامي، بمعنى أنه لا يوفر فرصة متكافئة لكل مفردات المجتمع الاحصائى لتظهر فى العينة مما يؤدى إلى إخفاق العينة فى أن تمثل المجتمع ككل وتستخدم أحيانا فى المسوح اللاحتمالية للرأي العام وتكون فى هذه الحالة أشبه بالعينة الطبقية. ففي هذه الحالة يعطي القائم بالمقابلة حصة معينة يجب استيفاء بياناتها كأن يلتزم بعدد كبير من الإناث فمن يزيد أعمارهن عن أربعين عاما وأيضا يلزم بعدد كبير من الأشخاص تقل دخولهم السنوية عن (300) جنيه. أو أن يخصص له نسبة معينة من الأطباء فى مجتمع ما وهكذا بحيث يكون الباحث قادرا على أن يتم الحصة المطلوبة منه[1].

(2) العينات الاحتمالية: Probability Samples

لقد طور العلماء أساليب المعاينة الاحتمالية لتجنب المخاطر التى تترتب على اختيار عينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة وهذه المخاطر لا يمكن تجنبها تماما ولكن هذه الأساليب تمكننا على الأقل من تحديد نسبة الخطأ المحتمل وتعرف العينة الاحتمالية بأنها العينة التى يتم سحبها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة معلومة ومتكافئة فى أن يكون جزءا من العينة.

يتسم هذا النوع من العينات بالخصائص التالية: –

أ – لكل مفردة فى العينة درجة احتمالات معروفة يفترض وجودها بين باقى مفردات تلك العينة.

ب – لجميع مفردات المجتمع الأصلي فرص متساوية للظهور فى العينة.

(1) المرجع السابق، ص 307.

يلزم أن تكون الاحتمالات معروفة لدى الباحث حتى يمكن التوصل إلى الثقل الصحيح للعينة أما إذا لم يعرف الباحث تلك الاحتمالات فإنه قد يستحيل عليه أن يستخدم بنجاح الاستنتاج الإحصائي المعتمد على دلالات بحثية[1].

(3) العينة العشوائية البسيطة: Simple Random sample

العينة العشوائية هي العينة التى تختار بحيث تعطي جميع مفردات المجتمع المراد بحثه نفس الفرصة فى الاختيار وهذا يعنى عدم الاهتمام ببعض المفردات أكثر من البعض الآخر وإتاحة الفرصة المتكافئة أمام كل مفردة للظهور فى العينة ويمكن أن نحقق ذلك بأن نحضر عددا من البطاقات المتشابهة (فى اللون والحجم والوزن وكل شئ) ونكتب على كل بطاقة رقماً يمثل مفرده من مفردات المجتمع وتسحب عددا من هذه البطاقات (بعد خلطها) فنجد أن الأرقام المدونة عليها تعطي لنا المفردات التى تم اختيارها بطريقة عشوائية[2]. وتعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها اختياراً بسيطاً بطريقة تتصف بخاصيتين أساسيتين هما: –

أ – أن يتحقق لكل عضو أو مفرده من المجتمع الأصلي درجة احتمال متساوية فى الاختيار.

ب – أن يكون اختيار كل مفردة من مفردات العينة بصورة مستقلة عن الأخرى[3].

لو تصورنا أن أحد الأساتذة بقسم الاجتماع يود إجراء دراسة عن اتجاهات طلاب القسم نحو إدمان المخدرات ثم وضع أسماء هؤلاء الطلاب وعددهم 4000 فى حقيبة كبيرة ثم سحب منها 400 اسم أو أنه أعطى رقما مسلسلاً لكل من هؤلاء الأربعة آلاف طالب تم اختيار 400 رقما من جدول الأرقام العشوائية وقام بعد ذلك باختيار الطلاب الذين يتطابق رقمهم المسلسل مع الأرقام العشوائية المختارة له فإنه يكون بذلك قد أعطى لكل طالب من الطلاب فرصة متكافئة لكى يكون من أحد أفراد العينة.

---

(1) المرجع السابق، ص 291.

(2) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص 14.

(3) اعتماد علام وآخرون، مرجع سابق، ص 292.

(4) العينة المنتظمة: Systematic sample:

العينة المنتظمة هي نوع من المعاينة العشوائية بمقتضاها يمكن أن يختار الباحث لو أخذنا فى الاعتبار المثال السابق نسبة ٪10 من عدد الطلاب (400 طالب) ويستطيع الباحث أن يختار هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية فيبدأ بالطالب رقم 8 ثم بعد كل عشر طلاب يقوم باختيار طالب آخر وهكذا أي أنه فى هذه الحالة سيختار الطالب رقم 8، 18، 28، 38 وهكذا. وهذه الطريقة فى الاختيار مقبولة ما لم يكن اختيار الأرقام من البداية يخفض وراءه تحيز الباحث نحو اختيار طلاب بعينهم. والواقع أن الطريقتين السابقتين من طرق اختيار العينات تلائم الباحثين المبتدئين وغيرهم ممن يريدون تجنب التعقيدات الإحصائية وهناك بالإضافة إلى تلك الطرق أساليب أخرى أكثر تطوراً لسحب العينات توفر للعينة صفات أساسية كأن تكون ممثلة ومقبولة ومناسبة من حيث التكاليف[1].

وتعتبر العينة المنتظمة أكثر أفضلية من العينة العشوائية البسيطة وذلك فى حالة توفر قوائم تضم جميع مفردات المجتمع الأصلى غير أن السهولة فى العينة المنتظمة يناظر بعض العيوب من أهمها.

أ- توقع نتائج خاطئة إذا تم استخدام هذا النوع من العينات فى مجتمعات تتسم بتكرار ظواهر دورية.

ب - اقتصار العشوائية فقط في تحديد الرقم الأول فى بداية اختيار العينة[2].

(5) العينات الطبقية: Stratified Samples:

تتميز العينات الطبقية على غيرها من العينات بأنها بالإضافة إلى كونها دراسة للمجتمع ككل فإنها تتيح لنا دراسة كل طبقة من الطبقات على حده وهذا قد يكون مرغوباً فيه فى كثير من الأحيان ففى دراسة لبحث ميزانية الأسرة نحصل على نتائج البحث لكل من الريف

(1) حسن محمد حسن، مرجع السابق، ص 30.

(2) اعتماد علام، مرجع سابق، ص 296.

والحضر على حده وهما الطبقتان اللتان يتكون منهما المجتمع، وبذلك تمكننا العينة الطبقية من دراسة كل من الريف والحضر إلى جانب دراسة المجتمع المصري ككل[1].

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم المجتمع الإحصائي إلى فئات أو طبقات ثم اختيار عينة من كل طبقة ففى المثال السابق يمكن لباحث أن يقسم الأربعة آلاف طالب بحسب أصولهم الحضرية إلى طلاب من الدلتا، وطلاب من صعيد مصر، ثم يقوم باختيار عدد من الطلاب الذين ينتمون إلى كل من هذه التقسيمات بطريقة عشوائية ويتحدد عدد الطلاب الذين سيتم اختيارهم من كل طبقة بحسب نسبة تلك الطبقة إلى المجموع الكلي للمجتمع الأصلي فلو فرضنا على سبيل المثال أن 50٪ من جملة عدد الطلاب وهم 4000 طالب، من المدن فإن معنى هذا أن 50٪ من العينة التى حجمها 400 طالب يتم اختيارهم من المدن وهكذا. وعموما يمكن صياغة تلك العلاقة فى القانون التالي:

عدد الأفراد المراد اختيارهم من طبقة معينة =

$$= \text{حجم العينة المراد سحبها} \times \frac{\text{عدد أفراد الطبقة}}{\text{جملة عدد أفراد المجتمع الاحصائى}}$$

فى هذه الحالة من المعتقد أن خطأ المعاينة من المحتمل أن يتناقص ليصل إلى الصفر. فتوزيع الطلاب بحسب موطنهم الأصلي فضلا عما يعكسه من تباين ثقافي بين الطلاب فإنه يقترب كثيراً من الواقع[2].

وتقوم العينة الطبقية على تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجموعات يطلق عليها طبقات فرعية أو شرائح Strata ثم نأخذ عينة من كل شريحة على حده بحيث يتكون لدينا عينة ذات حجم كلي (ن) ومن الأهمية بمكان أن يتحدد تعريف الشريحة الطبقية بضرورة ظهور

(1) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص 17.

(2) حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 30.

كل فرد من شريحة واحدة فقط ولا يتكرر فى غيرها. وفى الطريقة البسيطة والشائعة من حيث الاستخدام للعينة الطبقية أن تستخدم فى الاختيار وعند بداية تصميم نموذج العينة الطبقية على الباحث اتخاذ الخطوات التالية:

- حساب تقديري للمتوسطات الحسابية لكل شريحة على حده.
- حساب تقديري للانحراف المعياري لكل شريحة على حده.
- بعد تقدير قيمة (ع) لكل شريحة نبدأ فى وضع أوزان تبعا لحجم الشريحة ونسبة هذا الحجم للمجتمع الأصلي[1].

(6) العينة غير المتناسبة: Disproportionate Sample يلجأ الباحث عادة إلى مثل هذا النوع من العينات إذا كان يريد أن يرفع نسبة عينة جماعة فرعية معينة. فلو أراد الباحث فى مثلنا السابق أن يعرف رأى الطلاب الذين من أصل قروي فى قضية الإدمان لما يتميزون به من وازع ديني وأخلاقي فإنه فى هذه الحالة يزيد من نسبة تمثيل الطلاب القرويين لأن طبيعة مشكلة البحث تقتضي ذلك فيختار الباحث 200 طالب من المناطق الريفية وباقي الطلاب من المدن ومن الصعيد. ولكن فى هذه الحالة ينبغي على الباحث أن يظهر فى تحليله العوامل التى دفعته لمثل هذا النوع من الاختيار.

(7) العينات العنقودية ذات المرحلة الواحدة ومتعددة المراحل Single . stage and Multi. stage cluster Samples

فى حالة العينات كبيرة الحجم يلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب من أساليب المعاينة لتخفيض نفقات اختيار العينة والعينة العنقودية ذات المرحلة الواحدة تتمثل فيما يقرره احد الباحثين من اختيار حى سكنى معين من إحدى المدن كعينة للدراسة ثم يختار مجموعة من الأسر التى تقطن ذلك الحي لإجراء مقابلة معهم. معنى هذا أن المقابلات التى سيقوم بها الباحث سوف تتجمع فى حي معين الأمر الذي ساعد على تخفيض الوقت والنفقات

(1) اعتماد علام، يسرى رسلان، مرجع سابق، ص 297.

ونلاحظ هنا أن اختيار العينة تم على مرحلة واحدة.

- أما العينة العنقودية متعددة المراحل فيلجأ إليها الباحث عند اختيار عينة أكبر حجما. فلو أردنا أن ندرس اتجاهات الشباب نحو الإدمان فإنه يمكن أن تحصل على خريطة بأحياء المدينة ثم تختار من بينها عددا من الأحياء الشعبية وعددا أخر من الأحياء الراقية ثم تختار عددا من القطاعات داخل الأحياء وبعد ذلك يتم اختيار من تتم مقابلتهم كأفراد داخل العينة. من ذلك يتضح لنا أن أسلوب العينة العنقودية متعددة المراحل وإن كان يحقق الدقة ويرفع درجة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي إلا أنه أسلوب يكتنفه التعقيد ولا يستطيع كثير من الباحثين ذوى الإمكانيات المحدودة الاستعانة به[1].

نظراً لضيق الوقت وكثرة التكاليف والجهود اللازمة لاختيار عينة عشوائية بسيطة فى معظم الأحيان فإننا قد نجرى الاختيار على مراحل متعددة. فإذا كان المجتمع يتكون من أقسام متجانسة نبدأ باختيار بعض هذه الأقسام عشوائيا (كمرحلة أولى) ثم نختار عينة عشوائية بسيطة من كل قسم من الأقسام التي تم اختيارها (كمرحلة ثانية) وقد يحتاج الأمر إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل قسم من الأقسام التى تم اختيارها فى المرحلة الثانية و..... وهكذا والعينة التى يتم اختيارها بهذا الشكل تغرف بالعينة متعددة المراحل[2].

(1) حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، مرجع سابق، ص ص 29 - 33.

(2) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص 17.

ثالثاً: شروط اختيار العينة

1 - يجب أن لا تتسم العينة التى تم اختيارها بالتحيز أو المحاباة بمعنى أن تأخذها من بين مفردات المجتمع الأصلي عشوائياً.

2 - أن تكون الظاهرة المراد عمل معاينة لها سائدة ومنتشرة فى المجتمع الأصلي ولا تكون نادرة الحدوث.

3 - يجب أن تكون العينة ممثلة لجميع فئات المجتمع الأصلي.

4 - ضرورة افتراض تجانس مفردات المنجمع الأصلي وفى حالة تعذر ذلك فى بعض المجتمعات غير المتجانسة يلجأ الباحث إلى تقسيمها إلى مجتمعات صغيرة متجانسة.

5 - ضرورة إجراء حصر مسبق لجميع مفردات المجتمع الأصلي المراد بحثه مع تقسيم هذا المجتمع الى وحدات معاينة كل منها داخل قوائم أو ما نسميه إحصائيا بالأطر فعلى سبيل المثال عند دراسة سكان مجتمع ما فإن وحدة المعاينة أما أن تكون الأسرة كوحدة تحليل أو الفرد أو الجماعة وقد يكون المجتمع بالنسبة للمجتمعات الكبيرة.

6 - يجب أن يتناسب اختيار حجم ونوع العينة مع الهدف الأساسي للباحث من العينات مع طبيعة المجتمع أو نوع المشكلة موضوع الدراسة وهكذا[1].

أى أنه يجب أن تتوفر فى العينة الممثلة Representative sample مجموعة من الشروط يمكن تلخيصها فى شرطين أساسين هما:

أ - تكون مفردات العينة ممثلة للمجتمع الذي يجرى عليه البحث تمثيلاً صحيحا وليست ممثلة لمجتمع آخر. بمعني أنه إذا تكررت نفس النتائج على عينات أخرى من نفس

(1) اعتماد علام، يسرى رسلان، مرجع سابق، ص 388.

المجتمع، كانت العينة التى يجرى عليها البحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي أصدق تمثيل، وبذلك يمكن أن تكون خصائص مفردات العينة (إحصائيات العينة) متقاربة أو متشابهة مع خصائص المجتمع (معالم المجتمع) الذي تنتمي إليه.

ب - ألا تكون المفردات المختارة ممثلة لجزء (قطاع) من أجزاء المجتمع الأصلي بل يجب أن تمثل جميع أجزاء المجتمع[1].

(1) فتحى عبد العزيز أبو راضى، مرجع سابق، ص 40.

رابعاً: الاعتبارات التى تدعوا إلى استخدام العينات

يعتبر السبب الرئيسي لاستخدام العينات هو توفير الوقت والجهد والنفقات فإذا كان المال المخصص لإجراء بحث معين أو نوع الباحثين وعددهم أو الوقت اللازم لانجاز هذا البحث لا يسمح بإجراء الحصر الشامل فإننا نضطر لاستخدام العينات لدراسة خصائص المجتمع الذي نجرى البحث لدراسته. وقد تكون هذه العوامل الثلاثة متوفرة لدينا، ومع ذلك نلجأ لاستخدام العينات رغبة فى توفير المال أو اختصاراً للوقت أو ادخاراً للجهد أي بهدف حسن توجيه واستغلال الإمكانيات المادية والفنية. المتاحة فى بعض الأحيان يكون المجتمع الذي ندرسه غير محدد، فإذ أردنا مثلاً فحص إنتاج آلة معينة فالمجتمع هنا يكون ما أنتجته الآلة وما تنتجه الآن وما سوف تنتجه فى المستقبل، لذلك يستحيل فى مثل هذه الحالة إجراء حصر شامل ويكتفى بدراسة عينة من إنتاج الآلة.

قد يؤدي أحيانا فحص المفردات إلى تدميرها فإذا أردنا تحليل الدم لشخص مريض فان الحصر الشامل هنا يعنى سحب كل دم المريض بغرض تحليله، وهذا يعنى قتله، ولذلك لابد فى مثل هذه الحالة من استخدام العينات. أي تجرى التحليل على عينة من بضعة نقاط من دم المريض، وسنجد عموما أنه لابد من استخدام العينات فى الحالات التى يؤدي فيها فحص المفردات إلى إتلافها[1].

اختيار مفردات العينة: -

إن عملية اختيار مفردات العينة من بين مفردات المجتمع الأصلي أو ما يعرف بأسلوب

(1) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص ص 109-.

سنحب العينة من المجتمع كواحدة من المشكلات الخاصة بأسلوب المعاينة، تتوقف أساسا على حجم المجتمع الأصلي. فإذا كان حجم المجتمع صغيرا أي مشتملا على عدد محدد (-fi nite) من المفردات، فإن المشكلة لا تكون مشكلة اختيار العينة من بين مفردات المجتمع، بل تكون مشكلة الحصول على عدد كاف من المفردات لغرض البحث. فمثلا إذا أراد الباحث أن يجرى دراسة على كبار الزراعيين بإحدى القرى، كنموذج لنفس الفئة فى القطر، فقد يحدد هذه الفئة بأنها تشتمل على كل من يمتلك "100 فدانا أو أكثر من الأراضي الزراعية فى القرية " وفى هذه الحالة يكون عدد هؤلاء الملاك قليلا لدرجة أن العينة تستنفذهم جميعا. كما تكون عملية الاختيار من المجتمع الأصلي عملية مشروطة بتحديد المفردات (عدد الملاك التى تتكون منها العينة المطلوبة وبالطبع كلما كثرت الشروط اللازمة للعينة كلما صعب الحصول عليها وكلما قل عدد المفردات الذين يتم الاختيار من بينهم. أما إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيراً جداً أي مشتملاً على تحدد عدد غير محدد من المفردات المستوفية لجميع الشروط اللازمة فى العينة فإنه من اللازم إجراء عملية اختيار مفردات العينة إما بواسطة الاختيار غير العشوائى (المعاينة العمدية) أو بواسطة الاختيار العشوائى[1].

يستطيع الباحث أن يسلك شتى السبل ويستخدم كافة الأساليب للحصول على عينة للدراسة ولكنه فى كل الأحوال يجب أن يتوخى الحذر من التحيز فى اختيار العينة كما ينبغي عليه أن يتأكد من أن العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى تكون التعميمات التى يتوصل إليها من تحليلاته مستمرة وقيمة وإلا انعدمت الفائدة من الدراسة[2].

---

(1) فتحى عبد العزيز أبو راضى، مرجع سابق، ص ص 39 - 40.

(2) حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 33.

خامساً: إطار المعاينة Sampling Frame

الإطار هو حصر شامل لجميع مفردات المجتمع المراد بحثه فقد يكون الإطار عبارة عن قائمة بالمفردات أو مجموعة من البطاقات أو الخرائط أو.... الخ فعند اختيار العينة يقسم المجتمع إلى أجزاء تسمى وحدات المعاينة (Sampling units) ويكون الإطار عندئذ هو مجموعة القوائم التى تحتوى على هذه الوحدات التى يتكون منها المجتمع. ولما كانت العينات تختار من هذا الإطار وجب أن يكون شاملاً لجميع مفردات المجتمع مع ملاحظة عدم تكرار أي من هذه المفردات لأن عملية التكرار سوف تعطي هذه المفردات فرصة أكبر للاختيار فى العينة وبذلك تتحيز النتائج التى تحصل عليها المفردات التى تكررت فى الإطار ويجب أن يكون الإطار أيضا متجددا حتى تعطى المفردات التى تستجد على الإطار القديم نفس الفرصة فى الظهور فى العينة[1].

ويعتبر إطار المعاينة هو المصدر الذي تؤخذ منه العينة أو بعبارة أخرى هو حصر شامل (القائمة أو الدليل) لجميع مفردات وحدات المجتمع الأصلي المراد دراسته.

مثال ذلك قائمة بأسماء العمال فى أحد المصانع، أو مختلف أنواع الرواسب التى توجد على الشاطئ، أو موقع المحلات العمرانية الريفية على خريطة إحدى الدول. وعند اختيار العينة من المجتمعات المحدودة يقسم المجتمع الأصلي للظاهرة قيد البحث إلى عدة أقسام تسمى وحدات المعاينة (شخص، أسرة، قرية) ويكون إطار المعاينة حينئذ هو عبارة عن القائمة أو مجموعة القوائم التى تتضمن الوحدات التى يتألف منها المجتمع .ويشترط فى إطار المعاينة أن يكون شاملاً لجميع مفردات المجتمع التى يمكن الوصول إليها بسهولة،

(1) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص، 10

وذلك حتى يكون اختيار العينة سليما. كما يشترط أن يكون إطار المعاينة متجددا حتى تعطي المفردات أو الوحدات التى تستجد على الإطار القديم نفس الفرصة فى الظهور.

ونظرا لأنه فى المجتمعات غير المحددةinfinite يستحيل إجراء حصر شامل لكل مفردات المجتمع فى الوقت المتاح للدراسة، ويكتفي فى هذه الحالة بدراسة عينة بدون تكوين إطار للمعاينة. ويلاحظ على إطار المعاينة وفى مجال الدراسة الجغرافية أنه إما أن يكون إطارا مكانيا Spatial أو غير مكانيا Non – Spatial.

1 – إطار المعاينة المكاني. هو الإطار الذي يكون فيه المكان Location هو الوحدة الرئيسية، كما أنه الأساس فى اختيار العينات التى تمثل التغيرات (الاختلافات) المكانية التى يتميز بها مجتمع الأماكن لمنطقة ما تمثيلاً صحيحاً.

فمثلاً إذا كنا بصدد معاينة خريطة بهدف تحديد مساحة الأراضي التى يشغلها نوعا معينا من النشاط الزراعي على هذه الخريطة، فإننا يجب أن نتأكد من تمثيل كل أجزاء الخريطة تمثيلاً صحيحاً. ويتم ذلك باختيار أحد المعاينات الآتية: -

أ) المعاينة النقطية: Point – sampling أي معاينة نقط تقاطع شبكة مربعات على خريطة المنطقة.

ب) المعاينة الخطية: Line – sampling أي نأخذ عينة من قطاعات عرضية مختلفة على الخريطة.

ج) المعاينة المساحية: Area – sampling أي بأخذ عينة تمثل مساحة مجموعة من المربعات التى تغطي مساحة خريطة المنطقة قيد البحث.

وعلى ذلك يكون إطار المعاينة عبارة عن جميع مفردات المجتمع شكل من أشكال المعاينة الثلاثة.

2 – إطار المعاينة غير المكاني – على الرغم من أن طبيعة عمل الجغرافي عند جمعه

للبيانات ترتبط بإطار المعاينة المكاني، إلا أنه فى بعض الأحيان ولظروف خاصة نجده يهتم بتحديد إطار معاينة غير مكانى ليلائم دراسته فمثلاً إذا كان يصدد اختيار عينة من أسر أحد الأقسام الإدارية فى مدينة ما وذلك لتقدير متوسط الدخل، فإنه يتحتم عليه اختيار عينة من إطار (أو قائمة) تحتوى على جميع أسر هذا القسم الإداري بالمدينة. ولا يجوز له فى هذه الحالة أن يختار العينة من دليل التليفون مثلاً إذ أنه من المعروف أن مثل هذا الدليل لا يتضمن جميع أسر القسم الإداري قيد البحث[1].

(1) فتحى عبد العزيز أبو راضى، مرجع سابق، ص 44.

سادساً: مصادر الخطأ فى العينات

يتضح لنا مما سبق أن خطأ التحيز أمر متوقع لا محالة فى المعاينة الاحتمالية ولا يقتصر هذا التحيز على العينة فقط بل قد نجده أيضا فى عمليات الحصر الشامل حيث تتوافر فرص عديدة للوقوع فى مثل تلك الأخطاء. وقولنا بضرورة وقوع أخطاء يبرره عدم التدريب الكامل للقائمين بالبحث أو المساعدين حول كيفية التغلب على العقبات التى قد تواجههم. هذا فضلاً عن عدم الاستخدام الأمثل للأطر المناسبة والممثلة لاختيار العينة بالطرق الإحصائية السليمة[1].

ويلاحظ أن النتائج التى نحصل عليها من العينة قد لا تماثل تماما النتائج التى نحصل عليها من الحصر الشامل وذلك لأن العينات عرضه لنوعين من الخطأ.

1 - خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي) أو ما يسميه البعض بخطأ العينة.

2 - خطأ التحيز.

(1) خطأ الصدفة Random Error

يرجع هذا الخطأ إلى طبيعة الاختيار العشوائي حيث قد تختلف نتائج العينة عن نتائج المجتمع. ويتوقف خطأ الصدفة على كل من حجم العينة وتباين المجتمع وطريقة اختيار العينة وكلما كبرت العينة كلما قل خطأ الصدفة وزادت ثقتنا فى النتيجة، وعلى العكس من ذلك لو زاد تباين مفردات المجتمع لزاد احتمال حدوث الأخطاء العشوائية وعموما لو اختيرت العينة بطريقة عشوائية سليمة لأمكن تقدير هذا النوع من الخطأ من العينة نفسها[2].

(1) اعتماد علام، يسرى رسلان، مرجع سابق، ص 388.
(2) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص ص 11 - 12.

ويتوقف هذا النوع من الخطأ على درجة تباين المجتمع الأصلي وطريقة اختيار العينة وحجمها فكلما كبر حجم العينة قل خطأ الصدفة وبالتالي زادت درجة الثقة فى النتائج.

هذا ويمكن التحكم فى قيمة هذا الخطأ وتقديره بالطرق الإحصائية وأن كان يصعب تجنب وقوعه إلى حد بعيد. كذلك يجدر الملاحظة أن هذا النوع من الأخطاء يؤثر على العينة وحدها ولا يتأثر به الحصر الشامل بوصفه أحد المصادر الهامة لجمع البيانات.

مثال: فإذا كان لدينا ست أطفال وكانت أعمارهم بالسنة على التوالي 2، 3، 4، 6، 9، 12. أي أن متوسط العمر فى هذه المجموعة

$$= \frac{12 + 9 + 6 + 4 + 3 + 2}{6} = \frac{36}{6} = 6$$ سنوات

فإذا سحبنا عينة عشوائية مكونة من حالتين فقط من هؤلاء الأطفال ولتكن 2، 4 فإن متوسط العمر يكون

$$= \frac{6}{2} = 3$$ سنوات

وهنا نجد فرقا كبيراً بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الأصلي. وإذا سحبنا عينة أخرى مكونة من حالتين وثالثة، ورابعة لا يكون هذا الاختيار دقيقا إلا فى حالة سحب الحالتين رقم 3، 9 ففى هذه الحالة الأخيرة يمكن القول بأن القيمة المقدرة لأعمار الأطفال تنطبق تماماً على القيمة الحقيقية للأعمار. حيث أن متوسط العينة

$$= \frac{9 + 3}{2} = 6$$ سنوات

وهو نفس المتوسط الحقيقي للمجموعة. أى أن خطأ الصدفة يرجع إلى الفرق بين

القيمة المقدرة من العينة والقيمة الحقيقية فى المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة. ومن هنا لا يستطيع الجزم بأن متوسط القيم فى أية عينة هو نفس المتوسط العام للقيم الحقيقية فى المجتمع الأصلي، فقد يكون عمر أحد أفراد العينة صغيرا فينخفض متوسط العينة وقد يكون كبيراً فيرتفع المتوسط فى العينة عن المتوسط الحقيقي ولا يحدث خطأ الصدفة فى حالة حدوث التعادل. كذلك لا يمكننا الجزم بحدوث هذا التعادل فى أي حالة معينة إذا تركت للصدفة وحدها وكل ما يمكن أن نقوله هنا هو أنه يحتمل حدوث هذا التعادل(1).

(2) خطأ التحيز Bias Error

هذا الخطأ لا يتوقف على عنصر العشوائية أو الصدفة. ويحدث عادة فى اتجاه واحد أى بالزيادة فقط أو بالنقص فقط وتكون خطورته فى أنه لا يمكن حصره أو وضع حدود له.

مثل خطأ الصدفة. وهذا النوع من الخطأ ليس قاصراً فقط على العينات بل قد يتعرض له الحصر الشامل نتيجة لعدم الدقة فى القياس أو عدم كفاءة الباحثين أو غموض كشوف الأسئلة أو إعطاء بيانات غير صحيحة من قبل المبحوثين أو عدم جمع البيانات عن بعض مفردات المجتمع أو جمع البيانات عن بعض مفردات المجتمع أكثر من مرة أو... الخ

وتتعرض العينات لخطأ التحيز لنفس الأسباب التى يتعرض لها الحصر الشامل بالإضافة إلى الأسباب الآتية:

1 – عدم وجود إطار سليم عند سحب العينة، فاستخدم إطار قديم أو إطار غير شامل لجميع مفردات المجتمع يؤدي إلى تحيز العينة للمفردات الموجودة فى الإطار فقط، ولو تكررت بعض المفردات فى الإطار، فإن ذلك يؤدي إلى تحيز العينة للمفردات المتكررة.

2 – حالة عدم إمكانية الوصول لبعض مفردات العينة يستعاض عن هذه الوحدات بوحدات أخرى وذلك قد يؤدي إلى التحيز، ففي حالة عدم تمكن الباحث من الحصول

---

(1) اعتماد علام، يسرى رسلان، مرجع سابق، ص ص 289 – 290.

على بيانات بعض الأسر نتيجة لتغيبها خارج المسكن نجد أن الاستعاضة قد تؤثر على مدى تمثيل العينة للأسر الصغيرة أو للأسر التى تشتمل على زوجات عاملات.

ج – قد ينشأ التحيز نتيجة لعدم إتباع الطرق السليمة فى حساب التقديرات[1].

ويتسم هذا النوع من الخطأ بالتحيز غالبا نحو جانب واحد إما بالزيادة أو النقصان وتزداد أهمية هذا النوع من الخطأ كلما كبر حجم العينة حيث تقل فرص الخطأ العشوائي.

ويرجع حدوث أخطاء التحيز لعدد من العوامل نذكر من بينها:

- سوء التقدير وعدم توفر الدقة من جانب الباحث وذلك عند قيامه بعمليات الحصر حيث قد تفوته الدقة الكافية فى حساب المتغيرات وكذلك عدم توفيق الباحث فى صياغة الفروض الصحيحة.

- صياغة أسئلة غامضة وغير واضحة للمبحوثين.
- عدم استجابة بعض مفردات العينة لأسئلة المقياس.
- الاختيار المقصود غير العشوائي لمفردات العينة.
- سوء اختيار العينة وقد يحدث نتيجة لسحب العينة من إطار غير كامل.
- عدم دقة القياس[2].

ويتعرض العمل الإحصائي إلى أنواع كثيرة من الأخطاء أثناء تنفيذه ومنها نوعين رئيسين من أنواع الأخطاء التى يتعرض لها قياس البيانات والتي من شأنها التأثير على النتائج التى نحصل عليها من العينة وهما أخطاء التحيز والأخطاء الاحتمالية.

وأخطاء التحيز هى الأخطاء الناجمة عن تدخل الباحث فى طريقة اختيار العينة فالمعروف مثلاً أن العينة العشوائية تمثل بشكل كبير خصائص المجتمع الذي سحبت منه

(1) فاروق عبد العظيم وآخرون، مرجع سابق، ص 12 – 13.

(2) اعتماد علام، يسرى رسلان، مرجع سابق، ص 290 – 291.

فإذا اختيرت العينة بطريقة شخصية (أي غير عشوائية) فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الأخطاء المتوقعة. كذلك تنشأ هذه الأخطاء نتيجة لتحيز الباحث لوجهة نظر خاصة تجاه القرارات المتخذة، ويحدث عادة خطأ التحيز فى اتجاه واحد أما بالزيادة أو بالنقص

ويمكن أن تعزى أخطاء التحيز لعدة عوامل أهمها:

1 - الاختيار المتعمد (غير العشوائي) للعينة.

2 - استبدال أفراد العينة بمفردات أخرى لعدم تمكن الباحث من الوصول لبعض المفردات الأساسية فى العينة..

ج - سوء التقدير وعد توافر الدقة. فقد لا يوفق الباحث فى التفرقة بين ما هو سبب أو نتيجة أو عدم توفر الدقة فى حصر وحساب المتغيرات المحددة لطبيعة الظاهرة ووضع فروض غير سليمة أما الأخطاء الاحتمالية فهي الأخطاء الناجمة عن احتمالات عدم تماثل النتائج التى نحصل عليها مع خصائص المجتمع. فحتى عندما تؤخذ العينة بالأسلوب العشوائي، فإنه تظل هناك احتمالات أخطاء فى مدى تمثيل العينة لخصائص المجتمع الذي أخذت منه. ومنهم أهم هذه الأخطاء ما يطلق عليه إحصائيا خطأ الصدفة أو الخطأ العشوائي (1).

(1) فتحى عبد العزيز أبو راضى، مرجع سابق، ص 10 - 11.

سابعاً: العوامل التى تحدد حجم العينة

عندما يبدأ الباحث فى التفكير فى إجراء دراسته الميدانية يكون من أهم الأسئلة التى ينبغي أن يجيب عنها ذلك السؤال المتعلق بحجم العينة وهل هو مناسب، كبير، أم صغير والإجابة عن ذلك السؤال تتوقف على عدة عوامل هي:

1 - حجم المجتمع الإحصائي الذي ستسحب منه العينة. حيث يشير إلى مجموع الأفراد الذين سيقوم الباحث بسحب العينة من بينهم، وهؤلاء الأفراد يشكلون جزءا من مجتمع أكبر يعرف بالمجتمع الأصلي. فإذا كان الباحث، على سبيل المثال، يريد أن يجرى دراسة على عينة من طلبة كلية الآداب، فإن عدد هؤلاء الطلبة يمثل المجتمع الإحصائي، فى حين أن عدد طلبة جامعة المنصورة بجميع كلياتها يكون بمثابة المجتمع الأصلي. وبطبيعة الحال من المعقول أن نقرر أنه كلما كان حجم المجتمع الإحصائي كبيراً كلما تطلب ذلك أن يكون حجم العينة كبيراً. وبقدر ما يشكل حجم العينة نسبة كبيرة من المجتمع الإحصائي بقدر ما تكون العينة ممثلة لذلك المجتمع فالعينة التى عدد مفرداتها 40 طالبا من فصل مدرسي عدد طلابه 50 طالبا تعد عينة ممثلة تمثيلاً صادقا لذلك الفصل ولكن هذا العدد لا يعتبر عينة ممثلة لمدرسة عدد طلابها 1000 طالب. وبعبارة أخرى، يعتبر كبر حجم العينة ضماناً لأن تكون العينة ممثلة للمجتمع الإحصائي. وليس معنى هذا أن يزيد الباحث من حجم العينة إلي أن تصبح دراسته الميدانية حصراً شاملاً لكل مفردات المجتمع الأصلي الذي يقوم بدراسته ولهذا يلجأ الباحثون إلى استخدام الأساليب الإحصائية لتحديد الحجم المناسب للعينة التى يقومون بدراستها. فزيادة العينة بعد ذلك الحجم لن يضيف إضافة جوهرية إلى درجة الضبط التى ينبغى أن تتميز بها النتائج بقدر ما يضيف من أعباء وتكاليف وما

يستغرق من وقت.

2 - درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي. فإذا كانت درجة الاختلاف كبيرة بين أفراد ذلك المجتمع استدعى الأمر زيادة حجم العينة والعكس صحيح. فعندما يكون هناك تماثل تام بين أفراد المجتمع. كأن يكونوا متفقين على قضية عامة، فإن عينة صغيرة جداً منهم تكفي لكى تمثل المجتمع كله. فلو أننا سألنا. 100 فرد هذا السؤال: هل توافق على عودة الشعب الفلسطيني إلى فلسطين؟ لكان ردهم كافيا للتعبير عن اتجاهات ملايين العرب نحو القضية الفلسطينية، بينما لا يكفى هذا العدد كعينة إذا كان السؤال يقصد منه دراسة اتجاهات الأفراد أو نحو السياسية التعليمية.

3 - نسبة الخطأ المسموح به أو المقبول ودرجة الثقة التى يرغب الباحث فى توافرها فى النتائج التى يصل إليها من دراسته للعينة. حيث تعد درجة الضبط المطلوبة فى التنبؤ الذي يبنى على نتائج دراسة هذه العينة ودرجة الثقة فى هذا التنبؤ من العوامل المحددة لحجم العينة. فإذا كان الباحث يسعى إلى التوصل إلى نتائج موثوق بها ويمكن الاعتماد عليها واستخدامها فى التنبؤ، فإن حجم العينة التى سيقوم بدراستها ينبغي أن يكون كبيراً، ولكن كما قلنا سلفاً، كبر حجم العينة يتطلب وقتاً طويلاً وتكلفة ضخمة، لهذا السبب اعتاد الباحثون أن يقبلوا حجم العينة الذي يستطيعون بنسبة ثقة 95٪ أن يعتمدوا على البيانات التى يوفرها لبحثهم وتساعدهم فى استخلاص نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة[1].

وتتفق أراء كثير من الإحصائيين على أن حجم العينة عينة البحث تتوقف على مجموعة من العوامل تنحصر فى: الغرض من البحث، حجم المجتمع الأصلي، مدي تباين الظواهر المختلفة فى قطاعات المجتمع، ودرجة الدقة المطلوبة فى البحث، البيانات المتاحة التى يمكن استخدامها فى تعميم النتائج، والإمكانيات المادية.

ونظرا لعدم وجود اتفاق بين الباحثين على وضع حد معين على أساس علمي. أو

(1) حسن محمد حسن، مبادئ الإحصاء الإجتماعى، دار المعرفة الجامعية، ص 47 - 50.

إحصائي. يحدد الحجم المناسب أو الأمثل للعينة لكى تمثل المجتمع الذي تسحب منه تمثيلا جيداً، فإن تقدير حجم العينة على مستوى معظم الدراسات والبحوث - تعتبر واحدة من المشكلات الخاصة بأسلوب المعاينة وتطبيق الأساليب الإحصائية، وفي مجال العمل الإحصائي يوجد اتجاهان عند تقدير حجم العينة.

الاتجاه الأول: يعتمد على الخبرة السابقة للباحث فى هذا المجال، حيث أظهرت خلاصة الخبرات والتجارب أن حجم عينة فى حدود 10٪ إلى 15٪ من حجم المجتمع الأصلي يبدو ملائما فى معظم الدراسات والبحوث. ويتميز هذا الاتجاه فى تقدير حجم العينة بسهولته، كما أنه يفيد بعض الباحثين قليلي الخبرة فى مجال العمل الإحصائي.

الاتجاه الثاني: يرتبط أساساً بنظرية الاحتمال Theory of probability مما يتطلب من الباحث الإلمام بقدر وافر من المعلومات الإحصائية والرياضية حتى يستطيع استخدام الأساليب الإحصائية فى تقدير الحجم الأمثل للعينة.

ويعتمد هذا الاتجاه على تحديد العوامل (المتغيرات) التى يتوقف عليها حجم العينة واعتبارها دلائل رئيسية أو مؤشرات أساسية لهذا الغرض وهو أمر يغفله الاتجاه الأول تماما كما يعتمد هذا الاتجاه على توفير بعض المعلومات عن حجم ومعالم المجتمع الأصلي عن طريق العينات التجزيبية أو الاسترشادية.

وتتمثل أهم العوامل والمتغيرات الرئيسية المحددة لحجم العينة فى نسبة الخطأ المسموح به (أو درجة الدقة أو الثقة)، ومعامل التشتت (أو الانحراف المعياري) بين مفردات العينة أو المجتمع أن أمكن، والاختلاف النسبي بين المتوسط الحسابي للعينة ومتوسط المجتمع[1].

(1) فتحى عبد العزيز أبو راضى، مرجع سابق، ص 19 - 20.

ثامناً: الأساليب الإحصائية

لتحديد حجم العينة

يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تفاديا لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذي يبذله الباحث.

ويواجه الباحث احتمالين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائيا.

أ - هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي.

ب - هو أن يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي.

وأخيراً قد تقترح جهة ما على الباحث أن يجرى دراسته على عدد معين من المبحوثين وفى هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ فى هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التى سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه.

تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم

فى كثير من الأحيان لا يجد الباحث بيانات وافية عن عدد أفراد المجتمع الإحصائي الذين سيسحب من بينهم عينة البحث، وذلك لكبر حجم هذا المجتمع، أو لعدم توافر إحصاءات رسمية عن أفراده وفى هذه الحالة يمكن تحديد حجم العينة المطلوب سحبها من مجتمع إحصائي كبير باستخدام المعادلة الآتية: -

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{خ^2_م} \times ف\,(1 - ف)$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى فى جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد

رقمين هما:

1.96 = Z عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95٪

2.58 = Z عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 95٪

خ م : الخطأ المعيارى المسموح به وهو أيضاً فى جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما:

خ م = 0.05 عند مستوى ثقة 95٪

خ م = 0.01 عند مستوى ثقة 95٪

ف: هى درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الاحصائى وقد اصطلح العلماء على

وضعها بقيمة ثابتة أى أن قيم ف = 0.5 دائماً.

تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم، بمعنى إننا نعرف عدد الأفراد

الذين يتكون منهم ذلك المجتمع، فإننا نتبع الخطوات التالية:

- نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم وذلك

بالعملية الحسابية السابقة.

- نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالاتي: -

معادلة تصحيح حجم العينة:

$$\text{حجم العينة} = \frac{ن_1}{1 + \frac{ن_1 - 1}{ن}}$$

حيث:

ن1: حجم العينة من مجتمع غير معلوم.

ن: حجم المجتمع الاحصائى.

ومن الملاحظ أن حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد أقل من حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم العدد، ولذلك فإن استخدام معادلة تصحيح معامل حجم العينة قد أسهم فى ترشيد حجم العينة المناسب للبحث وإن كان الفرق بين حجمي العينتين ليس كبيراً على ما يبدو.

وفى نهاية الأمر يمكن القول بأن اختيار حجم عينة البحث لم يعد يمثل فى الوقت الحإلى مشكلة عويصة. فالحاسب الآلي يمكن أن يقدم لنا مقترحات عديدة بهذا الخصوص، كما أن بعض العلماء قد بذلوا جهداً طيباً فى إعداد جداول جاهزة للتغلب على المشكلات المتعلقة بتلك المسألة من ذلك على سبيل المثال جدول حجوم العينات الذي أعده Hush وزميله Backstorm والذى طوره وأضاف إليه Cole [1].

التحليل الإحصائي باستعمال العينات[2]

البيانات الإحصائية هي الأساس للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ولكل البرامج الإنمائية ولمتخذي القرار. وبدخول عصر العولمة ومع الوضع الراهن للدول النامية أصبحت هناك ضرورة مُلحة ومتزايدة للإحصاءات بوجه عام وللبيانات الاقتصادية والاجتماعية بوجه خاص. واستجابة لهذه الحاجة تسعي، كثيراً من دول العالم النامي إلى النهوض بالعمل الإحصائي إلى المستوى اللازم للوفاء باحتياجات المسئولين عن التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تبذل جُهوداً كبرى في تدريب الكوادر الوطنية القادرة على القيام بإجراء التعدادات والمسوحات وغيرها من نشاطات جمع البيانات وإجراء

(1) حسن محمد حسن، مبادئ الإحصاء الإجتماعى، مرجع سابق، ص 69.

(2) http://www.arab -api.org/course13/c13_1.htm

التحليل بشكل فعّال.

"فالإحصاء (سواء تعداداً أو مسحاً بالعينة) من حيث اللغة هو الإلمام بكل المفردات التي يشملها المجتمع الذي نريد دراسته ومعرفة أو صاف كل مفردة في هذا المجتمع معرفة دقيقة ومحددة بالأعداد. أما علمياً هو عبارة عن تصوير رقمي للواقع في المجتمعات المطلوبة دراستها (المجتمعات البشرية أو غير البشرية)" مثال ذلك تعداد السكان ومسح ميزانية الأسرة فهو تصوير رقمي لأحوال السكان ومستوى مغيشتهم على الترتيب.

وننوه بداية بأنه يمكن تقسيم الدراسات والبحوث من حيث المجال أي من حيث درجة الشمول لمفردات المجتمع الأصلي إلى بحوث شاملة وبحوث بطريقة العينات. فالبحث الشامل هو الذي ندرس فيه حاله جميع أفراد المجتمع موضوع البحث بهذه الطريقة إذا كان الغرض منه هو الحصر وذلك مثل تعداد السكان التعداد الزراعي..الخ. وهذا يتطلب تكلفة كبيرة من الوقت والمال والجهد. إن البحث بطريقة العينة فهو الذي نبحث فيه حاله جزء معين (أو نسبة معينة) من أفراد المجتمع الأصلي ثم نقوم بعد ذلك بتعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله بتكلفة أقل كثيراً من البحث الشامل.

ومن أمثلة أهم البحوث بالعينة التي تجري على أرض الواقع تلك البحوث التي تستخدم مسوح ميزانية الأسرة وبُحوث القوى العاملة والتي عادة ما تجريها الحكومات أو المؤسسات الدولية أو الإقليمية. كما تشمل مسوحات التجارة والصناعة والمساكن وأبحاث استطلاع الرأي.

مُميزات البحث بالمعاينة وأهميته

واضح أنه من فوائد البحث عن طريق العينة هو اختصار الوقت والجهد اللازمين لإتمام البحث وبالتالي اقتصاد التكاليف. كما يُمكن الحصول بسهولة على الردود الكاملة الدقيقة إذا ما استخدمنا جُزء من المجتمع الكلي. كما أنه يسهل تتبع غير المستجيبين في حالة البحث بالعينة بينما يكون ذلك صعباً في حالة الحصر الشامل. ويُمكن الحصول على بيانات

أكثر من أفراد العينة، وحجمها وتلخيصها وتحليلها على وجه السرعة.

كما تُساعدنا بحوث العينات لمعرفة الدقة التي نتجت عن إجراء حصر شامل والطريقة المثلى هي أن نختار عينة وندرسها دراسة دقيقة وبمقارنة نتائجها مع نتائج التعداد يُمكننا معرفة مدى دقة نتائج الحصر الشامل.

مما سبق يتضح مدى أهمية استخدام العينات والدور الذي تلعبه في الدراسات الكثيرة في مُختلف الميادين، وفي الحقيقة أن استخدام الحصر الشامل أصبح لا يُغني عن استخدام العينة في نفس الوقت فإن تحليل النتائج التي نحصل عليها من تعداد شامل تحتاج إلى وقت طويل وقد تضيع الحكمة من التعداد أو تقل الاستفادة منه إذا ما انتظرنا حتى يتم تحليل النتائج. وفي هذه الحالة يتحتم علينا أن نأخذ عينة ونقوم بتحليل نتائجها لتعطى فكرة عن النتائج النهائية.

أهداف المعاينة

يعد تحديد الهدف الرئيسي للمعاينة أو المشكلة المراد دراستها تحديداً واضحاً، وتحديد أهدافه التفصيلية ربما تكون ذا أهمية كبيرة وذلك لتحديد البيانات المطلوب جمعها واستخدامها من قبل الباحث لكسب ثقة المدى بالبيانات. وبعد ذلك نضع التصميمات المختلفة والممكنة عن طريق الأسئلة المراد الحصول على إجابات عليها. مثلاً يُمكن صياغة أهداف البحث بالسؤال التالي، هل هناك صلة بين التعليم والوعي المصرفي.

إن الغرض الأول من إجراء بحث أو تجربة هو إيجاد إجابات لأسئلة مُعينة حتى نحصل على أساس سليم للتنبؤ عادة ومنه نستطيع اتخاذ إجراء على نتائج العينة فلا بد أن نترجمها ونفسرها بطريقة تُعطي أقصى الفوائد فنوجد التقديرات الإحصائية المختلفة لمعالم المجتمع كما أنه لا بد من قياس دقة هذه التقديرات. وإن من أهم المسائل في تصميم العينات هو الانتهاء إلى معادلة أو معادلات لحساب التقديرات من بيانات العينة وهذه المعادلة أو المعادلات المختارة لا بد أن تحتفظ بكل المعلومات الخاصة بالمجتمع التي حصلنا عليها من

العينة ولا بد من استخدام البيانات لاقصى حد ممكن.

والتقديرات التي نحصل عليها هي قيم تقريبية لمعالم المجتمع الحقيقية التي نبحث عنها والسؤال المهم هو هل الفرق بين التقدير المحسوب من العينة والقيم الحقيقية للمجتمع صغيراً صغراً كافياً يجعلنا نعتمد على التقدير في دراستنا للمجتمع؟ هنا إذا تم اختيار العينة وحصلنا على التقدير بطرق تعتمد على نظرية الاحتمالات فإنه يُمكننا أن نُقدر دقة هذا التقدير. وإذا كان التقدير يختلف عن القيمة الحقيقية فإن الباحث يُعاني بعض الخسائر إذا ما استخلص نتائجه على أساس هذا التقدير.

وتقديرات معالم المجتمع التي يُمكن الحصول عليها من العينة كثيرة وأبسطها الوسط الحسابي لعينة عشوائية فمن المعروف بأن هذا المتوسط يُعطى تقديراً لمتوسط المجتمع الذي سحبت منه العينة غير أنه لن يكون مُساوياً تماماً لمتوسط المجتمع وذلك يرجع إلى أخطاء المعاينة. ومن التقديرات الأخرى لمعالم المجتمع التي نحصل عليها من المعاينة هي التباين والتفرع والالتواء.

العوامل التى تحدد حجم العينة

عند اختيار عينة من مجتمع الدراسة تثور قضيتان: الأولى تتعلق بحجم العينة والثانية تتصل بالطريقة التى يتم بها سحب العينة وفى هذا الفصل سنهتم فقط بالأساليب الإحصائية لتحديد حجم العينة:

أولاً: العوامل التى تحدد حجم العينة:

1 - حجم المجتمع الاحصائى الذى ستسحب منه العينة.

2 - درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الاحصائى.

3 - نسبة الخطأ المسموح به أو المقبول ودرجة الثقة التى يرغب الباحث فى توافرها فى النتائج التى يصل إليها من دراسته للعينة.

ثانياً: الأساليب الإحصائية لتحديد حجم العينة:

يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تفادياً لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذى يبذله الباحث، ويواجه الباحث احتمالين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائيا:

الأول: هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الاحصائى.

الثاني: هو أن يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الاحصائى.

وأخيراً قد تقترح جهة معينة على الباحث أن يجرى دراسته على عدد معين من المبحوثين وفى هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ فى هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التى سيحصل عليها ومن مدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذى سحبت منه.

وفيما يلي نتناول أساليب تحديد حجم العينة فى ظل كل احتمال من الاحتمالات السابقة:

1 - تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم

فى كثير من الأحيان لا يجد الباحث بيانات وافية عن عدد أفراد المجتمع الاحصائى الذى سيسحب من بينهم عينة البحث وذلك لكبر حجم هذا المجتمع أو لعدم توافر إحصاءات رسمية عن أفراده وفى هذه الحالة يمكن تحديد حجم العينة المطلوب سحبها من مجتمع احصائى كبير أو غير معلوم باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{\text{خ}^2_{\text{م}}} \times \text{ف} \, (1 - \text{ف})$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى فى جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

Z = 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95٪

Z = 2.58 عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 95٪

خ م : الخطأ المعيارى المسموح به وهو أيضاً فى جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما:

خ م = 0.05 عند مستوى ثقة 95٪

خ م = 0.01 عند مستوى ثقة 95٪

ف: هى درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الاحصائى وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أى أن قيم ف = 0.5 دائماً.

مثال:

أوجد حجم عينة من مجتمع احصائى غير معلوم إذا علمت أن مستوى الثقة المطلوب توافره فى البيانات هو ٪95؟

الحل:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{\text{خ}_\text{م}^2} \times \text{ف} (1 - \text{ف})$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{(1.96)^2}{(0.05)^2} \times 0.5 \, (1 - 0.5)$$

حجم العينة (ن) = 1536.64 × 0.25 = 384.16 مفردة.

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة = 385 مفردة.

2 - تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم

عند حساب حجم العينة من مجتمع احصائى معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية:

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الاحصائى غير معلوم من المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{\text{خ}_\text{م}^2} \times \text{ف} (1 - \text{ف})$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى فى جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

Z = 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95٪

Z = 2.58 عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 95٪

خ م: الخطأ المعيارى المسموح به وهو أيضاً فى جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما:

خ م = 0.05 عند مستوى ثقة 95٪

خ م = 0.01 عند مستوى ثقة 95٪

ف: هى درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الاحصائى وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أى أن قيم ف = 0.5 دائماً.

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم

العينة كالتالى:

$$\text{حجم العينة} = \frac{ن_1}{1 + \frac{ن_1 - 1}{ن}}$$

حيث:

ن1: حجم العينة من مجتمع غير معلوم كما سيتم حسابها فى الخطوة (أ).

حيث ن: حجم المجتمع الاحصائى.

مثال:

أوجد حجم عينة من مجتمع احصائى حجمه 15000 مفردة إذا علمت أن مستوى الثقة المطلوب توافره فى البيانات هو 95٪؟

الحل:

الخطوة (أ) حساب حجم العينة من مجتمع غير معلوم:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{خ_م^2} \times ف\,(1 - ف)$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{(1.96)^2}{(0.05)^2} \times 0.5\,(1 - 0.5)$$

حجم العينة ($ن_1$) = 1536.64 × 0.25 = 384.16 مفردة.

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة ($ن_1$) = 385 مفردة.

الخطوة (ب) تصحيح حجم العينة:

$$\text{حجم العينة} = \frac{ن_1}{1 + \frac{ن_1 - 1}{ن}}$$

$$\text{حجم العينة} = \frac{385}{1 + \frac{385 - 1}{15000}}$$

حجم العينة = 375.24 مفردة

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة = 375 مفردة.

تحديد نسبة الخطأ فى حجم العينة

قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفى هذه الحالة التى يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ فى حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التى سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالى من الثقة.

وتتحدد نسبة الخطأ فى العينة وفق المعادلة التالية:

$$\text{خطأ العينة} = Z \times \sqrt{\frac{ف(1 - ف)}{ن}}$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى فى جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

Z = 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة ٪95

Z = 2.58 عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة ٪95

ف: هى درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الاحصائى وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أى أن قيم ف = 0.5 دائماً.

ن: عدد مفردات العينة.

مثال:

إذا كان لدينا عينة حجمها 600 مفردة سحبت من مجتمع احصائى كبير العدد فما هى نسبة الخطأ المتوقعة فى هذه العينة عند مستوى ثقة بنسبة ٪95 فى البيانات.

الحل:

$$\text{خطأ العينة} = Z \times \sqrt{\frac{\text{ف}\,(1 - \text{ف})}{\text{ن}}}$$

$$\text{خطأ العينة} = 1.96 \times \sqrt{\frac{0.5\,(1 - 0.5)}{600}}$$

خطأ العينة = 1.96 × 0.0204 = 0.04

نسبة الخطأ المعيارى المتوقعة = 0.04 × 100 = 4 ٪

تمارين

1 - أوجد حجم عينة من مجتمع إحصائي حجمه 20000 مفردة إذا علمت أن مستوى الثقة المطلوب توافره فى البيانات هو ٪95؟

2 - أوجد حجم عينة من مجتمع إحصائي حجمه 30000 مفردة إذا علمت أن مستوى الثقة المطلوب توافره فى البيانات هو ٪95؟

3 - أوجد حجم عينة من مجتمع إحصائي حجمه 50000 مفردة إذا علمت أن مستوى الثقة المطلوب توافره فى البيانات هو ٪95؟

4 - إذا كان لدينا عينة حجمها 800 مفردة سحبت من مجتمع احصائى كبير العدد فما هى نسبة الخطأ المتوقعة فى هذه العينة عند مستوى ثقة بنسبة ٪95 فى البيانات.

5 - إذا كان لدينا عينة حجمها 400 مفردة سحبت من مجتمع احصائى كبير العدد فما هى نسبة الخطأ المتوقعة فى هذه العينة عند مستوى ثقة بنسبة ٪95 فى البيانات.

الفصل الخامس

نماذج مسوح

تمهيد

أولاً: المسح السكانى الصحى فى مصر ٢٠١٤.

ثانياً: مسح النشئ والشباب فى مصر ٢٠١١.

ثالثاً: مسح الخصائص السكانية (المملكة العربية السعودية) ٢٠١٧.

رابعاً: المسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة.

خامساً: مسح السكان والصحة الأسرية فى الأردن ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

سادساً: المسح الاجتماعى للأسرة فى إمارة أبو ظبى.

سابعاً: المسح الاجتماعى الاقتصادى للأسرة فى العراق.

ثامناً: مسح استخدام الوقت فى جمهورية مصر العربية ٢٠١٥.

تاسعاً: مسح القوى العاملة ٢٠١٥ أبو ظبى.

تمهيد:

نعرض فى هذا الفصل لمجموعة منتقاة من المسوح الاجتماعية والصحية والسكانية أجريت داخل بلدان عربية متباينة. ونهدف من ذلك إلى إكساب الطلاب المعرفة بكيفية إجراء تلك المسوح وفق الخطوات العلمية بدأ من تحديد الأهداف مروراً باختيار عينة المسح وخطواتها وأيضا استمارة الاستبيان كأداة رئيسية فى المسوح وانتهاء بالإشارة إلى مجموعة من المؤشرات والنتائج الهامة حول البيانات التى خرج بها المسح فى ضوء أهدافه ونوعية البيانات المطلوبة بما يحقق فى النهاية إعداد الطلاب واكسابهم مهارات إعداد وتصميم وتنفيذ المسوح الاجتماعية.

المسح السكانى الصحى فى مصر ٢٠١٤(*)

تمهيد:

يعد المسح السكانى الصحى فى مصر ٢٠١٤ جزء من برنامج المسوح السكانية الصحية (The DHS) والذى يتم تمويله من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وأيضاً منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICIEF) وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA).

- ويعد المسح السكانى الصحى – مصر ٢٠١٤ هو آخر مسح فى سلسلة المسوح القومية التى تم إجرائها فى مصر. لقد تضمن المسح السكانى الصحى – مصر ٢٠١٤ مكونين أساسيين، مسح للسيدات التى سبق لهن الزواج فى العمر بين ١٥ – ٤٩ سنة – ومسح آخر منفصل خاص بالجوانب الصحية للحصول على معلومات حديثة عن الموضوعات والمشاكل الصحية الهامة فى مصر.

- <u>مراحل تنفيذ المسح:</u>

تم تنفيذ المسح السكانى الصحى – مصر ٢٠١٤ على أربع مراحل: شملت **المرحلة الأولى** الأنشطة التحضيرية من تصميم العينة وتحديث إطار العينة، وأيضاً تم تصميم الاستمارات والقيام بالتجربة القبلية ثم صياغة الاستمارة فى شكلها النهائى. بدأت هذه المرحلة فى سبتمبر ٢٠١٣ وانتهت من جميع أنشطتها فى منتصف فبراير ٢٠١٤.

(*) وزارة الصحة والسكان، ضمن برنامج المسوح السكانية الصحية، بالتعاون مع مؤسسة ICF الدولية / مايو ٢٠١٥.

المرحلة الثانية: بدأت فى الفترة من مــارس ٢٠١٤ إلــى يونيــو ٢٠١٤: وشملت تدريب فرق العمل الميــدانى ومقابلــة الأســر المعيــشية والسيدات المؤهلات للمقابلة الفردية.

المرحلة الثالثة: بدأ بعقب بدء العملى الميدانى وانتهت مــع بدايــة أغسطس ٢٠١٤ وشملت جميع أنشطة معالجة البيانات من مراجعة وترميــز وإدخال دقيق للبيانات بالإضافة إلى التأكد من اتساق البيانات.

تصميم العينة:

تم تصميم عينة المسح السكانى الصحى – مصر ٢٠١٤ لكى تعطى تقديرات لمؤشرات السكان والصحة والتى تشمل كل من معدلات الإنجــاب والوفيات على مستوى الدولة ككل وكذلك على مــستوى المنــاطق الــست الرئيسية (محافظات حضرية – حضر وجه بحرى – ريف وجه بحــرى – حضر وجه قبلى – ريف وجه قبلى – محافظات حدودية).

ومن أجل امكانية الحصول على تقديرات على مــستوى المنــاطق الجغرافية الأساسية والمحافظات، فإن عدد الأسر المعيشية التى تم اختيارها من كل منطقة من المناطق الأساسية والمحافظات لا يتناسب مع حجم السكان فى هذه المناطق والمحافظات.

- **اختيار العينة:**

للحصول على طبقات جغرافية تم ترتيب الشياخات/ المدن والقــرى فى كل محافظة حسب موقعها الجغرافى بطريقة حلزونية بدءًا من الــشمال إلى الجنوب فى كل محافظة. وقد مر اختيار عينة المسح **بعدة مراحل هى:**

المرحلة الأولـى: تم سحب ٩٢٦ وحدة معانية أولية (٤٨١ شياخة / مدينة و ٤٤٥ قرية) كعينة للسمح باحتمالات تتناسب مع الحجم.

المرحلة الثانية: تضمنت عدة خطوات:

١- تم الحصول على خرائط لكل وحدات المعاينة الأولية تم تقسيم كل منها إلى عدد من الأجزاء المتساوية من حيث الحجحم (٥٠٠٠ نـسمة فـى الجزء).

٢- تم اختيار عدد من الأجزاء (١ -٣) بطريقة منتظمة من كـل وحـدة معاينة أولية وفقاً لحجم كل من الشياخات/ المدينة والقرية.

٣- تم اختيار ثلاث اجزاء من تلك الشياخات والمدن والقرى التى بلغ حجم سكانها ١٠٠٠٠٠ نسمة أو أكثر.

٤- تم اختيار جزئين من الشياخات التى تتراوح على حجم سـكانها مـن ٢٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ وقد تم اختيار جزء واحد فقط من الـشياخات/ القرى والمدن المتبقية الأصغر حجماً.

٥- تم بعد ذلك حصر الأسر المعيشية لكل قطاع من القطاعات المختـارة. وقد استخدم قوائم تم حصر الأسر المعيشية لاختيار عينـة عـشوائية منتظمة تتكون من ١٩٤٧١ أسرة معيشية للمسح. وقد تضمنت العينـة جميع السيدات اللاتى سبق لهن الزواج فى الفترة العمرية ١٥-٤٩ سنة والمؤهلة للمقابلة الفردية، وأيضاً الأطفال فى الفئة العمرية صفر – ١٩ سنة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد المسح السكانى الصحى – مصر ٢٠١٤ على نوعين من الاستمارات:

استمارة الأسرة المعيشية والاستمارة الفردية. تم اعداد هاتين الاستمارتين طبقاً لنموذج أدوات المسح المصمم بواسطة مشروع Measure Dhls – III للدول ذات الاستخدام المرتفع من تنظيم الأسرة. اشتملت استمارة الأسرة المعيشية على معلومات عن الوضع الاقتصادى الاجتماعى للأسرة المعنية فاشتملت الجزء الأول منها على بيانات عن العمر والنوع والحالة الزواجية والحالة التعليمية والحالة الوظيفية، وكذلك الصلة برب الأسرة. أما الجزء الثانى من استمارة الأسرة المعيشية تضمنت أسئلة عن خصائص الوحدة السكنية (عدد الحجرات – مصدر المياه – نوع ودورة المياه) وأيضاً ملكية الأسرة للسلع المعمرة وأيضاً بيانات عن الاعاقة وعمالة الأطفال.

أما الاستمارة الثانية فخصصت للسيدات اللاتى سبق لهن الزواج فى فئة العمر ١٥ – ٤٩ سنة المقيمات عادة أو كن متواجدات والأسرة المعيشية الليلية السابق على المقابلة.

- التجربة القبلية:

تم أجراء تجربة قبلية خلال التحضير للمسح السكانى الصحى مصر ٢٠١٤ فقد تم اجراء تجربة قبلية أولية عقب اسبوعين من التدريب على الاستمارتين المعيشية والفردية فى يناير ٢٠١٤ على عدد محدود من الأسر المعيشية. اشترك فيها عدد (٢) مشرفين و (٢) مراجعات ميدانيات وعدد (٨) باحثة. بالإضافة إلى اشتراك (٢) كفريق طبى. وتم اجراء التجربة

القبلية فى محافظة الوجه القبلى (بنى سويف) ومحافظة من الوجهع البحرى (المنوفية) تم اختيار عينة من ٢٥٠ أسرة معيشية أى (١٢٥) أسرة معيشية داخل كل محافظة وقد استغرق جمع البيانات عدد (٥) أيام تم خلالها مقابلة ٢٤٦ أسرة معيشية و (١٨١) سيدة.

العمل الميدانى وجمع البيانات:

بعد اعداد الصورة النهائية لاستمارة المسح تم اجراء تدريب أساسى للأفراد المرشحين للعمل كمشرفين وأيضاً كباحثات حيث تم اجراء برنامج تدريب خاص لعدد (١٦) فرد مرشح كمشرف فريق تم التركيز خلاله على واجبات المشرف وأيضاً اعطاء فكرة عامة عن محتويات استمارة المسح. وأيضاَ تدريب (١٠٣) مرشحة كباحثة لجمع البيانات وذلك فى بداية الأسبوع الثانى من شهر مارس ٢٠١٤. وكانت مدة التدريب خمسة أسابيع وشلمت برنامج التدريب على مايلى:

أ- محاضرات مرتبطة بفن المقابلة وموضوعات المسح المحددة.

ب- جلسات عن كيفية استيفاء الاستمارة.

ج- لعب أدوار ومقابلات إيضاحية.

د- خمسة أيام من التدريب فى مناطق لا يشملها المسح الأساسى.

هـ - أربعة اختيارات.

- بدء العمل الميدانى للمسح السكانى الصحى - مصر ٢٠١٤ (١٠) ابريل ٢٠١٤ وتم الانتهاء منه فى أواخر يونيو ٢٠١٤.

- تم تقسيم فريق العمل الميدانى إلى ١٤ فريق، كل فريق يتكون من مشرف ومراجعة ميدانية و (٣) أو (٤) باحثات و (٢) من فريق

العمل الطبى لإجراء القياسات. وقد تم خلال العمل الميدانى الاشراف على جميع الفرق من خلال مدير العمل الميدانى و(٢) من مساعدين.

معالجة البيانات:

- قام المراجعون المكتبيون بمراجعة محدودة لاستمارات المسح للتأكد من استكمال الأسئلة ، ثم ترميز Coding البيانات مثل ادخال البيانات.

- ثم ادخال البيانات على أجهزة الحاسب الشخصى باستخدام نظام معالجة بيانات التعدادات السكانية والمسوح (CSPRO) وهى حزمة برامج خاصة بالإدخال والمراجعة وعلى الجداول وعرض البيانات الخاصة بالمسوح والتعدادات. وذلك من خلال (١٢) جهاز حاسب آلى.

- نتائج المسح:

توصل المسح إلى عدة نتائج ومؤشرات هامة للوضع السكانى والصحى فى مصر فى ضوء المحاور والبيانات التى تم تحديدها وفقاً للأهداف حيث تم تصنيف تلك النتائج إلى محاور وأجزاء تكاملت معاً لتحقق أهداف المسح.

مسح النشئ والشباب فى مصر ٢٠١١ (*)

مقدمة

تمر مصر بمرحلة تحول ديموجرافى تتسم بازدهار ملحوظ فى اعداد الشباب ، وهى فترة تزيد فيها بشكل ملحوظ نسبة الفئات العمرية للشباب فى السكان زيادة كبيرة عن نسب الفئات العمرية الأخرى. ونظراً لندرة البيانات عن الشباب فى مصر شرع مجلس السكان الدولى فى مشروع لاجراء تحليل شامل لوضع المراهقين والشباب فى مصر (مسح النشئ والشباب فى مصر). ويغطى عينة ممثلة على مستوى الوطن مكونة من ١٥٠٢٩ من النشئ والشباب تتراوح أعمارهن بين ١٠ – ٢٩ سنة.

جمع المسح بيانات عن التحولات الخمسة الرئيسية فى الحياة وهى التعليم والعمل، وتكوين الأسرة، والصحة، والمشاركة المدنية والسياسية. وهذا المسح هو متابعة لمسح سابق أجراه المجلس عام ١٩٩٧ بعنوان "المراهقة والتغير الاجتماعى فى مصر، والذى ركز على النشئ والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٩ سنة.

تصميم عينة المسح:

أجرى المسح على عينة ممثلة على المستوى الوطنى غطت جميع محافظات مصر، بما فى ذلك المحافظات الحدودية الخمسة، وقد تم استخدام عينة طبقية متعددة (المراحل وعنقودية، وقد اشتملت، عينة المسح على

(*) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (مجلس الوزراء بالتعاون مع مجلس السكان الدولى، التقرير النهائى.

(٤٥٥) وحدة معاينة أولية اشتملت المناطق الريفية والحضرية ثم سحبها بالاعتماد على تعداد السكان ٢٠٠٦.

تم تصميم عينة مسح النشئ والشباب فى مصر فى إطار عينة عنقودية طبقية متعددة المراحل، وتم اختيار وحدات المعينة الأولية من العينة الأساسية التى تم الاعتماد عليها فى سحب وحدات المعينة الأولية على أساس عينة عنقودية طبقية تتضمن (٢٤٠٠) وحدة من وحدات المعاينة الأولية موزعة بين الحضر (١٠٨٠ وحدة معاينة)، والريف (١٣٢٠ وحدة معاينة). وقد سحبت العينة الأساسية من إطار وحدات العد بالتعداد العام للسكان والمنشآت عام ٢٠٠٦ بحيث تضم كل منطقة عدد مايقرب من ١٥٠٠ وحدة سكنية. وتتكون طبقات العينة الأساسية من المحافظات الممكونة لكل اقليم.

ولتحقيق انتشار جغرافى فى عينة النشئ والشباب فى مصر، فقد تم اختيار عدد (٢٥) أسرة مع كل عنقود، وللحصول على هذه الأسر فقد تم اختيار (٢٥) وحدة سكنية بشكل منتظم من بين ١٥٠٠ وحدة سكنية فى كل منطقة عد. وللحصول على حجم العينة المطلوب، فقد تم تحديد عدد وحدات المعينة الأولية بنحو (٤٥٥) وحدة معينة، بما يحقق عينة احتمالية نحو (١١٣٧٥) أسرة. وقد بلغ حجم العينة النهائية من الأسر التى جرت مقابلتها بالفعل نحو (١١٣٧٢) أسرة. أسفرت عن مقابلة نحو (١٥٠٢٩) من النشئ والشباب تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ٢٩ سنة موزعة على مناطق ومحافظات مصر بما فيها المحافظات الحدودية.

أدوات جمع البيانات:

شملت أدوات جمع البيانات ثلاثة استبيانات منفصلة؛ استبيان على مستوى الأسرة، استبيان فردى يجرى على النشئ والشباب المؤهلين. وأخيراً استبيان على مستوى المجتمع المحلى يهدف إلى تقديم صورة عن التجمعات التى يعيش فيها النشئ والشباب، وبعد ذلك تم تنفيذ تدريب ميدانى من قبل فرق عمل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء بالتعاون مع فريق عمل مجلس السكان الدولى. وأجرى جمع البيانات تحت إدارة مباشرة من مركز معلومات مجلس الوزراء.

مؤشرات نتائج المسح:

نظراً لكثرة وتعدد البيانات التى تم جمعها فى مسح النشئ والشباب فى مصر فقد تم تصنيف تلك البيانات عند اخراجها فى صورة جداول إلى عدة محاور اختص كل منها بموضوع محدد وهى التعليم والعمل وتكوين الأسرة والصحة والمشاركة المدنية والسياسية. هذا بالإضافة إلى محور خاص بتحديد خصائص عينة المسح والتى اشتملت على التركيبات العمرية والنوعية والاجتماعية والعملية لعينة المسح.

المحور الأول الصحة:

وضم بيانات عن الحالة الصحية العامة ومصادر الرعاية الصحية وتكاليف العلاج والأدوية ونوعية الأمراض المزمنة والصحة الإنجابية والتغذية والعادات الغذائية وتعاطى المخطرات والتلوث والتحرش الجنسى وأنواعه.

المحور الثانى التعليم:

واشتمل على بيانات عن نسب غير الملتحقين بالمدارس حسب النوع والإقامة والدخل وأسباب ذلك. ونسب الالتحاق حالياً فى جميع أنواع التعليم، وأيضا التحصيل الدراسى ومتوسط سنوات التعليم والرسوب ونسبته فى مراحل التعليم المختلفة وأسباب التسرب، والمساعدة الأسرية للنشئ فى الالتزامات التعليمية وأيضاً مستوى الأب والأم التعليمية وأخيراً التجهيزات التعليمية بالمؤسسات التعليمية وأيضاً محو الأمية.

المحور الثالث التشغيل:

شملت البيانات نسبة مشاركة الشباب فى فترة العمل وهيكل التوظيف حسب الوظيفة والأنشطة الاقتصادية التى يمارسها الشباب موزعة حسب النوع والخصائص الوظيفية وظروف العمل - عمالة الأطفال ونسب ومعدلات البطالة بين أفراد عينة المسح وأسباب البطالة والمشروعات الخاصة.

المحور الرابع: الزواج وتكوين الأسرة:

واشتمل هذا المحور على مؤشرات ونتائج عن الحالة الاجتماعية للشباب وأيضاً نسب حالات الزواج بين الشباب داخل العينة ومظاهره - والزواج المبكر وخصائصه. وزواج الأقارب، والسعادة الزوجية، واتجاهات الشباب نحو الخصوبة.

<u>المحور الخامس: القيم الاجتماعية والمشاركة المدنية:</u>

واشتمل هذا المحور على نسب الوعى الاجتماعى للشباب بالقضايا الاجتماعية فى مصر – ودور الدين والشبكات الاجتماعية، والمنظمات الاجتماعيى التى ينتمى إليها الشباب ونسبة المشاركة فى العمل التطوعى والخيرى، واستخدام الإنترنت ونسب المشاركة السياسية بين الشباب (تصويت – بطاقة انتخابية) وأيضاً مفهوم الشباب عن وجود قيم فى المجتمع وقضايا الثقة والفساد.

أيضاً تضمن المسح بيانات عن **<u>قضاء الوقت</u>** والأنشطة اليومية للشباب ومتوسط عدد ساعات العمل والأعمال الروتينية وإقامة علاقات اجتماعية وأنشطة أوقات الفراغ.

تضمن المسح كذلك على بيانات حول اتجاهات الشباب **<u>نحو أدوار كل من الجنسين</u>** (ذكور – إناث) وعمل المرأة وفرصها للزواج وتقسيم الأعمال الأسرية وسلطة اتخاذ القرار، والزواج والطلاق، حقوق النساء فى الطلاق، والتحرش والعنف القائم على النوع.

مسح الخصائص السكانية ٢٠١٧ (المملكة العربية السعودية) (*)

Populyion Characteristiecs Surueys

مقدمة:

تعد مسوح الخصائص السكانية Population Characteristiecs Surueys أحد أهم مصادر البيانات اللازمة للتخطيط التنموى فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية على المستويين الوطنى والمحلى، وتكمن أهمية تلك المسوح من أنها توفر بيانات تغطى الفترات الطويلة نسبياً بين تعداد وآخر، وتمكن من خلالها دراسة العديد من الظـواهر الديموجرافيـة والاقتـصادية والاجتماعية بتفصيل أدق نظراً لأن تلك المسوح تعتمد على أسلوب العينـة للأسر مختارة بطريقة علمية مما يتيح إمكانية دراسة الظواهر الديموجرافية والاقتصادية بصورة أكثر شمولاً وتفصيلاً.

- التعريف بالمسح:

ويعتبر مسح الخصائص السكانية (١٤٣٨هـــ- ٢٠١٧م) امتـداداً لسلسلة من مسوح الخـصائص الـسكانية التـى تجريهـا الهيئـة العلميـة للإحصاءات السكانية والحيوية، حيث تم تنفيذه ميدانياً خـلال الفتـرة مـن ١٤٣٨/٧/١٧هـ إلى ١٤١٨/١/٢٢هـ (المـدة مـن ٢٠١٧/٤/١٤ إلـى ٢٠١٧/٥/١٨)، وقد تم فى هذا المسح جمع البيانات عن الأسـرة المعيـشية تتضمن الحالة الزواجية والحالة التعليمية والتركيب الـديموجرافى للـسكان السعوديين وغير السعوديين على مستوى المملكة وعلى مـستوى المنـاطق

(*) الهيئة العامة للاحصاءات السكانية والحيوية.

الإدارية، وتم من خلال المسح استخراج العديد من المؤشرات مثل معدل الوفيات والتركيب العمرى والنوعى للسكان ومستويات الزواج والطلاق بالمملكة، والحالة التعليمية للسكان.

أهداف المسح:

١- توفير البيانات والمؤشرات الديموجرافية المتعلقة بالسكان السعوديين وغير السعوديين على مستوى المملكة وعلى مستوى المناطق الإدارية مثل:

- معدلات النمو السنوى والزيادة الطبقية للسكان السعوديين.
- التركيب العمرى والنوعى للسكان.
- توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والتعليمية.
- مؤشرات عن مستويات الزواج والطلاق.

٢- توفير البيانات والمؤشرات اللازمة لاعداد وتعيين التقديرات والاسقاطات السكانية.

٣- اجراء المقارنات على المؤشرات الديموجرافية المستخرجة من المسوح السابقة والتعداد العام للسكان والمساكن من ١٤٣١هـ (٢٠١٠).

٤- تحديث قاعدة البيانات السكانية.

٥- توفير البيانات والمؤشرات السكانية دورياً لقياس التغير فى الخصائص السكانية مع مرور الزمن واجراء المقارنات المحلية والأقليمية والدولية.

عينة المسح:

١- تصميم العينة:

يعد مسح الخصائص السكانية من المسوح العينية الأسرية باعتبار الأسرة هى وحدة المعاينة حيث تم تنفيذه باستخدام الإطار التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١ هـ (٢٠١٠م). وللحصول على تقديرات ذات كفاءة وفاعلية عالية تم تقسيم مجتمع المسح إلى أجزاء غير متداخلة تتصف بالتجانس النسبى فى وحداتها، وكل جزء يعد طبقة وكل طبقة تعامل على أنها مجتمع مستقل بذاته. حيث تم سحب عينة عشوائية من كل طبقة بشكل مستقل ثم دمج دمع وحدات المعاينة المسحوبة لتشكل العينة الكلية.

٢- خطوات اختيار عينة المسح:

قبل الشروع فى اختيار عينة المسح والأسلوب المناسب لاختيارها تم مناقشة أهداف مسح الخصائص السكانية (٢٠١٧) وعينة المسح السابقة والاطلاع على نتائجه. وعلى ضوء ذلك تم تقدير حجم عينة المسح الجديد، حيث تم اختيار العينة على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى:

تم تحديد الحجم الأمثل لعينة المسح من الأسر لكل منطقة إدارية بالمملكة، بدأت المملكة سحب وحدات المعاينة الأولية وهى مناطق المسح (١٣ منطقة) من اطار العينة حيث تم سحب حوالى ١٣٠٠ منطقة من أصل ٣٦٠٠ منطقة فى إطار العينة الرئيسية للمسوح الأسرية موزعة على جميع المناطق الإدارية باستخدام الأسلوب المناسب مع الحجم موزعة على النحو التالى:

المنطقة الإدارية	عدد وحدات المعاينة
الرياض	٢١٧
مكة المكرمة	٢٤٢
المدينة المنورة	٩٢
القصيم	٦٦
المنطقة الشرقية	١٦١
عسير	٩٠
تبوك	٧٣
حائل	٦٥
الحدود الشمالية	٧٠
جازان	٧١
نجران	٦٤
الباحة	٦٠
الجوف	٦٦
المجموع	١٠٣٤٤

المرحلة الثانية:

تم سحب وحدات المعاينة وهى (الأسر) عشوائياً من مناطق العد التى تم اختيارها فى (المرحلة الأولى باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، حيث اختيرت (٢٥) أسرة من كل منطقة عد، أى ما مجموعه (٣٣٥٧٥) أسرة تقريباً على مستوى المملكة.

لقد اشتملت عينة المسح الخصائص السكانية للأسر السعودية وغير السعودية المقيمة فى المملكة والسعوديين المتواجدين خارج المملكة بصفة مؤقتة لأى سبب من الأسباب، إذ تم حصرهم ضمن أفراد أسرهم طالما وقعت أسرهم فى العينة وقد غطت عينة المسح كافة المناطق الإدارية بالمملكة.

استمارة المسح:

تم اعداد وتصميم استمارة المسح من قبل مختصين فى الهيئة العامة للإحصاء وتم تحويلها إلى استمارة الكترونية، وقد روعى عند تصميمها المعايير والتعاريف الدولية والمتطلبات الدولية والمحلية.

وقد تضمنت استمارة المسح مجموعة من الأسئلة مصنفة إلى عدة أقسام رئيسية هى:

- أسئلة حول الخصائص الأساسية للفرد كالعمر والجنس.
- الخصائص الأسرية.
- الخصائص الديموجرافية.
- الخصائص الاجتماعية.
- الخصائص الاقتصادية.

جمع البيانات:

نفذ المسح خلال الفترة من ١٤٣٨/٧/١٧ هـ إلى ١٤٣٨/٨/٢٢هـ الموافق (٢٠١٧/٤/١٤م إلى ٢٠١٧/٥/١٨م) وقد استخدم أسلوب المقابلة الشخصية برئيس الأسرة فى عملية استيفاء استمارة المسح، حيث قام

الباحثون المكلفون بالعمل الميدانى بزيارة الأسر الواقعة فى العينة ولاستيفاء البيانات.

الملامح الرئيسية للمسح:

وبعد عملية جمع البيانات وادخالها والتعامل معها احصائياً من خلال الحاسب الآلى تم استخلاص مجموعة متباينة من المؤشرات تعتبر فى عجلها عن الملامح الرئيسية لخصائص السكان شملت معدل النمو السكانى، والتوزيع الجغرافى للسكان، والتركيب العمرى للسكان، ونسبة الرعاية العمرية، فالتوزيع العمرى للسكان حسب الجنس والجنسية فى مناطق المملكة، والتركيب النوعى للسكان ونسبة كل نوع (ذكور/ إناث) لجميع السكان، وأيضاً بيانات عن مكان الإقامة، والحالة الزواجية والعنوسة، والحالة التعليمية لأفراد العينة، والعمر عند الزواج الأول ، ومعدلات الوفيات.

المسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة (*)

تمهيد

يعد مشروع المسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة، أحد مشروعات المشروع العربى لصحة الأسرة الذى تقدمه جامعة الدول العربية بالتعاون مع كافة الدول العربية والذى امتد لعشر سنوات من أجل إجراء مسوحات موسعة متخصصة ومفصلة من أجل تحقيق الأهداف والسياسات الصحية لصالح الدولة وذلك من خلال تقديم بيانات موثقة لرسم وتنفيذ ومتابعة وتقييم سياسات برامج صحة الأسرة بأسلوب فعال.

أهداف المسح:

تتلخص الأهداف الرئيسية للمسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة فيما يلى:

١- توفير بيانات تفصيلية صحية واجتماعية واقتصادية وبيئية حول أفراد الأسرة الليبية تساهم فى بناء قاعدة بيانات وطنية وإقليمية عربية ودولية.

٢- توفير المؤشرات الديموجرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة لمتابعة التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية. وتنفيذ خطط وبرامج عمل المؤتمرات الدولية فى مجال السكان والتنمية وإمكانية مقارنتها مع مثيلاتها فى الدول العربية الأخرى.

(*) جامعة الدول العربية، الجماهيرية العربية الليبية، المسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة ، التقرير الأول ٢٠٠٨.

٣- توفير بيانات على مستوى الشعبيات بالجماهيرية الليبية لمعرفة مدى التقدم الذى أحرزته خلال الفترة السابقة.

٤- التعرف على مدى انتشار الأمراض المزمنة والإعاقات والتعرف على توفير خدمات الرعاية الصحية وجودتها.

٥- دراسة أوضاع وحدات تقديم الخدمات الصحية فى المناطق التى يشملها المسح.

٦- توفير بيانات حول ممارسات الشباب واتجاهاتهم نحو الصحة الإنجابية وقياس مدى معرفتهم بالأمراض المنقوله جنسياً.

٧- زيادة وعى أفراد المجتمع بالقضايا المتعلقة بصحة الأسرة والصحة الإنجابية من خلال تشخيص المشكلات والتحديات والمساعدة فى اقتراح الحلول ووضع الخطط والبرامج اللازمة لمواجهتها.

أدوات جمع البيانات:

تحقيقاً لأهداف المسح وتمشياً مع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الجماهيرية فقد تم جمع بيانات المسح باستخدام أربعة استبيانات تم اختبارها ميدانياَ قبل استخدامها وهى:

أ - **استبيان صحة الأسرة المعيشية:** اشتمل على خلفية الأفراد، انتشار الأمراض، الاعاقة، خصائص السكان، وفيات الأطفال.

ب - **استبيان الصحة الإنجابية:** (١٥ - ٤٩ سنة) شمل خلفية المبحوثين ومواردها والزواج، الإنجاب ووفيات الأطفال، رعاية الأمومة، تغذية وصحة المولود - تنظيم الأسرة واتجاهات الانجاب.

جـ - **استبيان الشباب غير المتزوجين من الجنسين (١٥ - ٢٤ سنة):**

وشمل بيانات حول خلفية المبحوث، محلى وموارد المبحوث، جوانب من الحياة الأسرية والمواقف، الحالة الصحية للشباب والمعرفة بالأمراض المنقولة جنسياً، مجال الإدراك الشخص والمواقف والاتجاهات، قضاء أوقات الفراغ، المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة، اعداد الفتيان للدور الإنجابى، اعداد الفتيات للدور الإنجابى.

د- **استبيان تقويم أوضاع وحدات تقديم الخدمات الصحية** فى مناطق العينة واشتمل على حصر المعدات المتاحة والخدمات المقدمة، مقابلة مع مقدم خدمات تنظيم الأسرة، الصحة الإنجابية.

عينة المسح:

تم تصميم عينة المسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة على **مرحلتين:**

شملت **المرحلة الأولى** تحديد حجم العينة بكل شعبية باستخدام الحد الأدنى من الأسر التى تمكن من تقدير وفيات الأطفال دون الخامسة بدرجة ثقة ٩٥% وهامش خطأ ٠,٣ %، ثم تلى ذلك تحديد عدد الدوائر التعدادية الواجب اختيارها من كل شعبية. وقد بلغ عدد الدوائر (١٠٧٧) دائرة تعدادية موزعة على الشعبيات المختلفة وعددها (٢٢) شعبية.

وفى **المرحلة الثانية** تم اختيار (٢٠) أسرة من كل دائرة تعدادية والتى تضم كل منها حوالى مائة أسرة. وذلك من واقع قوائم الأسر الخاصة بالتعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٦. وقد استمرت عملية جمع البيانات خلال الفترة من ٢٠٠٧/٥/٣٠ إلى ٢٠٠٧/١١/٢٠ حيث شملت هذه الفترة جمع البيانات من الميدان وتجميعها ومراجعتها وإدخالها.

بلغ عدد الأسر المختارة التى تمت زيارتها ١٩٤٢٦ أسرة معيشية، واستكملت المقابلة فى ١٨٦٣٩ أسرة بنسبة استجابة ٩٥,٩% ، وقد استكملت مقابلة ١١٩٢٠ سيدة مؤهلة (أى متزوجة أو مطلقة أو أرملة) ويتراوح عمرها بين ١٥- ٤٩ سنة وتقيم بصفة معتادة مع الأسرة التى استكمل لها استيفاء استمارة الأسرة المعيشية وذلك بنسبة استجارة ٩٧,٤ من اجمالى النساء المؤهلات اللاتى تم تحديدهن.

كذلك ا ستكمل استبيان الشباب لعدد ٣٢٣٧ شاباً (١٤٦٠ فتى و١٧٧٧ فتاة) لم يسبق لهم الزواج وتتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٢٤ سنة ويقيمون بصفة معتادة مع أسرهم وقت المسح، وذلك بنسبة استجارة تقدر بحوالى ٩١% وتصل إلى ٩٤,٥% بين الفتيات و ٨٧,٢% بين الفتيان.

ومن ناحية أخرى، فقد وفر المسح بيانات تفصيلية حول أوضاع المرافق الصحية المنتشرة داخل مناطق العينة والتى بلغ عدد المرافق المستوفاة منها ٢٥٥ مرفقاً.

لقد اشتمل تقرير المسح على العديد من البيانات التى تم جمعها بحيث أمكن تصنيفها إلى عدة موضوعات أو محاور نشير إليها على النحو التالى:

١- خصائص مجتمع الدراسة:

اشتمل هذا الجزء على بيانات خاصة بحجم الأسرة والتركيب العمرى والنوعى لأفراد عينة الدراسة، والحالة الزواجية، والحالة التعليمية والحالة العملية ونسبة المشتغلين، وعمالة الأطفال، والظروف السكنية والبيئية، وملكية السلع المعمرة، وانتشار الأمراض المزمنة ونسب وأنواع الإعاقات الموجودة داخل الأسرة.

٢- مؤشرات ونتائج مرتبطة بالزواج والخصوبة وتنظيم الأسرة:

واشتمل على الحالة الزواجية ونسبة المتزوجين أو الذين سبق لهم الزواج، والسن عند الزواج، وزواج الأقارب، ومعدل الخصوبة، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة وتفصيلات الإنجاب.

٣- بيانات خاصة بالصحة الإنجابية:

واشتمل على هذا الجزء على مؤشرات خاصة بمتابعة السيدة أثناء الحمل، والمشكلات والأعراض الصحية أثناء الحمل والرعاية أثناء الولادة، والرعاية بعد الولادة، والأمراض المرتبطة والأمراض المنقولة نسبياً.

٤- بيانات عن صحة الأطفال وبقاؤهم على قيد الحياة:

واشتمل هذا الجزء من تقرير المسح على بيانات ومؤشرات عن نسبة الرعاية الطبقية للأطفال، وأمراض الجهاز التنفسى، والتطعيمات والتغذية، ونسب ومعدل وفيات الأطفال الرضع.

٥- اتجاهات وممارسات الشباب:

واشتمل هذا المحور على بيانات تضمنت خصائص عامة للشباب (١٥- ٢٤سنة) مثل الحالة الزواجية، الحالة التعليمية، الشباب ووسائل الاعلام، والحياة الأسرية لهم، واتجاهاتهم نحو الزواج من الأقارب، وتقييم الشباب لحالتهم الصحية والمعرفة بالأمراض المنقولة جنسياً وأيضاً إعداد الفتيات والفتيات للدور الانجابى.

٦- توفر الخدمات الصحية:

تضمن المسح الوطنى الليبى لصحة الأسرة استبيان خاصاً بتقييم أوضاع المرافق الصحية الموجودة فى مناطق العينة التى بلغ عددها (٢٥٥) مرفقاً صحياً، حيث اشتمل هذا الجزء من التقرير على نسبة المراكز التى يتوافر بها الخدمات الصحية.

وأخيراً اشتمل تقرير المسح على محور أخير عرض فيه لأهم مؤشرات المسح فى الجماهيرية الليبية التى شملت نسب وقيمة المؤشر فى الموضوعات والبيانات التى تم جمعها ميدانياً والتى تم تحليلها خلال الأجزاء والمحاور التى سبق ذكرها سابقاً.

مسح السكان والصحة الأسرية فى الأردن ٢٠١٧ – ٢٠١٨(*)

مقدمة

يعتبر مسح السكان والصحة الأسرية فى الأردن ٢٠١٧- ٢٠١٨ المسح السابع من سلسلة المسوح الديموجرافية والصحية التى تم تنفيذها فى الأردن منذ عام ١٩٩٠.

هدف المسح:

يتمثل الهدف الأساسى من المسح فى توفير بيانات شاملة عن الإنجاب والوفاة وتنظيم الأسرة وصحة وتغذية الأم والطفل بوصفهما أداة لتقييم البرامج والسياسات السكانية والصحية الموجودة. بالإضافة إلى تسهيل إدارة البرامج والسياسات الحكومية الهامة التى تعزز صحة الأم والطفل.

يهدف المسح إلى توفير تقديرات محدثة للمؤشرات الديموجرافية والصحية الرئيسية. ويشكل أكثر تحديداً. يهدف المسح إلى مايلى:

- جمع بيانات على المستوى الوطنى بحيث تساعد فى حساب المؤشرات الديموجرافية الرئيسية.
- استكشاف العوامل المباشرة وغير المباشرة التى تحدد مستويات واتجاهات الإنجاب ووفيات الأطفال.

(*) مسح نفذته دائرة الاحصاء العامة بالأردن، بتمويل من قبل الحكومة الأردنية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ضمن برنامج المسوح الديموجرافية والصحية التى تموله الوكاله الأمريكية للتنمية الدولية.

- قياس مستويات المعرفة وممارسات تنظيم الأسرة.
- جمع بيانات عن الجوانب الرئيسية لصحة الأسرة. بما فى ذلك تغطية الشخصية بين الأطفال وأمراض الأطفال دون الخامسة، ومؤشرات رعاية الأمومة.
- الحصول على بيانات عن ممارسات تغذية الطفل، بما فى ذلك الرضاعة الطبيعية وكذلك جمع بيانات القياسات الانثربومترية للأطفال والسيدات اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٥ – ٤٩ سنة.
- جمع بيانات حول معرفة وتوجهات الرجال والسيدات حول الأمراض المنقولة جنسياً.
- الحصول على بيانات عن تجارب السيدات اللاتى سبق لهن الزواج حول العنف العاطفى والجسدى والجنسى.
- الحصول على بيانات عن نفقات الأسرة على الصحة.
- كذلك سيوفر المسح معلومات قيمة عن الاتجاهات فى المؤشرات الديموجرافية والصحية الرئيسية.

أن الغرض من المعلومات التى تم جمعها هو مساعدة راسمى السياسات ومديرى البرامج فى تقييم وتصميم البرامج والاستراتيجيات لتحسين صحة السكان فى الأردن.

<u>تنفيذ المسح:</u>

<u>تصميم العينة:</u>

صممت عينة المسح استناداً إلى الإطار الذى وفره التعداد العام للسكان والمساكن (٢٠١٥)، حيث تم تصميم عينة هذا المسح للحصول على نتائج ممثلة على المستوى الوطنى والحضر والريف والمحافظات، ولثلاث

مجموعات حسب الجنسية الأردنية، السوريين ومجموعة ثالثة تتألف من باقى الجنسيات.

تنقسم كل محافظة من محافظات الأردن البالغ عددها (١٢) محافظة العربية، اقضيه، تجمعات مناطق واحياء. بالإضافة إلى هذه التقسيمات الادارية، فقد تم تقسيم كل حى إلى وحدات مساحية ملائمة تسمى (البلوكات) وتم إنشاء ملف الكترونى يحتوى على قائمة كاملة بجميع بلوكات التعداد وتحتوى هذه القائمة على معلومات عن الأسر والسكان والمواقع الجغرافية لكل بلوك. وبناء على ذلك تم اختيار العينة باسلوب العينة العنقودية والتى تستخدم على نطاق واسع فى مختلف المسوح كوحدات معاينة أولية.

تعبر العينة المستخدمة فى المسح عينة طبقية تم اختيارها على مرحلتين بالاعتماد على اطار التعداد العام للسكان والمساكن عام ٢٠١٥، حيث تم تقسيم كل محافظة إلى مناطق ريفية وحضرية.

المرحلة الأولى:

تم اختيار (٩٧٠) عنقود باسلوب الاحتمالية المتناسبة مع حجم العنقود، وباختيار مستقل لكل طبقة، واعتبر حجم العنقود هو عدد الأسر المقيمة فى العنقود فى تعداد ٢٠١٥.

المرحلة الثانية:

بعد اختيار وحدات المعاينة الأولية فى المرحلة الأولى، تم تنفيذ عملية اعداد قوائم بالأسر فى جميع العناقيد المختارة، حيث شكلت قوائم الأسر الناتجة اطار لاختيار الأسرة فى المرحلة الثانية. حيث تم فى المرحلة الثانية اختيار عدد ثابت من الأسر مقداره (٢٠) اسرة من كل عنقود باسلوب

العينة العشوائية المنتظمة من القوائم التى تم استحداثها. وقد اشتملت العينة المنتظمة من القوائم التى تم استحداثها. وقد اشتملت العينة على جميع السيدات اللواتى سبق لهن الزواج فى الفئة العمرية ١٥ – ٤٩، وأيضا جميع الأطفال الذين تتراوح اعمارهن بين ٦ – ٥٩ شهر بالإضافة إلى جميع الرجال الذين تترواح أعمارهم ١٥ – ٥٩ عاما.

استمارة جمع البيانات:

تم استخدام أربع استمارات فى اجراء المسح وهى استمارة الأسرة، واستمارة السيدة المؤهلة، واستمارة الرجل واستمارة العلامات البيولوجية.

وقد تم استخدام استمارة الأسرة لجمع معلومات عن خصائص المسكن.

وقد تم جمع معلومات عن السيدات اللاتى سبق لهن الزواج وأعمارهم ١٥ – ٤٩ سنة ، من خلال استمارة السيدات التى تضمنت اسئلة عن خصائصها العمرية والتعليمية والعملية والتفاعل ووسائل الاعلام، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، وأيضا تفضيلات الانجاب والرعاية الصحية قبل وأثناء وبعد الولاد، وأيضا المعرفة والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالقضايا الصحية الأخرى.

وقد تم جمع البيانات من خلال استخدام اجهزة الكمبيوتر اللوحية (التابلت ، تسجيل الاجابات اثناء المقابلات ، ثم تجهيز الأجهزة بتقنية (البلوتوث) لنقل الملفات الكترونيا عن بعد.

تدريب الباحثين:

تم تدريب (٥٦) باحث لإجراء الدراسة القبلية للمسح وذلك باستخدام استمارة المسح ورقياً والكترونياً، بالإضافة إلى تدريب (١٥٣) موظفاً ليعملوا كمشرفين وباحثين ميدانيين.

تنفيذ المسح:

استغرق جمع البيانات أربعة أشهر من تشرين أول ٢٠١٧ إلى كانون الثانى ٢٠١٨، تألف الفريق الميدانى من (٢٧) فريقاً ميدانياً ، يضم كل فريق مشرفاً وثلاث باحثات وباحث من الذكور، وفنى علاقات بيولوجية، وسائق، وقد تم جمع البيانات عن المقابلة الجماعية (الأسرية والفردية).

بعد جمع البيانات الميدانية تم توفيق ومعالجة البيانات التى شملت عملية المراجعة والترقيم واعدادها للتحليل.

وقد حلص المسح إلى مجموعة مؤشرات خاصة بالخصائص السكانية والصحية لعينة المسح ومنه البيانات والأهداف التى وضعها المساح قبل التنفيذ.

المسح الاجتماعي للأسرة
فى إمارة أبو ظبي

مقدمة :

تعاني البيانات الاجتماعية الخاصة بالأسرة فى إمارة أبو ظبي من نقص فى جوانب متعددة ، حيث تعتبر هذه البيانات ذات أهمية بالغة بالنسبة لصانعي القرار فى الجهات ذات العلاقة ، وهذا النقص ناتج عن عدم تنفيذ مسح تفصيلي يغطي البيانات المهمة لذلك .

وضمن إطار العمل على توفير بيانات حديثة ودقيقة عن الوضع الاجتماعي فى إمارة أبو ظبي ، سيتم العمل على تنفيذ مشروع المسح الاجتماعي على عدة مراحل ، حيث ستبدأ المرحلة الأولي بجمع البيانات خاصة بالأسرة ، وذلك من قبل مركز الإحصاء – أبو ظبي بالتعاون مع مؤسسة التنمية الأسرية .

الاستخدام : سيتم استخدام هذه البيانات لأغراض التحليل ، ولرسم السياسات ، ووضع الخطط والبرامج الاجتماعية ، من قبل مؤسسة التنمية الأسرية ، إضافة إلى أهميتها لمجموعة من الجهات مثل : مجلس أبو ظبي للتعليم ، وهيئة الصحة ، ومراكز الدعم الاجتماعي ، ومؤسسة صندوق الزواج ، ومؤسسة الإمارات لتنمية الشباب ، ومؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوى الاحتياجات الخاصة .

أولاً : منهجية المسح :

١ – الأهداف :

الهدف العام للمسح : تقييم الوضع الاجتماعي لإمارة أبو ظبي ، وتصميم برامج وخدمات تساهم فى حل القضايا والمشكلات الاجتماعية التى يبرزها المسح الاجتماعي .

الأهداف الفرعية :

- تحديد المشكلات الاجتماعية الحالية والمتوقعة .
- التعرف على الظواهر والمشكلات الاجتماعية ذات العلاقة باستقرار الأسرة بشكل خاص ، واستقرار المجتمع بشكل عام .
- تحديث الخطط الاستراتيجية للعاملين فى المجال الاجتماعي .
- تطوير طرق ووسائل جديدة فى التعامل مع الظواهر والمشكلات الاجتماعية .
- المساهمة فى العمل على تلبية حاجات الأسرة وأفراد المجتمع .

٢- شمولية المسح :

(أ) : - الوحدة الاحصائية :

تعرف بأنها الوحدة التى تجمع عنها البيانات الاحصائية ، وستكون فى هذا المسح هى الأسرة ، وستغطي فى هذا المسح الأسر الخاصة بنوعيها :

- المواطنة .
- غير المواطنة .

(ب) : - نطاق المسح :

يغطي نطاق المسح بيانات المتغيرات الجغرافية ، والمتغيرات التعريفية للأسرة ، ومتغيرات خصائص أفراد الأسرة ، ومتغيرات الخصائص الاجتماعية للأسرة ، لعينة عشوائية من الأسر فى جميع أقاليم إمارة أبو ظبي .

المجتمع الإحصائي المستهدف : هو الجمهور الذى يجب توفير تقديرات عنه .

(ج) : - المشمولون فى المجتمع المستهدف :

يشمل المجتمع المستهدف فى هذا المسح جميع أفراد الأسرة فى أمارة أبو ظبي بمختلف الفئات العمرية (فئة المسنين ، وفئة الشباب ، وفئة البالغين ، وفئة الأطفال) .

(د) : – **المستبعدون من المجتمع المستهدف :**

- الأسر الجماعية .
- الأفراد الذين يقيمون فى المساكن التالية :

– الفنادق والشقق الفندقية .

– المدن الجامعية ومساكن الطلاب .

– المستشفيات ومؤسسات العلاج النفسي ودور المسنين ودور الأيتام وغيرها من المؤسسات المماثلة .

– السجون .

- زوار إمارة أبو ظبي المقيمون بها لمدة تقل عن ٦ أشهر والذين لا ينوون البقاء لمدة ٦ أشهر أو أكثر – أى الزوار غير المقيمين بصفة معتادة بالإمارة .
- العسكريون .
- الدبلوماسيون (أعضاء الهيئات الدبلوماسية) .
- المقيمون بمعسكرات العمال .
- سكان القصور .

(هـ) : – **التصنيف والترميز :**

الترميز هو عملية أخذ وصف للمتغير وإعطائه رمزًا مناسبًا يتم اختياره وفقًا للتصنيف المناسب بذلك المتغير ، وتتركز التصنيفات والرموز المستخدمة فى المسح الاجتماعي (الأسرة) فى إمارة أبوظبي على مجموعة التصنيفات التالية :

– تصنيف التعليم .

– دليل الجنسية .

– التصنيفات السكانية والاجتماعية والقوى العاملة .

سيتم إدخال كافة رموز المتغيرات من قبل جامعي البيانات فى الميدان، وذلك عند تعبئة الاستمارة مباشرة ، من خلال القائمة المنسدلة لكل متغير والمرتبطة بالتصانيف المذكورة أعلاه.

(و) : – تحديد المتغيرات الإحصائية :

أنواع المتغيرات	
المتغيرات الجغرافية	: تتناول الجانب الجغرافي لوحدات المعاينة (الأسر) الخاصة بالمسح : كالإقليم ، والمنطقة ، ورقم الحوض ، موقع الأسرة بالمبني ، عنوان الأسرة ، وما إلى ذلك .
المتغيرات التعريفية	: هذه المتغيرات تتناول التعريف بالأسرة ، مثل اسم رب الأسرة ، عنوان رقم هاتف الأسرة ، وعدد أفراد الأسرة ، وما إلى ذلك .
المتغيرات الاجتماعية للأفراد	: تتناول النوع الاجتماعي ، العمر ، الحالة التعليمية ، الحالة الزواجية ، الحالة الاجتماعية ، وغير ذلك من المتغيرات.
متغيرات الخصائص الاجتماعية للأسرة	: تتضمن التواصل الأسرى ، التوجه نحو الموضوات الاجتماعية ، صحة الأسرة والغذاء الصحي ، الوقت الذى يقضيه الوالدين مع الأطفال ، استخدام الأطفال للأجهوة الإلكترونية ، الترفيه وأوقات الفراغ ، سعادة الأسرة .
المتغيرات العملية	: وتتعلق هذه المتغيرات بالحالة العملية ، وقطاع العمل وغيرها .

(ز) : – تصميم الاستمارة :

الاستمارة هى الأداة التى تستخدم لاستيفاء بيانات الأسرة ، وضمن منهجية تنفيذ هذا المسح ، فقد تم تصميم الاستمارة بحيث تغطي كافة متغيرات المسح ، وسيتم تحميل الاستمارة على الأجهزة اللوحية (iPad) ، بحيث يتم إدخال البيانات عليها بشكل مباشر ، بالإضافة إلى استخدام الاستمارة الورقية إذا تطلب الأمر ذلك .

تتكون هذه الاستمارة من عدد من الأجزاء ، أما أجزائها فهي :

١- **صفحة الغلاف** : وتتضمن المتغيرات الخاصة بالجانب الجغرافي لوحدات المعاينة (الأسرة) كالإقليم ، المنطقة ، رقم الحوض ، والمتغيرات التعريفية مثل : اسم رب الأسرة ، وعنوان ورقم هاتف الأسرة ، وعدد أفراد الأسرة ، وما إلى ذلك .

٢- **أسئلة الأفراد** : وتتضمن بيانات المتغيرات الاجتماعية للأفراد : كالنوع الاجتماعي ، والعمر ، والحالة التعليمية ، والحالة الزواجية ، والحالة الاجتماعية ، والأمراض ، والمتغيرات العملية كالحالة العملية وغير ذلك .

٣- **أسئلة الأسرة** : تتضمن معلومات عن التواصل الأسرى ، والتوجه نحو الموضوعات الاجتماعية ، وصحة الأسرة والغذاء الصحي ، وسعادة الأسرة وغيرها .

٣- منهجية جمع البيانات الاحصائية :

زيارة الأسر :

يتم زيارة الأسر التى تم تحديدها ضمن عينة المسح ، وجمع البيانات الخاصة بها ، باستخدام الاستمارة المحملة على الأجهزة اللوحية (iPad) ، من خلال المقابلة الشخصية لرب الأسرة أو من ينوب عنه ؛ والطلب منه الإجابة عن الأسئلة المطلوبة فى الاستمارة ، والتى تتضمن بيانات خاصة عن جميع أفراد الأسرة ممن يقيمون فى إمارة أبو ظبي أو ينوون البقاء فى الإمارة

لمدة تمتد إلى ٦ أشهر ، وأما الأفراد الذين تقل مدة إقامتهم فى الإمارة عن ٦ أشهر ولا ينوون البقاء فيها ، فسيتم استثنائهم من المسح ، وفى حال لم يستطيع الباحث تعبئة الاستمارة فى الزيارة الأولي ، سيقوم الباحث بترتيب موعد أخر للزيارة ، وإذا اقتضت الحاجة ، يتم تسليم استمارة ورقية لتعبئتها من قبل المخولين بذلك ، والعودة للأسرة لاستلام الاستمارة وادخالها فى الجهاز اللوحي (iPad) .

المسح الاجتماعى والاقتصادى

للأسرة فى العراق

مقدمة:

يُعد العراق في طليعة دول المنطقة في تنفيذ مسوح إنفاق ودخل الأسرة حيث جرى أول مسح لإنفاق ودخل الأسرة فيه عام ١٩٤٦، ثم نفذ مسحان آخران لإنفاق ودخل الأسرة خلال عامي ١٩٥٤ و ١٩٦١.

وبعد تأسيس الجهاز الجهاز المركزي للإحصاء نفذت مسوح إنفاق ودخل الأسرة ضمن دوريات تراوحت بين [٣-٥] سنوات خلال الأعوام ١٩٧١/١٩٧٢ ، ١٩٧٦، ١٩٧٩ ، ١٩٨٤/١٩٨٥، ١٩٨٨ و ١٩٩٣.

وشملت هذه المسوح جميع محافظات العراق باستثناء مسح ١٩٩٣ حيث شمل ١٥ محافظة لتعذر شمول محافظات إقليم كردستان، دهوك وأربيل والسليمانية.

وفي بداية تموز عام ٢٠٠٢ نفذ الجهاز المركزي للإحصاء المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة [٢٠٠٢ - ٢٠٠٣] والذي شمل ١٥ محافظة ولم يشمل محافظات إقليم كردستان الثلاثة، وكان من المؤمل أن يستمر المسح سنة كاملة غير أن ظروف الحرب وما تلاها من أحداث أفقدت الجهاز جزءًا كبيرًا من استمارات المسح ومن قواعد بياناته المدخلة. ولم يكن بالإمكان الاستفادة إلا من بيانات ثلاثة شهور فقط وهي تموز وآب وأيلول ٢٠٠٢.

وانطلاقًا من مبدأ التعاون المشترك بين حكومة العراق والبنك الدولي وبعد توقف دام أكثر من أربعة عشر عامًا، باشر الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وبالتعاون مع هيئة إحصاء إقليم كردستان بتاريخ

٢٠٠٦/١١/١ بتنفيذ مسح أسرة اجتماعي اقتصادي شمل جميع المحافظات بما فيها إقليم كردستان استمر لمدة سنة كاملة.

قام الجانب العراقي بإعداد خطة مالية التنفيذ للعمل الميداني والمساهمة في تصميم الاستمارة وتصميم معاينة المسح واختيار الأسر المشمولة وتهيئة وتدريب كوادر العاملين وتحديث القوائم والخرائط وتنفيذ العمل الميداني وإدخال البيانات واستخراج النتائج.

أما البنك الدولي، فقد وفر الدعم المادي بالإضافة إلى الاستشارة الفنية في تحديد أهداف المشروع وتصميم الاستمارة والعينة وجداول الإخراج، كما قدم البنك الدعم الكبير من خلال مساهمته في بناء قدرات العاملين في الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان في تنفيذ المسح وإعداد برامج إدخال البيانات وتحليل مؤشرات المسح باستخدام منظومة برامج SPSS.

يشكل المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق المكون الأول لمشروع التخفيف من الفقر المنفذ من قبل جمهورية العراق والبنك الدولي والذي يتكون من أربعة مكونات:

- جمع البيانات [المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة].
- إعداد تقرير تقييم الفقر والتفاوت.
- إعداد تقرير تحليل آثار السياسات المقترحة.
- إعداد استراتيجية التخفيف من الفقر وتوليد العمالة وتطوير شبكات الأمان الاجتماعي.

<u>١- أهداف المسح:</u>

لقد حددت أربعة أهداف أساسية للمسح كالآتي:

١- توفير بيانات تساعد في قياس وتحليل الفقر.

٢- توفير البيانات المطلوبة لتركيب رقم قياسي جديد لأسعار المستهلك.

٣- توفير بيانات تلبي متطلبات واحتياجات الحسابات القومية.

٤- توفير مؤشرات أخرى تفصيلية عن الإنفاق الاستهلاكي بما يخدم اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات الاقتصادية ومصادر الدخل والتنمية البشرية واستخدام الزمن من قبل الإفراد.

٢- إستمارة المسح:

أ. مراحل إعداد الاستمارة:

اعتمدت استمارة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الذي نفذ في عام ٢٠٠٢ باعتبارها النسخة [صفر] في تصميم استمارة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة عام ٢٠٠٧، وقد أجريت سلسلة من التعديلات بإصدار تسع نسخ من الاستمارة لحين إعداد النسخة الأخيرة [Final Version] في ٦ حزيران ٢٠٠٦. لقد تم إجراء جولتين من الاختبار القبلي للاستمارة في ايلول وتشرين الاول من عام ٢٠٠٥. واستنادا الى ملاحظات فريق العمل الميداني الذي قام بتنفيذ الاختبار القبلي وخبراء البنك الدولي وآخرون، جرت تعديلات أخرى على هذه النسخة وتم إصدار سبع نسخ جديدة للاستمارة قبل إصدار النسخة الأخيرة التي استخدمت في تنفيذ المسح التجريبي في آدار ٢٠٠٦.

بعد إجراء المسح التجريبي، جرت عملية تعديل أخرى على الاستمارة في ضوء التحديات والملاحظات التي ظهرت خلال تنفيذه وتم إصدار النسخة الأخيرة [Final Version] التي اعتمدت في تنفيذ المسح الفعلي.

ب. الاختبار القبلي

ب .الاختبار ا لقبلي

لغرض اختبار الاستمارة والتعليمات وتقدير حجم المستلزماتالمطلوبة لتنفيذ المسح تم تنفيذ اختبار قبلي بجولتين في كل من محافظتي بغداد وديالى وعلى النحو الآتي:

الجولة الأولى: نفذت بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٢٢ ولمدة يومين وبحجم عينة قدرها (١٢) أسرة موزعة على مناطق متفاوتة ٤ مستواها الإجتماعي من حضر محافظة بغداد وريف محافظة ديالى.

الجولة الثانية: نفذت بتاريخ ٢٠٠٥/١٠/٣١ لمدة يومين بواقع (٢٠) أسرة موزعة أيضا على حضر وريف محافظتي بغداد وديالى..

وقد أعد الجهاز تقريرين تفصيليين عن التنفيذ وفرق العمل ونسبة الإستجابة ونتيجة المقابلة ومتوسط الوقت المستغرق لاستيفاء بيانات الإستمارة بالإضافة الى ملاحظات تتعلق بالاستمارة والتعليمات .. أرسل التقريران إلى البنك الدولي حيث جرت مراجعة شاملة للاستمارة بالتنسيق مع خبراء البنك الدولي في ضوء الملاحظات التي أثيرت حولها. وقد تم تنفيذ الاختبار القبلي من قبل المشرفين المركزيين وكادر العمل في مديرية احصاء أحوال المعيشة.

ج . المسح التجريبي

بغية الوقوف على نقاط الضعف والخلل والتأكد من سلامة إجراءات وآلية تنفيذ العمل الفني واللوجستيء تم تنفيذ مسح تجريبي بتاريخ ٢٠٠٦/٣/١٥ في (٥) مناطق من العراق ضمن محافظات بغداد، القادسية؛ البصرة، السليمانية ودهوك . من خلال عينة بلغ حجمها (٢١٦) أسرة موزعة بواقع (٣٦) أسرة في كل محافظة وللبيئتين الحضرية والريفية عدا بغداد حيث بلغ حجم العينة فيها (٧٢) أسرة بسبب ثقلها السكاني العالي. وقد كانت فترة الإسناد الزمني لاستيفاء بيانات الإنفاق الاستهلاكي العائلي (١٠) أيام. أما العمل الميداني # المسح فقد استمر (١٨) يوم نفذت خلالها خطة لاستيفاء بيانات أقسام الاستمارة واستيفاء وترحيل بيانات السجل اليومي لإنفاق الآسرة.

ولغرض تهيئة وتدريب كوادر المسح التجريبي أقام الجهاز خلال الفترة (٦ – ٩) أذار ٢٠٠٦ بغداد دورة تدريبية لشرح تعليمات ملء إستمارة المسح وفق برنامج خاص أعد لهذا الغرض وشارك في التدريب (٧١) منتسباً من الجهاز

منهم (٦) مشرفين مركزيين، (٥) منسقي محافظة؛ (١٢) مشرفاً محلياً (٣٦) باحثاً ميدانياً. (١٢) مدخل بيانات بالإضافة إلى كادر متقدم من الجهاز المتمثل بمنتسبي مديرية أحوال المعيشة. وقد جرت عملية إدخال البيانات في مراكز المحافظات المشمولة بالمسح التجريبي بعد أن قام الجهاز بتوفير المواد والمعدات التعليمية. وقد أعد الجهاز في نهاية المسح تقريراً شاملاً بالتحديات الفنية واللوجستية التي واجهت تنفيذ المسح التجريبي بكل مراحله وقد تم الآخذ بالتوصيات التي شملت تعديل الإستمارة والتعليمات بالتنسيق مع خبراء البنك الدولي.

د . أقسام الاستمارة

تتكون الاستمارة من خمسة أجزاء يحتوي كل منها على عدة أقسام كالاتي:

الجزء رقم (١) : البيانات الإجتماعية – الإقتصادية: وتتضمن سبعة أقسام هي:–

القسم الأول: سجل أفراد الآأسرة

القسم الثاني: الحصص التموينية واستهلاك المواد التموينية وما شابهها

القسم الثالث: السكن

القسم الرابع: التعليم

القسم الخامس: الصحة

القسم السادس: الآنشطة الترفيهية والهوايات

القسم السابع: البحث عن عمل والتشغيل السابق

الجزء رقم (٢) : الإنفاق الشهري والفصلي والسنوي. وتضمن ثلاثة أقسام هي:

القسم الثامن :الإنفاق على خدمات وسلع غير غذائية خلال الـ٣٠ يوما

القسم التاسع : الإنفاق على خدمات وسلع غير غذائية خلال الـ٩٠ يوماً

القسم العاشر :الإنفاق على خدمات وسلع غير غذائية خلال الـ ١٢ شهراً الماضية

الجزء رقم (٣) : المصروفات والدخل وأخرى وتتضمن ثمانية أقسام هي:

القتسم الحادي عشر :الإنفاق اليومي على المواد الغذائية والسلع غير الغذائية المتكررة

القسم الثاني عشر :الأعمال خلال الـ ١٢ شهراً الماضية

القسم الثالث عشر : كسب الأجر

القسم الرابع عشر : الإيرادات وتكاليف الإنتاج لأنشطة الأعمال غير الأجرية

القسم الخامس عشر : الدخل من الملكية والتحويلات

القسم السادس عشر : السلع المعمرة المملوكة من قبل الأسرة

القسم السابع عشر : القروض والسلف والمساعدات

القسم الثامن عشر : المخاطر

الجزء رقم (٤): ويتضمن دفتر التسجيل اليومي للإنفاق

الجزء رقم (٥): سجل استخدام الزمن

وقد أعد كراس بالتعليمات الخاصة بملء الاستمارة . كما أعدت تعليمات لاحقة بها أثناء تنفيذ العمل الميداني عندما ظهرت بعض الحالات في الميدان التي كانت تتطلب توضيحاً ٢ التعليمات المعدة سابقا.

٤ – عينة المسح

أ. تصميم العينة

لقد بلغ حجم العينة (١٨١٤٤) أسرة . و تم اختيار (٣٢٤) أسرة في كل طبقة وكان عدد الطبقات الكلي (٥٦) طبقة بواقع طبقة واحدة لحضر مركز المحافظة وطبقة واحدة لبقية الحضر وطبقة واحدة لريف المحافظة. أي أن كل محافظة ضمت ثلاث طبقات ... عدا بغداد ضمت (٥) طبقات بشكل يضمن

توفير مؤشرات على مستوى البيئة (مركز المحافظة ، بقية الحضر ، ريف) وعلى مستوى المحافظات. وقد استخدمت الصيغة الاتية لاحتساب حجم العينة في كل طبقة:

وقد اختيرت (٩٧٥) أسرة من كل محافظة لغرض إجراء المقابلات الميدانية باستثناء بغداد حيث اختير ت(١٦٢٠) أسرة فيها. يلخص الجدول رقم(١ - ١) توزيع العينة بين الريف والحضر ومراكز المدن على مستوى المحافظة الواحدة.

المحافظة	مجموع الحضر	الريف	المجموع
دهوك	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
نينوي	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
السليمانية	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
كركوك	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
أربيل	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
ديالي	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
الأنبار	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
بغداد	١٢٩٦	٣٢٤	١٦٢٠
بابل	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
كربلاء	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
واسط	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
صلاح الدين	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
النجف	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
القادسية	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
المثنى	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢

ذي قار	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
ميسان	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
البصرة	٦٤٨	٣٢٤	٩٧٢
المجموع	١٢٣١٢	٥٨٣٢	١٨١٤٤

ب- إطار العينة:

ويمثل مجتمع المسح الأسر المقيمة في العراق خلال الفترة من ٢٠٠٦/١١/١ ولغاية ٢٠٠٧/١٠/٣٠ وعليه فان كل أسرة تقيم في العراق ضمن الحدود الجغرافية خلال تلك الفترة لها احتمال الظهور ضمن الأسر المختارة.

ج . تكوين وحدات المعاينة الأولية وعمليات إعداد القوائم والخرائط

وفر إطار التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ قاعدة بيانات لكل الأسر وكانت أصغر وحدة عد جغرافية في التعداد هي القرية في الريف والمجال في الحضر والذي هو مجموعة من الأسر تتراوح مابين ١٥- ٢٠ أسرة.

وقد تم دمج هذه المجالات لتكوين وحدات معاينة أولية يتراوح عدد الأسر فيها مابين ٧٠-١٠٠ أسرة لغرض معالجة قدم إطار التعداد وشمول الوحدات السكنية الجديدة أو الأحياء الجديدة التي أنشئّت بعد تعداد عام ١٩٩٧. أما في إقليم كردستان فتم تكوين وحدات المعاينة بالاعتماد على الخرائط والأطر المحدثة فيها من قبل دوائر الإحصاء. إما بالنسبة للمناطق الريفية وخاصة ب بعض القرى التي تضم عدداً قليلاً من السكان، فقد تم ضمها إلى بعضها لتكوين وحدات معاينة أولية قبل إجراء عملية الاختيار.

وبهدف معالجة أثر التغفييرات التي حصلت منذ عام ١٩٩٧ وحتى تاريخ تنفين المسح التجريبي . تم تحديث إطار أسماء وعناوين الأسر في كل وحدة معاينة أولية وفق خطة تقضي بتحديد حدود ومعالم وحدة المعاينة الأولية

(PSU) ومن ثم إعداد رسم مخطط لكل حدة معاينة أولية مسقطا عليه المباني والمساكن والشوارع والآزقة التي تمر فيها واجراء عملية ترفيم جديدة لكل هذه المباني وإعداد قائمة بأسماء رؤساء الأسر ل كل وحدة معاينة أولية وفق استمارات خاصة اعتمدت كإطار لاختيار العينة.

د . مراحل اختيار العينة

تم اختيار العينة على مرحلتين أي بتجميع المجالات وتكوين وحدات المعاينة الأولية واختيار عينة منها كمرحلة أولى ومن ثم اختيار الأسر المشمولة كمرحلة ثانية .

المرحلة الأولى تم اختيار (٥٤) وحدة معاينة أولية ضمن كل طبقة وبشكل عشوائي بطريقة نظامية ذات الاحتمال المتساوي مع الحجم ليتم بعد ذلك اعداد القوائم والخرائط في كل من وحدات المعاينة الأولية المختارة البالغ عددها ٣٠٢٤ وحدة لغرض معالجة التغيرات التي حصلت منذ عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٦. وفي المرحلة الثانية من مراحل اختيار العينة . اختيرت (٦) اسر من كل وحدة معاينة أولية مختارة بطريقة خطية نظامية. وبذلك يكون حجم العينة الكلي مكون من ٦ أسر لكل من وحدات المعاينة الأولية البالغة ٣٠٢٤ وحدة . وتجدر الإشارة إلى أن المسح أعتمد نفس عينة المسح متعدد المؤشرات (٢٠٠٦) ومسح صحة الأسرة (٢٠٠٦) ، أي تمت زيارة نفس الآسر التي تمت زيارتها خلال المسحين المذكورين.

هـ . مجاميع العناقيد الثلاثية وموجات المسح

بسب ظروف التنقل الميدانية الصعبة ولغرض ضمان المتابعة والإشراف المستمر على العمل الميداني بشكل فعال . أجريت عملية تصنيف لوحدات المعاينة الأولية المختارة (٢٠٧ بغداد و١٦٢ في كل محافظة أخرى) إلى مجاميع تتكون كل مجموعة منها من ثلاث وحدات معاينة مختارة متجاورة جغرافيا لتشكل ما أطلق عليه اسم «المجاميع الثلاثية» (Trios) حيث بلغ

عددها في كل محافظة (٥٤) عدا بغداد (٩٠) وليس بالضرورة أن تكون هذه الوحدات الثلاثة من نفس الطبقة إن إبقاء العاملين الميدانيين قريبين من بعضهم البعض سهل عملية النقل وسمح لهم بالتعاون فيما بينهم.

تم تقسيم فترة الإسناد الزمني للمسح والتي هي سنة كاملة إلى (١٨) موجة يستغرق العمل كل منها ٢٠ - ٢١ يوماً وقد جرى تقسيم العاملين في الميدان إلى فرق عمل يتكون كل فريق منها من (٣) باحثين ميدانيين ومدخل بيانات ومشرف محلي واحد . وكل فريق يكون مسؤولاً عن مقابلة مجموعة ثلاثية واحدة في كل موجة وبهذا بلغ عدد الفرق في عموم العراق (٥٦) فريقاً (٣) فرق في كل محافظة عدا بغداد حيث كان عدد الفرق فيها (٥) . لقد تم توزيع المجاميع الثلاثية الثمانية عشرة المسندة لكل فريق بشكل عشوائي على موجات

المسح.

و - اجراءات استثنائية

يتعذر على الفريق أحيانا زيارة أحد العناقيد ضمن الموجة المخصصة له بسبب الوضع الأمني . في مثل هذه الحالة تم إستبدال هذا العنقود بعنقود آخر من وحدات معاينة أولية مختارة وآمنة آنذاك والمخطط زيارتها ل الموجات اللاحقة. أما العناقيد المؤجلة التي لم يكن بالإمكان شمولها بسبب عدم تحسن الوضع الأمني فيها لغاية انتهاء المسح . فقد تم اختيار (٦) أسر لم تتم زيارتها مسبقا من وحدة معاينة أولية مختارة ومأمونة كعنقود بديل عن العنقود الذي تعذر الوصول إليه . لقد تم اختيار الأسر الست الجديدة بطريقة نظامية عشوائية كما كان عليه الحال للأسر الستة الأولى.

ومن الملفت للنظر إن عدد العناقيد التي تعذر زيارتها خلال العمل الميداني. على مستوى العراق كان أقل من ٣% من العناقيد الأصلية تم استبدالها (٦٧ من أصل ٣٠٢٤). ٢٠ من ٥٤ عنقود (٣٧%) لم يكن

بالإمكان زيارتها في كل بقية الحضر يْ كركوك. و١٩ من ٥٤ عنقود (٣٧%) لم يكن بالإمكان زيارتها ٤ بقية الحضر ف نينوى. على أية حال؛ د كل الطبقات الأخرى كانت العناقيد التي تعذر زيارتها قليلة جداً (جدول ١-٢). في مدينة بغداد. تم زيارة كل العناقيد الأصلية ما عدا الطبقة بغداد ريف. حيث تعهذر زيارة ٦ من ٥٤ عنقود أصلي (١١%) فقط وتم استبدالها.

ط . نسبة الاستجابة

بلغ عدد الأسر المشمولة بالمسح ١٨١٤٤ أسرة وقد بلغت نسبة استجابة الآسر التي أنجزت مقابلتها ٩٨,٦ (جدول ١-٣) . سجلت أعلى النسب في محافظات ميسان (٩٩.٨%) والمثنى (٩٩.٧%)و النجف (٩٩.٦%). وسجلت أدنى النسب ٤ محافظات دهوك (٩٢.٤%) وديالى (٩٢.٨%) والأنبار (٩٤.٣%) . أما الأسر التي لم تنجز مقابلتها لسبب ما فقد بلغت نسبتها في عموم العراق ١.٣٩% وكانت كالآتي؛ أنجزت جزئيا ٠.٥٥% المعلومات غير مفيدة ٠.٠٦%، رفضت المقابلة ٠.٣٣% . الأسرة غير حاضرة ٠.٣٣% لم يعثر على الدار ٠.٠١%، الوحدة السكنية غير مسكونة ٠.٠٨%، الوحدة السكنية موسمية ٠.٠٣%.

جدول ١-٣: نسب الاستجابة حسب المحافظات:

المحافظة	نسبة الاستجابة	المحافظة	نسبة الاستجابة
دهوك	٩٢.٤	كربلاء	٩٨.٤
نينوي	٩٩.٥	واسط	٩٨.٢
سليمانية	٩٥.٧	صلاح الدين	٩٨.٨
كركوك	٩٨.٣	النجف	٩٩.٦
أربيل	٩٦.٥	القادسية	٩٩.٤
ديالي	٩٢.٨	المثنى	٩٩.٧

انبار	٩٤.٣	ذي قار	٩٨.٥
بغداد	٩٨.٦	ميسان	٩٩.٨
بابل	٩٨.١	البصرة	٩٨.٩
		الإجمالي	٩٨.٦

٥- فريق المسح

أتبع في تنفيذ العمل الميداني أسلوب الفرق الميدانية، حيث تناط مسؤولية جمع بيانات كل مجموعة عناقيد ثلاثية (Trio) في الموجة إلى فريق ميداني واحد يتكون من مشرف وثلاثة باحثين ميدانين ومدخل بيانات، وعلى هذا الأساس جرى تنظيم العاملين في المسح وفق الهيكل التنظيمي الآتي:

- مدير مشروع المسح.
- مدير غرفة العمليات.
- المستشار الفني لإدارة المبيعات
- مستشار العمل الميداني.
- مدير العمل الميداني.
- مدير إدارة البيانات.
- منسقو الأقاليم.
- الإشراف المركزي على الإدخال.
- منسقو المحافظات.
- الإشراف المحلي.
- الباحثون الميدانيون.
- مدخلو البيانات.
- معدو القوائم والخرائط.
- سكرتير المحافظة.

٦ .العمل الميداني

أ. برنامج الزيارات الميدانية

بهدف متابعة تدوين بيانات الإنفاق اليومي للأسر واستيفاء بيانات أجزاء الاستمارة الخمسة بشكل دقيق وسليم، تم إعداد برنامج زمني للزيارات الميدانية التي يقوم بها الباحث الميداني يتضمن (٧) زيارات ميدانية للأسرة بدءاً من التعرف على الأسرة وتسليمها دفتر التسجيل اليومي لتدوين بيانات الإنفاق في الزيارة الأولى ولغاية سحب السجل المذكور يك الزيارة السابعة . يبين الجدول ١-٤ برنامج الزيارات إضافة إلى توقيتات تسليم أقسام الاستمارة المنجزة من الباحث الميداني إلى مدخل البيانات لإدخالها ومن ثم تسليم جدول الأخطاء التي تظهر أثناء الإدخال إلى الباحث الميداني لغرض معالجتها عن طريق الرجوع إلى الأسرة.

جدول ١-٤: برنامج الزيارات وإدخال البيانات وتصحيح الأخطاء:

الزيارة	استيفاء البيانات	إدخال البيانات	تصحيح الأخطاء
الأولى	توزيع دفتر التسجيل اليومي وحث الأسرة على تدوين بيانات الإنفاق اعتبارا من اليوم التالي وكذلك ملء بيانات القسم الأول		
الثانية	ملء الأقسام ٢ و٣ وسجل استخدام الزمن للأسرة الثانية في العنقود. ترحيل بيانات الإنفاق من دفتر التسجيل اليومي إلى القسم الحادي عشر		

الثالثة	ملء الأقسام ٤،٥،٦،٧ وترحيل بيانات الإنفاق من دفتر التسجيل اليومي إلى القسم الحادي عشر.		
الرابعة	ملء الأقسام ٨، ٩،١٠ وسجل الزمن للأسرة الخامسة في العنقود/ ترحيل بيانات الإنفاق من دفتر التسجيل اليومي إلى القسم الحادي عشر	استلام الجزء رقم [١] من الاستمارة	تسليم المرفوضات في اليوم التالي
الخامسة	ملء الأقسام ١٢،١٣،١٤،١٥ ترحيل بيانات الإنفاق من دفتر التسجيل اليومي إلى القسم الحادي عشر.	استلام تصحيحات الجزء رقم [١] واستلام الجزء رقم [٢]	تسليم المرفوضات في اليوم التالي بالنسبة للأجزاء رقم [١] ، [٢]
السادسة	ملء الأقسام ١٦، ١٧، ١٨ / ترحيل بيانات الإنفاق من دفتر التسجيل اليوم إلى القسم الحادي عشر		
السابعة	سحب دفتر التسجيل اليومي من الأسر وترحيل بيانات اليوم العاشر إلى القسم الحادي عشر ومراجعة البيانات غير المتسقة للأقسام التي تم استيفاء بياناتها إن وجدت	استلام تصحيحات الجزأين رقم [١] و [٢] واستلام الجزء رقم [٣]	في الأيام الباقية من الموجة تسليم جداول الأخطاء المتبقية من

الأجزاء كافة واستلام التصحيحات وإعادة تنفيذ البرنامج لحين إكمال الأخطاء.			

ب. التوقيتات الزمنية للموجات:

لقد تم البدء بالمسح ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٦ واستمر لغاية ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٧. لقد عمل كل باحث لمدة ٣٦٠ يومًا : بدأ الباحث الأول العمل يوم ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٦ وانتهى يوم ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٧. وبدأ الباحث الثالث عمله يوم ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٦ وانتهى يوم ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٧ وهو التأريخ الذي يحدد تاريخ انتهاء المسح.

تم إعداد جدول بالتوقيتات الزمنية لموجات المسح [١٨] حيث يبين الجدول [١-٥] تاريخ بداية العمل لكل باحث من الباحثين الثلاثة في الفريق وتاريخ بدء التسجيل اليومي للانفاق في السجل الذي يودع لدى الأسرة لمدة عشرة أيام ومن ثم نهاية العمل الذي يتضمن فترة تصحيح الأخطاء والمراجعة.

جـ- التدريب:

جرى تدريب المدربين الأساسيين على ثلاثة مراحل، نفذت المرحلة الأولى في بيروت خلال شهر حزيران ٢٠٠٦ وتضمنت تدريبًا نظريًا استمر لمدة [٧] أيام، ونفذت المرحلة الثانية في العراق وأُخضع المتدربون فيها إلى تدريب تطبيقي من خلال قيام كل متدرب بملء استمارة المسح بكامل أجزائها ميدانيًا لأسرتين تم اختيارهما بطريقة عشوائية. ونفذت المرحلة الثالثة في شهر تموز ٢٠٠٦ في عمّان وشارك فيها فريق المدربين الأساسيين المتمثل بمنسقي

الأقاليم ومنسقي المحافظات، وتضمنت هذه المرحلة مناقشة المشاكل والتحديات التي واجهت المدربين خلال التطبيق الميداني للاستمارة وإعداد المدربين الأساسيين وتأهيلهم لتدريب كوادر العمل في المحافظات.

في شهر أيلول ٢٠٠٦ تم فتح [٩] مراكز تدريبية في أنحاء العراق لتدريب المشرفين المحليين والباحثين الميدانيين ومدخلي البيانات.

٧- معالجة البيانات وتدقيقها:

أ- حزمة البرمجيات:

تم استخدام نظام CSPro في بناء منظومة معالجة البيانات وهو نظام متخصص في إدخال ومعالجة بيانات التعدادات السكانية والمسوح الأسرية. وكذلك تم استخدام VBasic في بناء النافذة الرئيسية للمنظومة.

لقد تم وضع قواعد تدقيق على أغلب الحقول والشاشات لغرض السيطرة على البيانات المدخلة، وقد استخدمت قواعد التدقيق هذه لتحقيق الأهداف الآتية.

- تأمين دقة إدخال البيانات وتحرير بيانات استمارة المسح.
- التأكد بأن التعليمات والقواعد الخاصة بملء الاستمارة قد تم اتباعها بشكل سليم أثناء المقابلة [مثلاً القفز بين حقول الاستمارة أينما وجد توجيه حول ذلك وتصفية البيانات].
- القدرة على تشخيص ومتابعة وتصحيح حالات عدم الاتساق بالبيانات.

لقد استخدمت البرامج التالية في إدخال وتدقيق ومعالجة البيانات:

- إدخال البيانات: لقد استخدم الـ CSPro بدرجة أساسية في كتابة نظام الإدخال، وتم بناء الشاشات بالشكل الذي يتطابق مع ترقيم فقرات الاستمارة وأسماء الحقول فيها.

- تدقيق البيانات وضمان اتساقها: لقد استخدم CSPro لأصدار تقارير المرفوضات في اللغات الثلاثة المستخدمة في المسح [العربية والإنجليزية والكردية] وقد أعد هذا النظام بحيث يستطيع أن يشخص ويصدر تقرير حول ٣١٥ حالة غير منطقية في البيانات.
- ترحيل البيانات إلى النظام لإنتاج جداول الإخراج، لقد تم استخدام SPSS لإنتاج جداول الإخراج وللتحليل الإحصائي للبيانات بواسطة برنامج منفصل تم تصميمه لنقل البيانات الخام إلى قاعدة بيانات الـ SPSS. أن عملية ترحيل البيانات تنتج ١٢ ملف متطابقة مع مختلف أقسام الاستمارة.
- معالجة بقية المرفوضات: لقد تم استخدام Stata لبناء محفظة برامج تدقق وتصحح الأخطاء والمرفوضات المتبقية في ملفات البيانات عند انتهاء العمل الميداني، أن الركيزة الأساسية لهذه البرامج هي اعتمادها على الأساليب الرياضية والإحصائية والمقارنة بين الأسر والمحافظات لتشخيص وتعديل القيم الشاذة ولتعديل هذه القيم بشكل آلي وعند انتهاء هذه البرامج من عملها، يتم تحويل ملفات البيانات من Stata إلى SPSS لإصدار جداول الإخراج.
- الوصول إلى البيانات عن بعد: لقد تمت الاستفادة من خدمة Log-Me-In من خلال الانترنت لتمكين فريق إدارة البيانات من متابعة وسحب ملفات البيانات من موقع مركزي من حاسبات إدخال البيانات في الميدان.

ب. مراحل معالجة البيانات:

لغرض تأمين الدقة والاتساق، تم تدقيق البيانات في المراحل التالية:

الباحث الميداني: يقوم الباحث بالتدقيق والتأكد من أن كافة إجابات الأسر عن أسئلة الاستمارة واضحة وصحيحة ويكتب رموزًا بخط اليد لكل حقل. وتجري بعض الحسابات ضمن الاستمارة.

المشرف المحلي: يقوم المشرف المحلي بتدقيق الاستمارة للتأكد أنها استكملت بشكل صحيح قبل إرسالها إلى مدخل البيانات.

إدارة البيانات: يتم خلال عملية إدخال البيانات تشخيص الفقرات المرفوضة من خلال برنامج تدقيق إتساق البيانات ومنطقيتها بالاستناد إلى قواعد التدقيق ومديات الأسعار المحددة في البرنامج. تطبق نفس أدوات السيطرة هذه على مرحلتين زمنيتين منفصلتين: الأولى خلال عمليات الإدخال والثانية عندما تكون البيانات قد أدخلت تمامًا باستخدام نفس برنامج الأدخال مع تكييفه أما للعمل المتفاعل أو بدون تدخل من مدخل البيانات.

التحليل الإحصائي: بعد تصدير البيانات من CSPro إلى SPSS، تقوم وحدة تحليل البيانات باستخدام أوامر البرنامج لتشخيص القيم الشاذة وغير المنطقية بالإضافة إلى تدقيق بعض المتغيرات.

خبراء البنك الدولي بالتنسيق مع فريق إدارة البيانات في الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات: يستخدم خبراء البنك الدولي الفنيون برامج إضافية في الـ SPSS و الـStata لاختبار وتصحيح حالات عدم الاتساق المتبقية في ملفات البيانات. تكشف هذه البرامجيات الأخطاء من خلال تحليل فقرات الاستمارة حسب المعالم المتوقعة لكل مؤشر.

٨- تنظيم واستخدام تقرير الجداول:

أ. تنظيم التقرير:

يتضمن الجزء الثاني من التقرير [١٠] أقسام رئيسة من الجداول المتطابقة مع الأقسام المقابلة لها في استمارة المسح.

- الخصائص الديموغرافية.

- السكن
- التعليم
- الصحة
- القوى العاملة
- استخدام الزمن
- الحصص التموينية
- الإنفاق
- الدخل
- القروض والإعانات والمخاطر

يشتمل كل قسم على جداول تفصيلية تلخص الفقرات الأساسية لنتائج المسح، وتبين معظم الجداول توزيعات حسب النسب المئوية للأفراد والأسر. وفي معظم الحالات تفصل المتغيرات إلى فئات مثلاً على مستوى المحافظة، ريف وحضر، حسب الجنس ومستوى الدخل، كما يوجد جدول مفصل في كل قسم. عدا القسم السادس الخاص باستخدام الزمن، يلخص المؤشرات الرئيسة ويبين العدد الحقيقي للملاحظات ونسبها المئوية.

ويختتم الجزء الثالث من هذا التقرير بمجموعة من الملاحق تتعلق بحدود الثقة والأخطاء المعيارية والتصنيفات الإحصائية المستخدمة في ترميز الاستمارة وأقسام استمارة المسح وتعليمات تنفيذ العمل الميداني بالإضافة إلى نماذج الإشراف والتقييم.

٩- خلاصة بالمؤشرات المهمة التي تعرضها الجداول:

الخصائص الديموغرافية:

خصائص الأسرة: في المتوسط تتألف الأسرة من ٦،٩ فرد [جدول رقم ١-٦] ويشير التوزيع العمري للأفراد إلى أن ٣٩.٨% منهم أطفال دون الخامسة عشر من العمر. ١٨.٢% من الأسر ليس لديها أطفال يعيشون معها بينما ٣١.٣% من الأسر في الريف و ١٥.٥% في الحضر لديهم خمسة أطفال أو أكثر [جدول رقم ١-٥].

التوزيع السكاني حسب البيئة: تبلغ نسبة السكان الحاضر ٧٠.٩% حيث يعيش ٤١.٥% منهم في مراكز المحافظات و ٢٩.٤% في المناطق الحضرية

الأخرى، أعلى نسبة من السكان الحضر إلى مجموع سكان المحافظة هي في محافظة بغداد [٩٢.٧%] وتليها اربيل [٨١.٦%] فالسليمانية [٨٠.٨%].

وتوجد أعلى نسبة من سكان الأرياف محافظة ديالي [٥٥.٧%] وتليها صلاح الدين [٥٤.٧%] فالمثنى [٥٠.١%]، [جدول ١-٣].

حركة السكان: يعيش ٦١.٨% من السكان في منازلهم الحالية منذ ٢٠ سنة أو أكثر ولكن هناك ٣.٩% من السكان يعيشون في مواقعهم الحالية منذ سنتين أو أقل. مع ذلك هناك ١١.٤% من السكان في محافظة ميسان و ١٠.٤% في السليمانية يعيشون في منازلهم الحالية من سنتين أو أقل [جدول ٢-٢].

السكن والبيئة:

ملكية المسكن: يمتلك ٧٨.٦% من السكان المساكن التي يعيشون فيها. وتتراوح هذه النسبة من ٦٢.٧% في بغداد إلى ٩٣.٦% في المثنى، أما في المناطق الريفية، فيمتلك ٨٩.٢% من السكان المساكن التي يعيشون فيها مقارنة بنسبة ٧٢.٣% في مراكز المحافظات [جدول ٢-٣٥].

المشاركة في المكان: يعيش ٨١.٣% من الأفراد في وحدات سكنية تقطنها أسرة واحدة فقط. مع ذلك، ٦.١% من الأفراد في البصرة و ٥.٧% في النجف يعيشون في وحدات سكنية تقطنها أربعة أسر أو أكثر [جدول ٢-١]، هناك ٥١ غرفة لكل ١٠٠ شخص أي بمعدل شخصين لكل غرفة تقريبًا و ٣.٣ شخص لكل غرفة نوم حيث تنخفض هذه النسبة إلى ٢.٨ شخص لكل غرفة نوم في كل من بغداد والأنبار وصلاح الدين وترتفع إلى ٤ أشخاص وترتفع إلى ٤ أشخاص لكل غرفة نوم في كل من ميسان وكربلاء [جدول ٢-١١]

الظروف البيئية السيئة : النسب التالية من السكان يعانون ظروفًا بيئية سيئة في منازلهم: مياه راكدة ٥٦.٤%، حشرات وقوارض ٤٩.٩، رطوبة عالية ٣٩%، مجاري مفتوحة ٣٦.٣%، أكوام من النفايات القريبة من المسكن

٣٦.١%، مخاطر أمنية ٣٠.٧%، إضاءة ضعيفة ٢٨.٢%، روائح كريهة ٢٨.٢، غبار ٢٨.١%، ضوضاء ٢٢%، تهوية غير كافية ١٥.١، دخان وغازات ١٣.٨% [جدول ٢-٤٠].

تصريف المياه القذرة: يمتلك نصف الأفراد أحواض تعفين في منازلهم لتصريف المياه القذرة حيث تتراوح نسبتهم بين أكثر من ٩٠% في ديالي والأنبار إلى عدم توفر هذه الأحواض من الناحية العملية في اربيل. بشكل عام يستخدم ٢٨.٨% من الأفراد شبكة المجاري العامة: أكثر من ثلثي الأفراد في بغداد والسليمانية. وعمليًا، ينعدم هذا الاستخدام في محافظة نينوي، ويستخدم ١٥.١% من الأفراد المجاري المكشوفة حيث تتراوح هذه النسبة بين الثلثين في اربيل إلى انحساراستخدام هذه الوسيلة في بغداد والأنبار ودهوك [جدول ٢-١٧]. يعيش حوالي ٧٤.١% من الأفراد في مساكن تحتوي على مرافق صحية داخلية مخصصة لاستخدام الأسرة حصرًا في حين نسبة ٩.١% يشتركون مع أسرة أخرى في استعمال المرافق الصحية الداخلية و ١٤% يستخدمون مرافق خارجية مخصصة لاستخدام الأسرة فقط [جدول ٢-٢٥]. بشكل عام، ٥٥.٤% من الأفراد يتخلصون من النفايات برميها خارج منازلهم في حين يعيش ٢٨.٧% من الأفراد في أسر حيث تجمع منها النفايات من قبل البلدية [جدول ٢-١٦].

تجهيز الماء: يعيش ٨١.٣% من الأفراد في منازل مرتبطة بشبكة الماء العامة حيث تتراوح هذه النسبة من ٩٨.٣% في بغداد إلى ٤٥.٦% من الأفراد فقط في المناطق الريفية [جدول ٢-١٨]. ومع ذلك فإن ١٢.٥% من الأفراد المرتبطين بشبكة الماء العامة فقط أشاروا إلى أن توفير الماء مستقر لديهم في حين أشار ٢٩.٢% أن هناك انقطاعات يومية و ١٧.٦% أشاروا إلى أن الماء يتوفر بشكل ضعيف و ١٦.٤% إلى أن الانقطاعات تحدث أكثر من مرة في الأسبوع [جدول ٢-١٩]. أما في المناطق الريفية فتستخدم نسبة ٢٦.١% من

الأسر الماء من نهر أو قناة و ٩.٥% يحصلون على الماء بواسطة السيارات الحوضية و ٨.٢% من بئر مكشوف و ٤.٧% من حنفية عامة [جدول ٢-١٨].

الكهرباء: تعد شبكة الكهرباء العامة المصدر الرئيس للطاقة الكهربائية لنسبة ٧٦.٤% من الأفراد [جدول ٢-٢٨]، على أية حال، توفر هذه الشبكة الطاقة الكهربائية بمعدل ٩ ، ٧ ساعات يوميًا. ويقل هذا المعدل إلى أدناه في بغداد حيث تتوفر الطاقة الكهربائية بمعدل ٥ ساعات يوميًا فقط [جدول ٢-٣٠]. ويتمكن ٢٢.٤% من الأشخاص فقط من الاعتماد على توفير الطاقة الكهربائية لمنازلهم من الشبكة العامة منفردة في حين يقوم ٧٥% من الأفراد بتعزيز ما يحصلون عليه من الكهرباء من الشبكة العامة بمصدر أو مصدرين آخرين للطاقة [جدول ٢-٢٩]. في المتوسط، توفر المولدات المشتركة ٤ ، ٦ ساعات يوميًا من الطاقة الكهربائية وتوفر المولدات الخاصة ٤ ساعات إضافية يوميًا [جدول ٢-٣٠].

التلفزيون: أشار ٩٥.٢% من الأفراد أن هناك جهاز تلفزيون في منازلهم والذي يعتبر أهم سلعة من بين ٣٦ سلعة معمرة [جدول ٢-٥٩]. أشار ٨٧.٨% من الأفراد أنهم يشاهدون التلفزيون بمعدل ٤ ، ٣ ساعات يوميًا، ويرتفع معدل ساعات المشاهدة قليلاً بالنسبة للذكور وينخفض قليلاً بالنسبة للإناث [جدول ٦-١].

الهواتف والانترنت: يبلغ متوسط عدد الهواتف النقالة ١.٥٦ هاتف لكل أسرة حيث يرتفع هذا المعدل إلى ٢.٦ هاتف لكل أسرة في محافظتي السليمانية وأربيل وينخفض إلى أدنى مستوى في الأنبار [٠.٤] هاتف لكل أسرة. وهناك في المعدل ما يقل عن ٠.٣ هاتف أرضي لكل أسرة في المناطق الحضرية و ٠.٠٣ هاتف فقط في المناطق الريفية. أما خدمات الانترنت فتمتلك ٠.٠٣% من الأسر فقط ارتباطًا مباشرًا بهذه الخدمة في منازلهم [جدول ٢-٥٨].

ملكية المركبات: أشار ٢٥.٣% من الأفراد بتوفر سيارة خاصة لدى أسرهم للاستخدام الشخصي حيث تنخفض هذه النسبة إلى ١٣.٥% في ميسان و ١٦.٩% في بغداد وترتفع إلى ٥٢.٧% في اربيل. بالإضافة إلى ذلك، أشار ١.٤% من الأفراد بتوفر باص نقل صغير أو متوسط لدى الأسرة، كما أن ٤.١% من الأفراد تمتلك أسرهم سيارة تاكسي والتي تستخدم أيضًا لأغراض الأسرة [جدول ٢-٥٩].

التعليم والثقافة:

معرفة القراءة والكتابة والتكلم بلغة ثانية: ٨٠.٩% من العراقيون ممن تزيد أعمارهم عن ١٠ سنوات هم متعلمون، ٨٨.٤% ذكور و ٧٣.٦% إناث. ومن بين الذين تزيد أعمارهم عن ١٠ سنوات هناك ٨٢.٢% يتكلمون و ٨٩.٨% يقرأون و ٨٨.٩% يكتبون لغة غير لغة الأم [جدول ٣-٢].

الالتحاق بالمدرسة: يبلغ معدل الالتحاق بالدراسة الابتدائية بين العراقيين بعمر ٦-١١ سنة ٨٤.٨% حيث تبلغ هذه النسبة أدناها [٧٠.١] بين بنات الريف [جدول ٣-٥]. وتظهر الفجوة بين الريف والحضر وبين الإناث والذكور

مسح استخدام الوقت فى جمهورية مصر العربية ٢٠١٥ (*)

مقدمة

يهتم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء باعداد المسوح الإحصائية التى تعكس صورة لحياة المواطن المصرى من كافة الابعاد الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية.

ويعد مسح استخدام الوقت عام ٢٠١٥ المسح الأول من نوعه فى مصر. وترجع أهمية هذا المسح من كونه أحد أهم الأدوات الرئيسية التى تهدف إلى ابراز قضايا النوع الاجتماعى.

أهمية بيانات مسح استخدام الوقت:

تعكس بيانات استخدام الوقت تفاصيل الحياة اليومية للفرد والتى لا تظهر فى أى نوع آخر من المسوح والدراسات، كما أن الاحصاءات الناتجة عن تلك المسح لكيفية قضاء الأفراد لأوقاتهم يمكن أن يرسم صورة متكاملة لكيفية ترابط الأنشطة المختلفة للعدد من الأنشطة ومن هذه الأنشطة " العمل مدفوع الأجر وغير مدفوع الأجر. والعمل الطوعى والعمل المنزلى ووقت الفراغ والأنشطة الشخصية، كما أن جمع البيانات بطريقة صحيحة لاستخدام الوقت سيساعد فى التعرف على الوضع الديموجرافى والاجتماعى والاقتصادى للفرد الأمر الذى يسهم فى قياس وتحليل نوعية الحياة والرفاه العام.

(*) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٦.

أهداف المسح:

يهدف المسح بصفة أساسية إلى قياس وتقنين العمل غير مدفوع الأجر للمرأة المصرية بالإضافة إلى أربعة أهداف فرعية هى:

- قياس أشكال العمل بصورة أكثر شمولاً.
- قياس أنماط النشاط اليومى للأفراد.
- دراسة الاختلافات فى استخدام الوقت وفقا لبعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية.
- تقدير القيمة النقدية للعمل غير مدفوع الأجر.

عينة المسح:

سحبت العينة من العينة الأساسية التى أعدها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء وهى عينة طبقية عنقودية ذاتية الترجيح بلغ عدد وحدات المعينة الأولى (القطع المساحية) ٥٠٢٤ منطقة عن (حجم منطقة العد حوالى ٢٠٠ أسرة معيشية فى المتوسط.

تم تقسيم عينة طبقية عشوائية على النحو التالى:

أ- اختيار ستة محافظات بواقع محافظتين من كل اقليم جغرافى من (المحافظات الحضرية والوجهين البحرى والقبلى) وهى (القاهرة – الاسكندرية – الغربية – الدقهلية – المنيا – سوهاج) لتكون ممثلة لأقاليم الجمهورية مع استبعاد اقليم محافظات الحدود التى تمثل الأسر بها حوالى ١,٥% من اجمالى أسر الجمهورية.

ب- اختيار عينة مكونة من (١٤٥) قطعة مساحية وحدة معينة أولية تمثل الست محافظات، اختير من كل قطعة مساحة (٢٤) أسرة معيشية.

ج- اختيار فردين ذكر وانثى من كل أسرة معيشية. بلغ حجم العينة (٣٤٨٠) أسرة معيشية باجمالى عدد (٦٨٩٥) فرد مؤهلاً، بلغت نسبة الذكور فى العينة ٥٠,٥% مقابل ٤٩,٥% للإناث.

أدوات المسح:

استخدم المسح ثلاث استمارات هى:

١- استمارة الأسرة المعيشية:

وتهدف الاستمارة حصر أفراد الأسرة المعيشية وبعض خصائصه بالإضافة إلى معلومات حول ممتلكات الأسرة ومستوى الدخل للتعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بشكل عام.

٢- استمارة فردية:

شملت اسئلة الاستمارة تفصيلات عن خصائص الفرد المؤهل الذى وقع عليه الاختيار (المبحوث) وتم سؤاله عن كيفية قضاء وقته خلال ٢٤ ساعة كاملة فى سجل استخدام الوقت.

٣- استمارة تسجيل الوقت:

احتوى السجل على معلومات تتعلق بالأنشطة التى قام بها الفرد، والوقت الذى استغرقه فى القيام بهذه الأنشطة لمعرفة كيفية قضاء الوقت لكل مبحوث على مدى أربعة وعشرون ساعة فى اليوم السابق مباشرة على

تاريخه الزيارة وتم تقسيم اليوم بعد الساعة الرابعة صباحاً إلى فترات زمنية بطول عشر دقائق خلال النهار حتى منتصف الليل ثم ثلاثون دقيقة بعد ذلك.

معالجة البيانات:

ترميز البيانات:

استخدم دليل التصنيف الدولى الخاص باستخدام الوقت الصادر عن الأمم المتحدة فى عام ٢٠٠٦) (ICATUS). وهو تصنيف موحد لجميع الأنشطة التى يمكن أن يقضى منها عامة السكان الوقت خلال ٢٤ ساعة فى اليوم. ويتكون من (٦) أرقام وفقاً لتسلسل هرمى ويتألف من خمسة مستويات. ويعمل هذا الدليل على أنشطة العمل (سواء داخل المنزل أو لدى الغير) قطاع حكومة منطقة أولى ٢ للأسرة المعيشة. أنشطة تربوية أو أنشطة تعليم. أنشطة وقت الفراغ (الهوايات والألعاب والأنشطة التسلية وزيارات المتاحف والأماكن الثقافية والأنشطة الرياضة أنشطة خاصة الرعاية والعناية الشخصية اليومية ومعدل الوقت المستخدم فى أداء النشاط للفرد القائم به.

جمع البيانات والتدقيق الميدانى:

يختلف اسلوب جمع البيانات فى مسح استخدام الوقت عن المسوح الميدانية الأخرى حيث يعتبر اسلوب جمع البيانات أحد أهم أسباب نجاح المسح والحصول على بيانات ذات درجة عالية من الشفافية والدقة والمصداقية. لذا كان من الضرورى اختيار فريق عمل على مستوى عالى من الخبرة والكفاءة وسبق لهم العمل فى مسوح مشابهة مع اعطائهم تدريب مرتفع المستوى للقيام باستيفاء استبيانات المسح وذلك نظراً لارتفاع نسبة

الأمية بين المبحوثين خاصة فى المناطق الريفية، بدلاً من استخدام الأسلوب الثانى لجمع البيانات وهو ترك الاستبيان للمبحوث لاستيفاءه بنفسه فى الوقت المناسب.

ولتحقيق صورة البيانات تم التحقق من دقة اختيار الأسر المستهدفة ضمن إطار العينة، والمراجعة الفعلية لنسبة ١٠% من الاستبيانات التى استوفتها الباحثة وذلك من خلال مراجعة الاستبيانات ميدانياً للتأكد من استيفاء كل البيانات المطلوبة واكتشاف الأخطاء بشكل سريع.

وقد توصل إلى مجموعة من النتائج العامة لاستخدام الوقت لدى عينة المسح وفقاً للمحاور والبيانات التى تضمنتها الاستبيانات التى تم تطبيقها على المبحوثين سواء من حيث خصائص عينة المسح – وأنشطة العمل – الأنشطة المنزلية – وأنشطة التعليم والتعلم وأنشطة وقت الفراغ وأيضا نتائج توضح الاختلافات فى هذه الأمر بين الريف والحضر وأيضا من حيث النوع والحالة التعليمية.

مسح القوى العاملة ٢٠١٥ (*)

مقدمة

تعتبر القوى العاملة المحرك الأساسى للمجتمع وتساهم بياناتها فى توفير المعلومات الحديثة والدقيقة والشاملة عن المشتغلين والمتعطلين والباحثين عن عمل وخصائصهم المتنوعة كالعمر والمؤهل العملى والمهنة والنشاط الاقتصادى وغيرها فى مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتى تساهم بشكل فعال فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفى ضوء ذلك قام مركز الاحصاء بأبو ظبى باجراء مسح للقوى العاملة عام ٢٠١٥.

أهداف المسح:

تتلخص أهداف المسح فيما يلى:

١- معرفة الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصداية المختلفة للقوى البشرية.

٢- التعرف على التركيب المهنى والنشاط الاقتصادى للأفراد المشتغلين وكذلك الحالة العملية لهم.

٣- قياس معدل المشاركة الاقتصادية.

٤- التعرف على خصائص المتعطلين.

(*) معهد التدريب الاحصائي، مركز الاحصاء، أبو ظبى.

٥- قياس مدى البطالة.

٦- التعرف على أهمية الأساليب والطرق التى يتبعها المتعطل للبحث عن عمل.

٧- التعرف على اتغيرات التى تطرأ على متغيرات القوى العاملة خلال السنوات.

٨- توفير معلومات حول خصائص الهجرة لكل فرد فى المنزل.

٩- توفير معلومات ديموجرافية لتقدير التغييرات فى توزيع العمر والنوع للمهاجرين ومن يعولهم.

١٠- جمع بيانات عن الهجرة الداخلية فى إمارة أبو ظبى.

نطاق المسح:

يغطى نطاق المسح بيانات المتغيرات الجغرافية والمتغيرات التعريفية للأسرة ومتغيرات خصائص أفراد الأسرة ومتغيرات الخصائص الاجتماعية للأسرة بصفة عشوائية عن الأسرة فى جميع أقاليم إمارة أبوظبى.

مجتمع وعينة المسح:

يشمل مجتمع المسح جميع السكان المقيمون بصفة معتادة فى امارة أبوظبى تصميم المتغيرات فى الوحدات السكنية الخاصة (مواطن غير موطن) المقيمون بمعسكرات العمال. ويستبعد من مجتمع المسح الأفراد الذين يقيمون فى الفنادق والشقق الفندقية والمدن الجامعية ومساكن الطلاب والمستشفيات.

استند تصميم عينة مسح القوى العاملة ٢٠١٥ إلى اطار المعاينة الموجودة فى مركز الاحصائي – أبو ظبى – وقد صممت العينة لتكون ممثلة على مستوى الأقاليم. ولذا فقد قسمت الطبقات الجغرافية للمسح بصورة تضمن أن يمثل كل أقاليم الأمارة.

تم اختيار عينة الأسر على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم اختيار عينة تتكون من وحدات معاينة أولية/ مناطق العد) بصورة نسبية تسمح بأولوية ظهور وحدات المعاينة الأولية ذات الحجم الكبير فى العينة.

المرحلة الثانية: تم اختيار عينة عشوائية منتظمة تتكون من عدد من الأسر فى كل من وحدات المعاينة الأولى.

متغيرات المسح:

يتناول المسح عدد كبير من المتغيرات التى تشكل فى مجملها استمارات المسح بأنواعها. وقسمت هذه المتغيرات إلى أربع أنواع رئيسية هى:

أ- المتغيرات التعريفية: وتتناول الجانب الديموجرافى والجغرافى لوحدات المعاينة (الأسرة) كالاقليم والمناطق/ موقع الوحدة السكنية. واسم رب الأسرة وعنوان ورقم هاتف الأسرة.

ب- المتغيرات الاجتماعية والهجرة: وتتناول خصائص الأفراد الاجتماعية المختلفة كالنوع الاجتماعى – العمر – الحالة التعليمية – الحالة الزواجية – الحالة الاجتماعية وغير ذلك، وأيضاً متغيرات الهجرة والانتقال من مكان لآخر.

جـ - **المتغيرات العملية:** وتتعلق بأداء الفرد عملاً بأجر أو بدون - ساعات العمل المعتادة - اجمالى الساعات الفعلية للعمل - أسباب عدم الرغبة للبحث عن العمل.

د- **العمل الميدانى:** وفيها تم إعداد استمارات المسح فى شكلها النهائى وتدريب الباحثين وفريق المسح عليها وذلك بعد إعدادهم وتدريبهم وإعطاء الإرشادات والمهارات اللازمة للعمل الميدانى والسلوك الواجب اتباعه خلال العمل الميانى.

معالجة البيانات:

- **مراجعة البيانات:**

خلال تعبئة الاستمارة مع المبحوث، قام الباحث بالتأكد من استيفاء جميع بنود الاستمارة، واعدادها للمعالجة حيث تم بعد ذلك عملية الترميز وإعدادها للإدخال وإخراج الجداول الخاصة ببيانات المسح.

- **وفى النهاية** خرج المسح بمجموعة من المؤشرات والنتائج التى توضح أوضاع القوى العاملة وخصائصهم الديموجرافية والاقتصادية تلك التى حددها المسح فى أهدافه.

المهارات الواجب توافرها فى الباحثين كما يلي :

- أن يتمتع بمهارة الاستماع الجيد أكثر من الكلام .
- القدرة على التخطيط وتنظيم العمل والإنجاز فى المواعيد المحددة .
- الاحتفاظ بسجلات دقيقة ومتقنة .
- معرفة جيدة للمنطقة المحلية .
- مهارات تكنولوجيا المعلومات .
- قراءة الخرائط .
- القدرة على العمل رغم كثرة الضغوط فى أماكن العمل .
- التعامل مع أسئلة الجمهور .

ثالثاً : - إرشادات عامة فى الميدان :

ما يجب (وما لا يجب) على الباحث فعله :

الاستعداد	: يتطلب إجراء المقابلة الشخصية لبعض التحضيرات الأولية ، ويجب على الباحثين أن يدرسوا مواد المسح التى يتناولها العمل الميداني وأن يحفظ الاستبيان عن ظهر قلب ، وبصورة دقيقة .
اللطف والود	: يجب على الباحث أن يتسم بالود ولكن بصورة مهنية محترفة .
الإيجابية	: يحتاج الباحث لاستخدام الأفعال والتعبيرات الإيجابية ، من إبداء سروره بإجراء العمل الميداني والقاء الضوء على الجوانب الإيجابية لمشروع المسوح الاجتماعية .
التفاعل	: أن يتعامل الباحث بفاعلية مع الجمهور ، وإذا وجد أن من يقابله مشغولاً ، أو أن الأجواء غير مناسبة لإجراء المقابلة ، فيجب عليه أن يراعي الظروف ويعرض على

	من يقابله أن يعود إليه مرة أخرى فى وقت ملائم ، ويجب على الباحث أيضًا أن يقدم المعلومات بصورة يستطيع المستجيب أن يفهمها .
الحيـــــــــــاد	: أن يتحلي الباحث بإظهار الاهتمام والتقدير لإجابات من يقابلهم ، ولكن لا يدلي لهم بأي معلومات شخصية ، أو برأيـه الخـاص فيمـا يناقشـونه فيـه : لـذا فلابـد ألا يقيّم الباحـث إجابـات المستجيب أو يصـدر أحكامًـا عليهـا ، وحتـى التعبيـرات البسـيطة عـن الدهشـة والشـك وعـدم التصديق تؤثر سلبًا على مصداقية الاستجابات .
الصــــــــــــدق	: يجب علـى الباحـث الإجابـة بصـدق عـن كـل أسـئلة المستجيب .
عـــدم التلـــويح بتهديـد قـانوني لأحـــد ممـــن يقـــــــابلهم	: يجب أن يتجنب الباحث ذكر الإجراءات القانونية تجاه من يمتنعون عن المشاركة فى المسح .
عدم الاستعجال	: إذا كـان الشـخص المـراد مقابلتـه مشـغولا ، فعندئذ يجب على الباحث أن يكون مستعد للمغادرة والعودة فى وقت مناسب لاحقًا ، ويجب عليه ألا يستعجلهم على المشاركة ، حتـى يـرى أنهـم قـد أطمـأنوا واقتنعـوا بأهميـة المسـح والاستعداد لإجراء المقابلة .
عـــدم تجاهـــل الأخـــــرين	: يجب على الباحث ألا يتجاهل أسئلة من يقابلهم ، وأن يتصف باليقظة وقوة الملاحظة : وأن يتعامل مع شكوكهم

	– إن وجدت – بما يتلاءم مع الموقف ، وفى حال ما إذا وجه إليه سؤال أو استفسار فني دقيق لا يمكنه الإجابة عنه ، فعندئذ يجب أن يعتذر ويذكر لهم أنه سيراجع المشرف للاستفسار عن أسئلتهم ، ثم يجيبهم.

١ – المظهر العام :

تلعب الصفة الاجتماعية للباحث ، إضافة إلى الانطباع الأول الذى يتركه لدى من يقابلهم ، دورًا كبيرًا فى إحداث الأثر النفسي الملائم لديهم ، تشجيعهم على المشاركة فى المسح ، وهناك عدة عوامل منها مظهر الباحث وإطلالته ، لها تأثير فى قرار من يقابلهم بالمشاركة أو عدمها فى العمل الميداني كما يجب أن يتجنب الباحث إظهار أى جوانب فى شخصيته أو فى مظهره قد تثير ردود فعل معاكسة ممن يقابلهم .

يجب على الباحث ارتداء الملابس اللائقة التى تتلاءم مع عادات وتقاليد من يقابلهم ، والبيئة التى تتم فيها المقابلات وتعكس صورة إيجابية عن أجواء العمل : لذا فمن الواجب أن ترتدى النساء الزى الوطني أو البدلات المحتشمة الملائمة والحذاء الرسمي والجوارب ، أما الرجال فيجب أن يلبسوا الزى الوطني أو البدلات الرسمية مع الحذاء والجوارب المناسبة ، وإضافة إلى ما سبق يجب على جميع العاملين فى العمل الميداني ارتداء الزى الخاص بالمركز ، وتثبيت البطاقات التى تفيد تبعيتهم للمركز فى أماكن بارزة من ثيابهم لاكتساب ثقة الجمهور فى عملهم .

٢ – قائمة المهام التى تسبق العمل الميداني :

قبل الذهاب للعمل الميداني يجب الالتزام بما يلي :

- يجب على الباحثين أن يدرسوا مواد المسح التى يتناولها العمل الميداني وأن يحفظوا الاستبيان عن ظهر قلب ، وبصورة دقيقة .
- ارتداء السترة الخاصة بالعمل الميداني .

- وضع بطاقة الهوية الخاصة بمركز الإحصاء – أبو ظبي فى مكان بارز من الثياب .
- اصطحاب حقيبة الأدوات .
- التأكد من الاحتفاظ بنسخة من قانون مركز الإحصاء والكتاب الرسمي للتعاون (دعوة التعاون الرسمية) الصادر عن المركز .
- التأكد من الاحتفاظ بنسخة من النشرات التى تشرح أهمية مشروع العمل الميداني .
- الاحتفاظ بنسخة من قائمة الاتصالات المتسلسلة .
- لابد من تسجيل الحضور اليومي عند الحضور والانصراف .
- إذا لم يتمكن الباحث من الحضور لأى سبب طارئ يجب عليه إعلام مسئوولة المباشر عن سبب تغيبه .
- تتم عملية الزيارة الميدانية من خلال جدول زمني محدد وموثوق ويحرص فيه باختيار وقت للزيارة بحيث يناسب ظروف المستجيب.

٣- قواعد السلوك العامة للعمل الميداني :

يجب على كافة العاملين فى الميدان الالتزام بما يلي :

- أن يكون مهذبا ومحترما وجديا مع الزملاء والأسر بحيث يتسم بالود واللطف ولكن بصورة مهنية محترفة .
- أن يلقي التحية .
- تقديم نفسه إلى الأسرة وأن يظهر بطاقة الهوية الخاصة بمركز الإحصاء لتجنب إثارة الشبهات .
- أن يشرح الغرض من الزيارة ويعلم المبحوث باختصار عن أهداف الدراسة والتأكيد على سرية البيانات التى يتم جمعها وإشعارة بأهمية إدلائه بالبيانات بصراحة وحرية والنتائج التى تعود على من يقابلهم من المشاركة .

- إن يستخدم الأفعال والتعبيرات الإيجابية ، من إبداء سروره بإجراء العمل الميداني والقاء الضوء على الجوانب الإيجابية لمشروع المسح الاجتماعي .
- أن يتسم بالهدوء وأن يعطي القدر الكافي من المعلومات لمن يسألونه.
- إذا وجد أن من يقابله مشغولا ، أو أن الأجواء غير مناسبة لإجراء المقابلة ، فيجب عليه أن يراعي ذلك ويعرض على من يقابله أن يعود إليه مرة أخرى فى وقت ملائم يتم الاتفاق عليه .
- يجب على الموظف أيضًا أن يقدم المعلومات بصورة يستطيع المستجيب أن يفهمها بحيث يحرص على أن يتوافق حديثه مع المستوى التعليمي للشخص المخاطب.
- ألا يقاطع مدلي البيان ولا يتحدث إلا عند انتهاء الطرف الأخر بحيث يظهر الاهتمام والتقدير لإجابات من يقابلهم .
- ألا يدخل فى جدال مع مدلي البيان ولا يناقشه ، وأن يصغي أكثر مما يتحدث ولا يقيم الباحث إجابات المستجيب أو يصدر أحكامًا عليها ، وحتى التعبيرات البسيطة عن الدهشة والشك وعدم التصديق بحيث تؤثر سلبا على مصداقية الاستجابات .
- عدم الادلاء بأى معلومات شخصية عن نفسه للمستجيب أو يطلب أى طلبات خاصة لنفسه .
- إذا كان الشخص المعني مشغولا ، يجب أن يخبره الباحث بأنه سيعود إليه لاحقا فى وقت يتم الاتفاق عليه .
- أن يحرص على أن يتوافق حديثه مع المستوى التعليمي للشخص المخاطب .
- يجب على الباحث الإجابة بصدق عن كل أسئلة المستجيب ولكن يجب ألا يدلي بأي بيانات خاصة عن الأسر الأخرى .

- ألا يستوفي البيانات فى حالة وجود غرباء أو ضيوف إلا بموافقة مدلي البيان وذلك حفاظًا على سرية البيانات .
- معالجة أى تضارب فى البيانات التى تدلي بها الأسرة بلباقة وبأسلوب جيد لا يحرج المدلي بالبيانات ويقنعه بخطأ البيانات التى أدلي بها والعمل على تصحيحها .
- محاربة الشائعات ذات العلاقة بالمسح وذلك لتأثيرها السلبي على دقة البيانات .
- يجب على الموظف أن يتصف باليقظة وقوة الملاحظة : وأن يتعامل مع شكوك المستجيب – إن وجدت – بما يتلاءم مع الموقف ، وفى حال ما إذا وجه إليه سؤال أو استفسار فني دقيق لا يمكنه الإجابة عنه ، فعندئذ يجب أن يعتذر ويذكر لهم أنه سيراجع المشرف للاستفسار عن أسئلتهم ، ثم يجيبهم .
- فى حالة رفض إحدى الأسر الإدلاء بالبيانات وعدم التمكن من إقناعها ، على الباحث أن يتركها ويبلغ المسؤول المباشر بذلك .
- يجب أن يتجنب الموظف ذكر الإجراءات القانونية تجاه من يمتنعون عن المشاركة فى المسح .
- أن يشكر مدلي البيان على وقته الذى أمضاه مع الباحث للحصول على المعلومات بعد انتهاء الزيارة وأن يشعره بالامتنان والتقدير .

السلوك فى ميدان العمل :

ما يجب على الباحث فعله فى المواقف التالية :

- إذا لم يتم الترحيب به أو معاملته بصورة لائقة من مدلي البيان فى الأسرة:

١- أن يتقبل التعليق ، ويعتذر عن الإزعاج .

٢- مغادرة المكان .

٣- الاتصال برئيسه المباشر (حسب التسلسل الإدارى) .

- إذا لم يتمكن من الإجابة عن أسئلة مدلي البيان ، فعليه الاعتذار له وأخباره أنه سيحضر فى وقت لاحق ليجيب عن تلك التساؤلات .
- إذا احتاج مدلي البيان للإجابة بصورة عاجلة ، عندئذ يستأذنه الباحث فى الاتصال بالمشرف الخاص للاستعانة به فى الإجابة عن الأسئلة.
- إذا سأله أحد أثناء تنقلاته من أسرة لأخرى عن العمل الميداني ، يجب عليه أن يبين له أهمية المشروع ، لكن لا يطلعه على أى معلومات .
- إذا تعرض لأى موقف لا يمكنه التصرف فيه بمفرده أثناء العمل الميداني ، عليه الاتصال بالمشرف المباشر .
- إذا شعر أنه ليس على ما يرام أثناء قيامه بالعمل الميداني ، يعتذر لمدلي البيان ويخبره بأنه سوف يحضر فى اليوم التالي .
- إذا احتاج لأى مساعدة فنية ، عليه الاتصال بالرقم الخاص بفريق الدعم الفني باستخدام قائمة الاتصالات .

ضمان المشاركة :

تلعب الصفة الاجتماعية للباحث ، إضافة إلى الانطباع الأول الذى يتركه لدى من يقابلهم ، دورًا كبيرًا فى إحداث وإطلالته ، لها تأثير فى قرار من يقابلهم بالمشاركة أو عدمها فى العمل الميداني ، يجب على الباحث ارتداء الملابس اللائقة التى تتلاءم مع عادات وتقاليد من يقابلهم ، والبيئة التى تتم فيها المقابلات .

- أن يتجنب الباحث إظهار أى جوانب فى شخصيته أو فى مظهره قد تثير ردود فعل معاكسة ممن يقابلهم .
- أن يكون هادئًا وأن يعرف بنفسه ويذكر اسمه واسم المركز (مركز الإحصاء - أبوظبي) الذى يمثله ، ثم يشرح سبب زيارته .
- أن يُظهر بطاقة الهوية الخاصة بمركز الإحصاء لتجنب إثارة الشبهات

- أن يغطي الجوانب التالية فى حواره مع من يقابلهم :

١- الغرض من لمقابلة والجهات الراعية للمشروع .

٢- النتائج التى تعود على من يقابلهم من المشاركة .

٣- التأكيد للجمهور على أن المركز يتعامل بمنتهي السرية مع المعلومات التى يدلون بها ، ولا تستخدم سوى فى الأغراض الإحصائية .

